النفحة العطرية

على المقدمة الآجرومية

تأليف

الشيخ العلامة الأجل الساري الأكمل

محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل

صاحب الكواكب الدرية

رحمه الله تعالى (١٢٤١ - ١٢٩٨هـ)

تحقيق وتعليق

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبده الأهدل

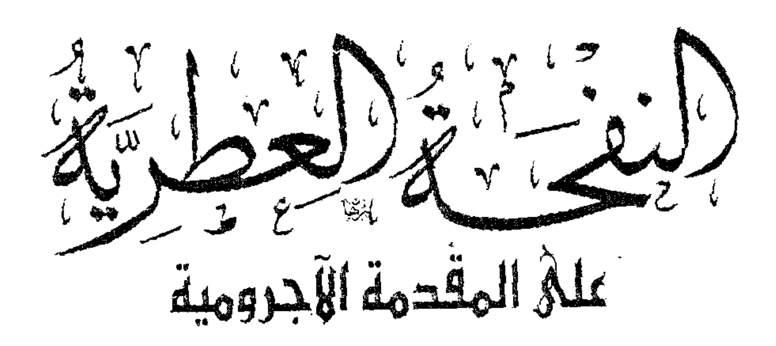
إشراف الوالد العلامة الأجل

محمد بن محمد بن عبده سليمان الأهدل






رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



على المقدمة الآجرومية

تأليف

الشيخ العلامة الأجل البدر الساري الأكمل

محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل

صاحب الكواكب الدرية

رحمه الله تعالى (١٢٤١ - ١٢٩٨ هـ)

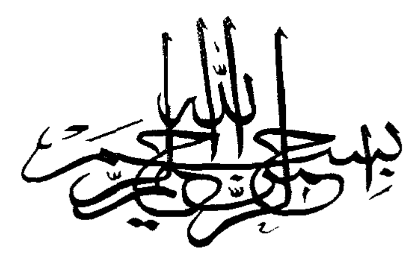
تحقيق وتعليق

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبده الأهدل

إشراف

الوالد العلامة الأجل

محمد بن محمد بن عبده سليمان الأهدل



الطبعة الأولى ٢٠١٠م

رقم الإيداع بدار الكتاب بصنعاء :

(١١٦ / ٢٠٠٨م)

التنفيذ الفني والإخراج

دار النشر للجامعات - صنعاء

هاتف : ٢١٤٥٤٩ - فاكس : ٢١٤٣٠٥

((**الكتابُ ذاكرةُ الشعوب**)) ، وأول مبدأٍ في ثقافتنا الإسلامية هو (**اقرأ**)

ولأن ((**تريم**)) كانت على الدوام المنارة الإسلامية التي أهدت أنوار معارفها إلى العالم كان لا بُدَّ للكتاب أن يكون في صدارة عُرسها الثقافي في عالم تتويجها عاصمةً للثقافة الإسلامية ٢٠١٠م ؛ إيماناً منا بدور الكلمة في خلقِ آفاقٍ جديدة للتواصل والحوار من أجل أن يكون عالمنا أكثر بهاءً وإشراقاً ، ولتكون هذه الإصدارات نافذة العالم على مهد الحضارات ((اليمن)) ، وعرفاناً بفضل مدينةٍ زيَّنت الثقافة الإسلامية بأبهى حُللها .

د/ محمد أبو بكر المفلحي


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

تقريظ

شيخنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل الوشلي
كبير علماء مدينة الزيدية بمحافظة الحديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد اطلعت على هذا الكتاب الجليل فما أحسنه من كتاب عجيب وتحقيق مصيب فجزى الله الإمام المؤلف والمحقق عنا وعن جميع المسلمين خير الجزاء وأحسن لهم المثوبة في الدنيا و الأخرى وحرر في ١٧ شهر ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ .

وكتبه(١):

عبد الرحمن بن إسماعيل الوشلي

[وقد أعدت إليه الكتاب ليلقي عليه النظرة النهائية فقال حفظه الله :]

الحمد لله .. ثم أعاده إلينا المحقق عافاه الله فقد أجلت فيه نظري الكليل ، فإذا هو قد أتى بما يكشف عنه النقاب ، وتصرفه بتحقيقه جاء بالعجب العجاب ، فجزاه الله عنا وعن المسلمين أجزل الثواب ، ولا يخلو من الأخطاء المطبعية فأصلحنا منه ما جرى به قلم الصواب(٢) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحرر في ١٧ مضين من جمادى الأولى سنة ١٤٢٨ هـ .

وكتبه(*):

عبد الرحمن بن إسماعيل الوشلي

---

(١) (*) في الأصل (الحقير) وهو عادة مشايخنا في هضم النفس .

(٢) وقد أثبت ما أصلحه شيخنا الجليل ، وأشرت إلى ما أفادني به في مواضعها .

تقريظ
الشيخ العلامة القاضي
إبراهيم محمد حسن عبد الباري الأهدل
عضو المحكمة العليا بصنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أتقن كل شيء وأحكمه والصلاة والسلام على سيد الخلق الذي بعثه الله وعلمه محمد بن عبد الله الهادي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد.. فقد اطلعت على تحقيق وتعليق الولد الصالح الجليل عبد الله محمد محمد عبده سليمان الأهدل للكتاب الموسوم بالنفحة العطرية على المقدمة الآجرومية للسيد العلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل ، فألفيته قد سلك فيه المحقق والمعلق المذكور مسلك المحققين والمعلقين الذين لهم الباع الطويل في مثل هذا المجال وقد أبدع وأجاد ووفى بالمراد لا سيما وقد أشرف على التحقيق الأخ العلامة / محمد بن محمد عبده سليمان الأهدل ، المشهود له بالمقدرة على مثل هذا المجال فجزى الله المؤلف والمحقق والمشرف عنّا خير الجزاء وأجزل لنا ولهم العطاء في دار البقاء والحياة الطيبة لنا وللمحقق والمشرف وسائر المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

بتاريخه ٢٠ / جمادى الثانية / ١٤٢٨ هـ الموافق ٦/ ٧/ ٢٠٠٧ م

وكتبه خادم العلم طالب عفو ربه العلي

إبراهيم محمد حسن عبد الباري الأهدلي

تقريظ

أ.د/ الشيخ الفاضل حسن محمد مقبولي الأهدل
رئيس قسم أصول الفقه والحديث
كلية الشريعة والقانون – جامعة صنعاء

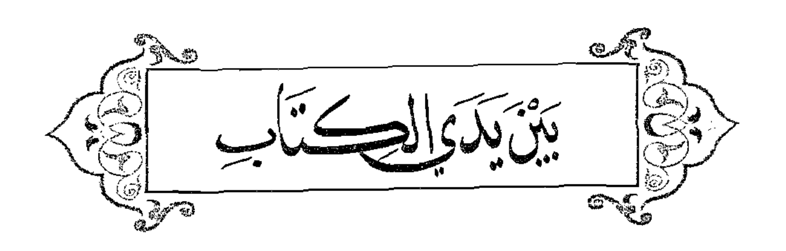
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد

لقد اطلعت على كتاب (النفحة العطرية على المقدمة الآجرومية) تأليف شيخ الإسلام البدر الساري الأكمل الشيخ العلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل صاحب الكواكب الدرية والمؤلفات الأخرى الثرية والكتاب لا يحتاج إلى تعريف به ولا بمؤلفه الإمام وقد قام الولد العزيز الفاضل الشيخ عبد الله محمد بن محمد الأهدل بتحقيق الكتاب والتعليق عليه فقد أجاد وأفاد وبلغ المقصد والمراد في تعليقاته الجياد وما أضافه من المستجدات والفوائد التي تدل على دقة نظره وجودة اختياره لما كتبه من تعليقات وحسن ذوقه وهو أهل لذلك فهو من بيت العلم والمعرفة فوالده وجده من أهل العلم والتحقيق وخاصة أن والده العلامة محمد بن محمد الأهدل أشرف على هذا التحقيق وجرى تحت رعايته فجزآهم الله خير الجزاء على ما قدما من خدمة في إخراج هذا الكتاب لطلبة العلم والمعرفة بعد أن كان متواريا في الرفوف والخزانات فأظهره الله في حلة قشيبة فلو رآه مؤلفه رحمه الله لحمد لهم هذا الصنيع فرحم الله المؤلف وكتب لهم جميعا الأجر لمن كتب وحقق ومن قرأ واستفاد وأوصل ثواب ذلك إلى المؤلف والآباء والأجداد من أسرة سيد الشيخ على بن عمر الأهدل وأن يكتب الأجر والثواب للجميع وهو حسبنا ونعم الوكيل.

كتبه

أ.د / حسن محمد مقبولي الأهدل
كلية الشريعة والقانون – جامعة صنعاء
رئيس قسم أصول الفقه والحديث



نحمدك اللهم حمداً ترفع لنا به الدرجات ، وتَصِلنا به مع سيد السادات عليه أفضل الصلاة والسلام ، خير من أعرب الله على لسانه شرائع الإسلام ، ورفع منازل العلماء على سائر الأنام ، ونصبهم نوراً يستضاء بهم في كل مكان وزمان، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين . وبعد ..

فقد رعى المولى سبحانه وتعالى اللغة العربية بلطيف عنايته ، وكرّمها من بين سائر اللغات ، فشرفها بالقرآن الكريم ، وفضلها بمزايا عظام ، انفردت بها عن سائر اللغات ، فهي لغة أهل الجنة في الجنة ، وبها يخاطب الله عباده [(١)] ، فاستحقت العناية من المولى جل وعلا ؛ بأن حفظها بالقرآن الكريم من اللحن والشذوذ .

(١) من حديث أخرجه الحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الإيمان والعقيلي في الضعفاء عن ابن عباس مرفوعا ، ورده الذهبي في التلخيص . انظر فيض القدير ١/ ٢٣١، ٢٣٢ .

واهتم العلماء بدراستها ، وتنقيحها ، وأولوها عناية كبيرة ؛ إذ أدركوا تمام الإدراك الوظيفة التي تؤديها هذه اللغة من فهم كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه ﷺ ، واستنباط أحكام الشرع منهما ، فنالت بذلك نصيباً وافراً من اهتمام النحاة واللغويين ، فعليها مدار فهم جميع العلوم وفنونها .

فاللغة هي مفتاح الفهم والذوق والإحساس ، بها يكسب الإنسان دينه ودنياه ، فلما عرف أعداء الإسلام مكان اللغة عند المسلمين سعوا في نشر وبث العامية في المجتمعات ، وكثر اللحن ، وصار من يتصنع العربية يعد متنطعاً ؛ مع أنه كان عند العرب اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب النفيس ، فلا يسمع في أسواقهم فضلا عن مجالسهم ومنابرهم ، فكيف بالقرآن الكريم والسنة النبوية حينما يلحن فيهما؟!

إن هذا لأمر جلل!!!

وإن الخوف على لغة القرآن فرض تضاعف جهود العلماء وذوي السلطة على صيانة اللغة العربية ، فمن اهتم بهذه اللغة وصانها ترفعه وتزيد من شأنه وتكسوه هيبة ووقاراً وعزا وكرامة أينما كان .

فصيانة اللغة هي : صيانة للدين ومفاهيمه ، فإن سلامة أحكامه موقوفة على حسن فهم المستنبط لنصوص القرآن الكريم والسنة الشريفة .

وممن برز في هذا الفن : العلامة ابن آجروم ؛ فإن كتابه (الآجرومية) ، كتاب عظيم القدر ، كثير النفع ، شهير الفائدة ، قال العمريطي فيه :

وكـان خـير كتبـه الـصغيرة | كراســـة لطيفـــة شـــهيرة
في عربها وعجمها والرومي | ألفهـــا الحـــبر ابـــن آجرومـــي
وانتفعـــت أجلـــة بعلمهـــا | مع ما تراه من لطيف حجمهـا

فهو لا يزال موردا للظمأ من طلاب العلم وأهله ، يحظى بكامل ثقتهم فهو بحق النواة الأولى لطالب هذا الفن .

فمتن الآجرومية : هو من أشهر المتون التي ألفت في جمع أساسيات هذا الفن فقد علا شأنه، وظهر سبقه ، وأقبل على حفظه طلبة العلم ، وتتابعت همم العلماء في شرحه ، وتوضيحه ، حتى جعلوه نواة مهمة لطالب هذا العلم .

وقد قام فحول العلماء وجهابذة النحاة ، بخدمة هذا الكتاب شرحاً ، وتوضيحاً ، وتنقيحاً ، كلٌ منهم على حسب ما يراه الأصلح والأنفع ، راجين بذلك المثوبة من الله تعالى في خدمة هذا الكتاب، بما ينفع الطلاب .

منهم العلاّمة الشيخ: محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل حيث شرح هذا المتن العظيم بشرحه المسمى بـ(النفحة العطرية) .

وما أريد أن أوضحه في هذا المقام هو :

- **استعراض** أهم الشروح لهذا المتن على سبيل الانتقاء لا الحصر[1].
- **بيان ما يمتاز به** شرح الأهدل عن الشروح الأخرى .

---

(١) وقد عدها وحصرها بعضهم في ٢٨٩ مؤلفاً بين شرح ، ونظم ، وإعراب ، وتتميم، وتحشية .

وقد اعتنى أهل العلم بمتن الأجرومية شرحا ، ونظماً ، وإعراباً ، وتتميماً ونتج عن هذه العناية مؤلفات كثيرة نذكر منها على سبيل الانتقاء لا الحصر ما يلي :

١- شرح العلاّمة أحمد بن زيني دحلان .

٢- التحفة السنية على المقدمة الآجرومية للعلاّمة المحقق الشهير محمد محيي الدين.

٣- كتاب خلاصة المرسوم للعلاّمة الشيخ محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل -مخطوط- .

٤- كتاب النفحة العطرية للعلاّمة الشيخ محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل. هذا الذي بين أيدينا .

٥- شرح العلاّمة الكفراوي على الآجرومية .

٦- كتاب الإعراب عن فنّ الإعراب مختصر الكفراوي للعلاّمة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأهدل .

٧- كتاب تشويق الخلان حاشية على (شرح الآجرومية للسيد أحمد زيني دحلان). للأستاذ الحاج محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني.

٨- كتاب الدرة البهية في نظم الآجرومية للشيخ العمريطي .

٩- كتاب فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية للبيجوري.

١٠- كتاب الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجرومية . للعلامة العجمي .

١١- كتاب متممة الآجرومية للعلامة محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب.وحظي هو أيضا بشروح كثيرة منها الفوائد الجنية. والكواكب الدرية للسيد العلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل .

۞ ما يمتاز به شرح (النفحة العطرية)عن بقية الشروح الأخرى .

لقد جاء هذا الشرح وافياً بالمقصود مرشداً إلى المهمات ، موضحاً أصول مسائل النحو بعبارات سهلة ، و قريبة إلى الأفهام .

فيمتاز بخصائص مرغوبة ، ومزايا مطلوبة ، وبشرح الألفاظ ، وإيضاح المعاني ، ولطف الإشارة ، وإغناء الشرح بالفوائد ، والنكت ، والتنابيه والشواهد ، والأمثلة ، وإعرابها ، وتنقيح العبارات ، وتقييد المسائل الشاردة ، وحل ما فيها من الإشكال ؛ من ألفاظ يصعب على المبتدئ فهمها ، والإشارة إلى مواطن الخلاف ، وما ذهب إليه البعض ، وتبيين الأصح من الصحيح ، والراجح من المرجوح ، والأفصح من الفصيح والإشارة إلى الآراء الضعيفة ، ووضع بعض الاحتمالات ؛ والجواب عليها بصورة تفصيلية .

وامتاز أيضا بكثرة الضوابط ، والتقسيمات التي انفرد بها عن غيره من الشروح ، وهذا من أبرز السمات المنهجية لهذا الشرح .

ولم يترك الشارح الطالب المبتدئ يتخبط في ظلمات الحيرة ، ؛ أمام أقوال أرباب الترجيح ؛ وإنما يصطفي القول الراجح ويشير إلى الضعيف إتماما للفائدة ، وفي المسالك الشائكة يقف الشارح وقفة المتمكن ويدني أعناق المسائل العصية إلى الأفهام .

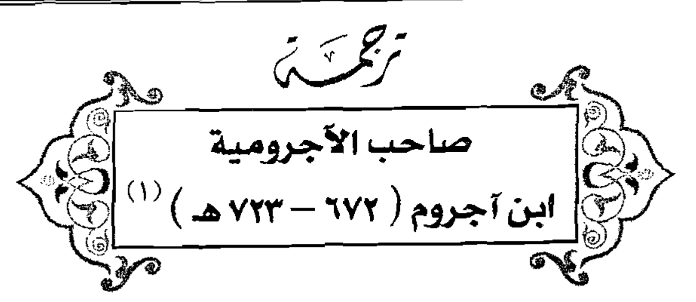
ونهج الشارح في شرحه لهذا الكتاب(متن الآجرومية) : نهجا امتاز به عن سائر الشروح الأخرى فهو كما قال مؤلفه رحمه الله عن شرحه هذا بأنه : شرح يشرح الصدور ويزيل عن قلوب الطالبين غيهب الديجور، مشتملا على فوائد عديدة ، وجواهر في عقد نظامه فريدة، يسهل تناوله على الطلاب ، ويظفرون فيه بالعجب العجاب . كما سترى إن شاء الله تعالى .

هذا وبالله توفيقي ،وعليه اعتمادي ، وأستغفر الله العلي العظيم ، وأسأله إخلاص النية لوجهه الكريم ، وأن يوسع لي من فضله العميم ، ويشملني برحمته الواسعة ، وسائر المسلمين ، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين .

المحقق

عبد الله محمد بن محمد الأهدل

١٢/ ٣ /١٤٢٤هـ


ترجمة

صاحب الآجرومية
ابن آجروم (٦٧٢ – ٧٢٣ هـ)[١]

❁ اسمه :

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (الحميري[٢]) النحوي المشهور بابن آجرُّوم – بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة – ومعناه بلغة البربر: الفقير الصوفي. (صاحب المقدمة المشهورة بالآجرومية)

يحكى أنه لما ألفها ألقاها في البحر وقال : إن كانت خالصةً لله تعالى فلن تبل وكان الأمر كذلك .

❁ مولده :

ولد رحمه الله تعالى بمدينة فاس سنة اثنتين وسبعين وستمائة (٦٧٢هـ).

❁ مؤلفاته :

منها : المقدمة المشهورة بالآجرومية . وفرائد المعاني في شرح حرز الأماني (وهو شرح الشاطبية).

قال ابن مكتوم في تذكرته: هو نحوي مقرئ ، له معلومات من فرائض، وحساب، وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز .

❁ وفاته : توفي رحمه الله تعالى بمدينة فاس في صفر سنة(٧٢٣) هجرية .

---

(١) انظر ترجمته في : شذرات الذهب في اخبار من ذهب :٦ / ٢١٨ . و بغية الوعاة ١/ ٢٣٨، ٢٣٩.
(٢) كما في الجامع– جامع شمل الأعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم– لبامطرف. ص٣٧.

ترجمة

صاحب النفحة العطرية

(١٢٤١ - ١٢٩٨ هـ)

❁ اسمه ونسبه :

هو العلاّمة الشيخ ، الهمام النحرير ، شيخ الإسلام ومفتي الأنام البدر الساري الأكمل : محمد بن أحمد بن عبد الباري بن محمد بن عبد الباري بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمر بن عبد القادر بن أحمد بن حسن بن عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر ابن الشيخ الكبير علي الأهدل ابن عمر بن محمد ابن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط ابن علي كرم الله وجهه(١) .

❁ميلاده :

ولد رحمه الله تعالى : بمدينة أسلافه بالمراوعة، في شهر ذى القعدة الحرام الخامس عشر منه ، وذلك سنة(١٢٤١هـ) إحدى وأربعين ومائتين وألف.

❁ نشأته و طلبه للعلم:

---

(١) هذا هو النسب الصحيح ولا عبرة بخلافه وقد حققه العلامة المحقق الوالد الشيخ محمد بن محمد الأهدل ، وكرس جهده في تحقيق كتب التراث وأخرجها ليكشف زيف المقطعين والملفقين وأصدر علماء بني الأهدل قرارا بذلك .

نشأ رحمه الله تعالى : في حجر أبويه ، ودرس على والده منذ نعومة أظفاره، وكان والده يعرضه على أهل الفضل رجاء أن ينفعه الله بدعوة منهم ؛ وقد حقق الله له ذلك ، فصار من أهل العلم والإتقان ، والمواهب والعرفان ، **قرأ القرآن الكريم** برواية قالون عن نافع ، على الفقيه الحافظ لكتاب الله عز وجل : أحمد بن حسين الفلاح ، فحفظ عليه القرآن عن ظهر قلب، كما تعلم رسوم الكتابة، فأتقن الخط وصور الحروف على يده.

❁مشايخه :

وقبل وفاة والده بسنة (عام خمسة وخمسين ومائتين وألف) ابتدأ أخذ العلوم من علماء بلده من أقاربه وغيرهم .

ومشايخه كثيرون منهم : عمه صنو أبيه العلاّمة الشيخ عبد الله بن عبد الباري الأهدل -(مؤلف السيف البتار)- قرأ عنده في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم.

والعلاّمة شرف الإسلام الحسن بن عبد الباري الأهدل صنو أبيه ، وشيخ تخرجه، قرأ عليه في جميع العلوم وفنونها ، وفي علم الحساب الهندي .

ومنهم العلاّمة إبراهيم بن أحمد صاحب الحدادية ، والفقيه محمد بن عبد الرحمن الناشري صاحب الغانمية ، والشيخ العلامة محمد بن المعوضة قاسم الأهدل فقد كان يقرأ عليه بالليل ، وعلى عمه وشيخه العلامة حسن بالنهار.

وفي عام ١٢٦٠هـ رحل المترجَم له لأداء فريضة الحج مع عمه صنو أبيه ، العلامة الشيخ عبد الله عبد الباري الأهدل ، وفي أثناء أدائه للحج اجتمع في مكة المكرمة بكثير من فضلائها وعلمائها، كالشيخ عثمان الدمياطي، والشيخ أحمد الدمياطي، والشيخ عبد الله سراج، تلقى عنهم، واستجاز وأجاز .

ومن مشايخه الأعلام أيضا العلاّمة الشيخ : محمد بن المساوى الأهدل، في أثناء تردده على مدينة المراوعة ، والعلامة المحقق الفهامة حسن بن حسن الروضوي الهندي ، أثناء إقامته بالمراوعة .

وأصبح إماماً راسخاً في جميع العلوم ، يلتجئ إليه الطلبة لحل المشكلات .

وجد في كل العلوم واجتهد ... ولم يكن قط على فن جمد
حتى غدا يبهر للعقول ... في علمي المنقول والمعقول

*** تلاميذه :**

تخرج على يديه جملة من طلاب العلم الشريف ، وانتفعوا به نفعا عظيما ، حتى بلغ بعضهم درجة القضاء والإفتاء ، منهم :

* العلاّمة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل، مؤلف (عمدة المفتي والمستفتي، المختصر من فتاوى المترجَم له) .

* والعلاّمة الشيخ محمد طاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأهدل.

* والعلاّمة الشيخ علوي بن أحمد السقاف نقيب الأشراف . وغيرهم .

وقد أثنى على الشيخ -(المُترجَم له)- علماء حضرموت البارزون ، ولقبوه بسيوطي عصره ، تشبيها له بالإمام السيوطي ، لاتفاقهما في تحقيق المذهب ، ووفرة التأليف ، وسعة الإطلاع ، والتصنيف في عدة فنون .

*** مؤلفاته :**

كان رحمه الله تعالى : كثير الانتقال ، ولا فراغ عنده للكتابة ؛ إلا ضحوة النهار؛ إلا أنه كان حسن الخط ، سريع الكتابة ، فاشتغل بالتأليف رغم كثرة اشتغاله بالخلق والخالق ، فبارك الله له في وقته ، فاجتمع له من المؤلفات ما يزيد

على المائة في جميع العلوم وفنونها، منها ما طبع ومنها ما لم يطبع، نذكر بعضا منها على سبيل الاستفادة والانتقاء ما يلي :

١- الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية . مطبوع .

وله شرحان على متن الآجرومية هما :

٢- خلاصة المرسوم على مقدمة ابن آجروم . مخطوط .

٣- النفحة العطرية على المقدمة الآجرمية وهي التي بين أيدينا .

٤- كشف اللثام حواشي على قطر ابن هشام . مخطوط .

٥- شرح شواهد القطر على حروف المعجم وسماه تنقيح الفوائد على أبيات الشواهد . مخطوط .

٦- نشر الأعلام في شرح البيان والأعلام في الفقه مخطوط .

٧- سلم القاري حواشي على صحيح البخاري .

٨- ومفتاح الباب حواشي على فتح الوهاب .

٩- وإفادة السادة العمد في تقرير معاني نظم الزبد . مطبوع .

١٠- وإعانة المحتاج شرح المنهاج إلى كتاب الطلاق في ثلاثة أجزاء.

١١- فتح الكريم القريب بشرح نموذج اللبيب في خصائص الحبيب مطبوع.

وغير ذلك من مؤلفاته العديدة النافعة .

✿ وفاته :

انتقل إلى رحمة الله تعالى : في الشهر المحرم سنة ١٢٩٨هـ ووصل خبر وفاته إلى مكة المكرمة في أيام الشيخ أحمد زيني دحلان فصلى عليه في المسجد الحرام صلاة الغائب .

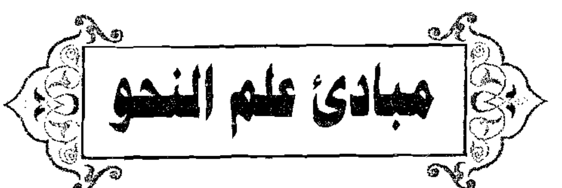
ودفن : بالمراوعة في مقبرة جده الشيخ علي بن عمر الأهدل بجوار أسلافه رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، ونفعنا بعلومه في الدارين آمين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين [١] .

---

(١) هذا ما تيسر ذكره من ترجمة هذا الشيخ الجليل وله ترجمة طويلة لمن أرد الإحاطة بها فليرجع إلى ترجمته في مقدمة كتابه المسمى : فتح الكريم القريب بشرح نموذج اللبيب في خصائص الحبيب . ونيل الوطر لزبارة ٢/ ٢٢٤ . ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص ٢٩٠ وفي مواضع أخرى .

تمهيد

يشتمل هذا التمهيد على مبادئ علم النحو ومراحله ومدارسه وهي كالتالي :



مبادئ علم النحو

لكل فن عشرة مبادئ وقد نظمها بعضهم بقوله :

إن مبادئ كل فن عشرة ... الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع ... والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى ... ومن درى الجميع حاز الشرفا

تفصيل ذلك :

❁ **حده** [(١)]: وحد علم النحو في **اللغة** له عدة معاني: منها القصد، والجهة، والتقدير والتشبيه ، والبعض ، والمثل ، والقسم [(٢)].

---

(١) **الحد لغة** : يطلق على معان كثيرة منها الحاجز بين الشيئين ومنها المانع والحائل و منها غاية الشيء ومنها التعزير. **واصطلاحاً** : هو الجامع لأفراده المانع من دخول غيره عليه **ويقال له** المعرِّف كتعريف الإنسان بأنه حيوان ناطق ،**وقال قوم** هو عبارة عن جملة ما فرقه التفصيل .ومن شرطه أن يطرد وينعكس وبأن يوجد الحد بوجود المحدود وينتفي بانتفائه لأن الحد كاشف عن حقيقة الشيء فاطراده يثبت حقيقته أينما وجدت وانعكاسه ينفيها حيثما فقدت إذ الحد ما جمع الجنس والفصل واستوعب جنس المحدود._ وقد يحد بالشرع واللغة والاصطلاح والعرف. (**فالشرع**): هو عبارة عن البيان والإظهار ويقال شرع الله كذا أي جعله طريقاً ومذهباً (**واللغة**): هي : عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (**والاصطلاح**): هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول ،وقيل هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بازاء المعنى أو هو لفظ معين بين قوم معينين. (**والعرف**): هو ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول وتلقته الطبائع بالقبول وهو حجة أيضاً .اهـ التعريفات [٢٨-١٤٩-١٢]

(٢) **الأمثلة: ١**) مثال القصد والجهة : نحونا نحو بيت الله الحرام. **٢**) مثال المثل انحو نحو هذا. **٣**) مثال التشبيه : رأيت رجلاً نحوك . **٤**) مثال التبعيض: أخذت نحواً من الكتب. **٥**) مثال التقدير له عندي نحو ألف . **٦**) هذا على أربعة أنحاء : أي أقسام.

واصطلاحاً : هو علم بأصول[١] ، يعرف بها أحوال أواخر الكلم ، إعرابا وبناء[٢] .

❁ **موضوعه**[٣]: الكلمات العربية من جهة البحث عن أحوالها .

❁ **ثمرته ، أي : فائدته :** صون اللسان عن الخطأ ، واللحن المخل بالمعنى. **وغايته:** الاحتراز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله ﷺ ، الموصلة إلى خير الدنيا والآخرة ، فهما صحيحا[٤]، وفهم كلام العرب نثرا ونظما ، وكذا سائر العلوم ، والاقتدار به على النطق الصحيح.

❁ **فضله :** من أشرف العلوم وأرفعها [٥] .

❁ **اسمه :** علم النحو. **سبب تسميته بذلك :** هو حينما أملى الإمام علي كرم الله وجهه على أبي الأسود الدؤلي ، الكلمة وأقسامها ؛

---

(١) **المراد بالأصول:** الاسم،والفعل،والحرف، وأنواع الإعراب والعوامل والتوابع. اهـ النحو المستطاب (١/ ٥).

(٢) وهناك تعريفات أخرى لعلم النحو راجع الإقتراح للسيوطي .

(٣) **الموضوع :** هو محل العرض المختص به وقيل هو الأمر الموجود في الذهن . وموضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتيه كبدن الإنسان لعلم الطب فإنه يبحث فيه عن أحواله من حيث الصحة والمرض، وموضوع علم النحو هو: الكلمات العربية ..اهـ(التعريفات للجرجاني ص ٢٣).

(٤) قال العلامة العمريطي في كتابه الدرة البهية على نظم الآجرومية :

وكان مطلوباً أشد الطلب ... من الورا حفظ اللسان العربي
كي يفهم معاني القرآن ... والسنة الدقيقة المعاني
والنحو أولى أولاً أن يعلما ... إذ الكلام دونه لن يفهما

(٥) و لعظم قدره وفائدته كان الأولى تقديم تعلمه على غيره من العلوم إذ هو الآلة الموصلة إليها اهـ إسعاف الطلاب بشرح قواعد الإعراب ص ٧ .

والفاعل ؛ والمفعول؛ وباب أن ؛والإضافة قال لـه : انحُ نحو هذا ، أو انحُ هذا النحو فأطلق عليه هذا الاسم بعد ذلك .

وإنما سمي العلم بكيفية كلام العرب في إعرابه وبنائـه : (نحـوا) ؛ لأن الغرض منه أن يتحرى الإنسان في كلامه إعرابا وبنـاء طريقـة العـرب في ذلك.

❁ **نسبته** : هو من العلوم العربية ، وهي أكثر من اثني عشر فنا .

❁ **واضعه:** هو سيدنا علي كرم الله وجهه[١] .

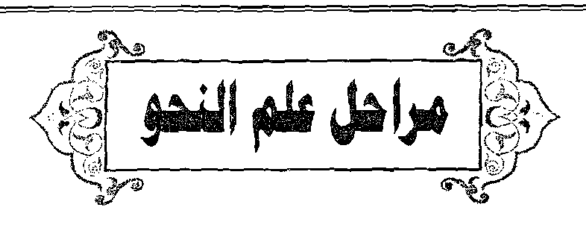
❁ **استمداده** : مـن القـرآن الكـريم ، ومـن كـلام العـرب وأقـوالهم ، وأشعارهم.

❁ **مسائله** [٢]: هي القواعد كقولك الفاعل مرفوع والمفعول منصوب.

❁ **حكم الشارع فيه** : أي في تعلمه[٣] فرض من فـروض الكفايـة وقـد يكون تعلمه فرض عين وذلك إذا تعين على واحـد فيـصير فـرض عـين ويكون فرض عين كذلك على كل من أراد قراءة التفسير والحديث .

---

(١) **وأول من كتب في هذا العلم** هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من سيدنا على كرم الله وجهه و ﷺ .
(٢) أي المطالب التى يبرهن عليها في العلم ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها. اهـ التعريفات ص/ ٢١١
(٣) **والأحكام المتعلقة بعلم النحو ستة** : واجب، و ممنوع ، وحسن ، و قبيح ، و خلاف الأولى ، و جائز على السواء . (راجع الاقتراح للسيوطي ص/ ١٢).



مراحل علم النحو

(ولادته ، نشأته ، طفولته ، فتوته ، شبابه ، رجولته ، شيخوخته ، تجديده)

❁ **ولادته :** عندما اتسعت رقعة الإسلام ، ودخل فيه من العجم أُناسٌ كثيرون ، أخذ العرب يختلطون بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى ، الذين دخلوا في الإسلام أفواجا ، **فنشأ عن ذلك فشو اللحن** ، و فساد اللغة العربية ، واللحن المخل بنص القرآن الكريم ، **فتفطن لذلك** من نفر بطباعه سوء فهم الناطقين ، ممن دخلوا الإسلام ، مما أثر في قلوب كبار الصحابة والتابعين كالإمام علي ﷺ وأبو الأسود الدؤلي ﷺ.

وولد علم النحو في البصرة ، بعد أن كان جنيناً في أذهان كثير من المخلصين.

ومن مقومات ولادة هذا العلم : شناعة اللحن ، وإقدام الغيورين على حماية اللغة والقرآن ، و أنه أول علم بُدئ تدوينه في الإسلام ، وأن السبب في ظهوره هو سلامة النطق بالقرآن ؛ وهو السبب المباشر لوضع علم النحو كما تشير إلى ذلك الروايات.

❁ **نشأته : نشأ علم النحو** : في مدينة البصرة ، على يد أبي الأسود الدؤلي، وتلاميذه ، وكانت الخطوة الأول فيه: تشكيل الحروف ، وتنقيطها ، وترتيب الحروف الهجائية على الترتيب الحالي (أ، ب ، ت ،.. الخ) .

❁ **طفولته :** بدأت على يد الطبقة الثانية من البصريين ، الذين أتوا بعد تلاميذ أبي الأسود الدؤلي ، **ومن مقومات هذه الطفولة** : إعمال القياس ، والكلام على الهمزة ، وذكر بعض العلل فيه .

❁ **فتوته :** كانت على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي ، عندما بدأت العقول المنيرة تتسابق إلى تطوير العلوم .

* **شبابه :** كان في نهاية القرن الثاني ومطلع الثالث ، كثر الاجتهاد في العلوم عامة وفي علم العربية خاصة ، حتى عصر ابن مالك فتم فيه تبسيط علم النحو والبعد عن تعقيده ، فكثر الاشتغال به ، وانتشاره بكثرة المدارس .

* **رجولته :** وضع فيها الإطار العام لهذا العلم والضوابط والقواعد الكلية العامة وكثرة الشروح على المتون المنثورة والمنظومة ؛ والبعد عن كل خلاف وما لا طائل تحته ، ففي هذه الفترة ظهر الكثير من العباقرة كابن هشام وبن مالك وغيرهم.

* **شيخوخته :** لقد شاخ علم العربية وكل العلوم الإسلامية ، في عصر شاخت فيه الدولة الإسلامية ، وتوقفت حركة التطوير ، وجمدت العقول على القديم ، كل ذلك راجع إلى كثرة الولايات والويلات ، والمصائب التي نزلت بالأمة الإسلامية ، فما عاد النحاة يتصدرون مجالس الأمراء والسلاطين ؛ لعدم الاهتمام الكافي بهذا العلم ؛ فأدى ذلك إلى غياب النحو عن الساحة ، وفي اجتماعات الناس ، والاكتفاء بالحواشي والتعليقات والشروح ، دون محاولة تحديث وتطوير هذا العلم ، حتى كاد هذا العلم أن يندثر في الأوراق وتنطفئ جذوته في الأذهان ، بسبب العامية التي حلت على الألسنة محل الفصحى ، بحيث صار لكل بلدة أو مدينة أو قرية لهجة خاصة ومصطلحات.

* **تجديده :** لما أدرك المتأخرون بالعجز اللغوي ؛ عن وصف بعض الآلات ، والتعبير عن بعض منجزات الحضارة الجديدة ؛ بدأوا بعلاج المسائل المستجدة ، والمشكلات المطروحة على الساحة اللغوية ، وإنشاء مجامع لغوية تضم علماء من جميع الأقطار ، استطاعوا بذلك أن يجعلوا اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربية التابعة للخلافة العثمانية[١] .

---

(١) اهـ بتصرف من موجز تاريخ النحو لتوفيق بن عمرو .



۞ أولاً : المدرسة البصرية :

نشأت هذه المدرسة مع ظهور أول جهد نحوي ، على يد أبي الأسود الدؤلي ، عندما اشتدت الحاجة لذلك ، فصدرت الأوامر من سيدنا علي كرم الله وجهه ؛ لأبي الأسود ، فشمر عن ساعد الجد ، وبدأ العمل بوضع بعض القواعد ، وتوسع هذا العلم ، حتى اشتد عوده ، ونما غرسه ، وأخذ هذا العلم عن أبي الأسود الكثير ، منهم : ابنه عطاء ، ويحيى بن يعمر، وعنبسة الفيلي، وميمون الأقرن ، ونصر بن عاصم، وأبو نوفل بن أبي عقرب، وعن هؤلاء أخذ علماء البصرة طبقة بعد طبقة .

وهكذا تم للبصرة علم جديد جليل ، تباهي به جميع الأمصار ، هذا العلم الذي لم يتنبه إليه الكوفيون إلا بعد مائة عام .

- **وتمتاز المدرسة البصرية بأنها :**

نهجت في وضع قواعدها منهج السماع عن ثقات العرب ، و فحولهم ، ممن عاشوا في البادية ، ولم يدخلوا المدن ، يقدمون السماع على القياس ، عند التعارض ، بشرط ثبوت السماع .

وهناك عوامل كثيرة جعلت من (نحو) البصرة أكثر وثوقاً واعتمادا ؛ لدى العلماء ، فكانوا أهلاً للصدارة .

۞ ثانيا : المدرسة الكوفية:

- **اشتغل علماء الكوفة** برواية الحديث ، والشعر ، وتعليم القرآن ودراسته ، ولم يفطن علماؤها إلى علم النحو ؛ إلا بعد أن سبقهم البصريون فيه ، ويعتبر الكسائي من مؤسسي هذه المدرسة ؛ إلا أنه لم يكن له بد من أن يتتلمذ على

يد المعلمين البصريين ، الذين كان لهم السبق في هذا العلم ، فقد أخذ عن الخليل وقرأ على الأخفش.

وظهر مذهب الكوفة بعد أن تخرج على الكسائي الكثير ، ساروا فيما بعد علماء الكوفة ورُوَّاد مذهبها ، حيث نهجوا منهجاً جديدا ، ووضعوا مسلكا آخر في ترسيخ القواعد ، ورسم خطط لهذا العلم ، مما جعل مدرستهم تتميز عن مدرسة البصرة تميزا ظاهراً .

- **وتمتاز المدرسة الكوفية بأنها :**

انتهجت في وضع قواعدها منهج السماع عن كل أعرابي ، سواء كان من أهل البادية ، أومن أهل الحضر ، بخلاف مذهب البصريين .

كان علماء الكوفة أقل تحرجا في قبول الرواية ، وأكثر ترخصا في الاستشهاد ، فكثر في نقولهم المنحول ، والمصنوع ، ومن لا يعتد بقوله .

فالكوفيون يقيمون قواعدهم على ما يجدون بين أيديهم من شواهد ، ولا اعتبار للأكثر عندهم ، فما كان ضرورة أو شاذا عند البصريين كان له قاعدة خاصة به عند الكوفيين ، حتى قال أحد شراح المفصل فيهم : الكوفيون لو سمعوا بيتا واحدا فيه جواز شيء مخالف للأصول جعلوه أصلاً وبوبوا عليه .

فلذلك كثرت القواعد عندهم ، وتشعبت ولم يعد لها ما يمسكها ؛ من نظام أو منطق ، وتعقدت المسائل ، وضاعت الغاية من وضعها .

۞ ثالثاً : المدرسة البغدادية :

قامت هذه المدرسة في وقت كانت فيه مدرستا البصرة والكوفة قد نضجتا واكتملتا ، قامت المدرسة البغدادية على نهج توفيقي بين آراء البصريين والكوفيين ، وانتخاب الأصح في رأيهم ، وذلك من أثر دراستهم و أخذهم من كلا المدرستين(**البصرية ،والكوفية**) ، فصار بذلك المذهب البغدادي .

وكانت خدمتهم للنحو جليلة وعظيمة ، على اعتبار أنهم ساهموا مساهمة كبيرة في بلورته ونضوجه ؛ من حيث التفصيل ، والتوضيح ، والتنسيق والتبويب ، وضخامة التأليف.

❁ رابعاً : المدرسة الأندلسية :

نشأت هذه المدرسة على علماء تتلمذوا على علماء المشرق .

وأخذوا عن البصريين ، والكوفيين ، ثم عن البغداديين فيما بعد ، ثم بعد ذلك اعتمدوا على أنفسهم في تطوير هذا العلم ، والمضي فيه قدما ، وتكون لهم مذهب خاص.

وأشهر نحاتها هم : الشلوبين ، والإشبيلي، وابن مالك ، وابن آجروم ، وأبو حيان ، وابن عصفور ، وبلغ علماؤها قرابة(٧١٢) عالما أو يزيد ، وهم إلى مذهب البصريين أميل .

❁ خامساً : المدرسة المصرية :

نشأت هذه المدرسة على التراث الفني ، الذي تركته المدارس السابقة ، فجاء علماء هذه المدرسة و أخذوا ذاك التراث ، وهضموه ، واستوعبوه وأخرجوه لنا بثوب جديد ، وأضافوا إليه ما جدَّ عندهم من آراء .

ومن علماء هذه المدرسة : ابن هشام ، وابن الحاجب ، وابن عقيل ، والأشموني ، و السيوطي ، والصبان ، وأبو جعفر النحاس .

وكانوا إلى نحو البصرة أميل ، وكان فيهم من يميل لنحو الكوفة ، ويرجح أقوالهم في بعض المسائل [١].

---

(١) اهـ ملخصاً من موجز تاريخ النحو لتوفيق بن عمرو، ومن تاريخ النحو لسعيد الأفغاني وانظر المدارس النحوية لشوقي ضيف .



منهجي في تحقيق الكتاب

عملت على إخراج هذا الشرح في أفضل صورة فقمت بالخطوات التالية:

✍ **اعتمدت** في تحقيق هذا الشرح المفيد على ست مخطوطات (أ)، (ب)، (ج)،(د)،(هـ)،(و) (كما سيأتي وصفها)

✍ **وقابلت** المخطوطات بعضها ببعض وأشرت إلى فوارق النسخ في الهامش.

✍ **وضعت** بعض الزيادات الموجودة في هامش المخطوطات داخل قوسين في الكتاب هكذا ( ) ونبهت عليها في الهامش .

✍ **وضعت** بعض الزيادات لتقويم المعنى داخل معقوفتين في الكتاب هكذا [ ] ونبهت عليها في الهامش حرصا على أداء الأمانة العلمية .

✍ **ضبطت** أبواب الكتاب وفصوله ، وفقرات الشرح وجمله ، وعباراته بداية ونهاية ، لتأتي متفقة مع المعاني المقصودة منها ، فمن المعروف أن النُسّاخ لم يضبطوا كل ذلك بل كان نسخهم متوالياً دون فواصل تذكر .

✍ **وضحت** مسائل الكتاب وفصلت بعضها عن بعض ، مما يسهّل على الطالب حفظها ، وضبطها ؛ وذلك باستعمال علامات الترقيم ، لما لها من أهمية في فهم المسألة والإلمام بها .

✍ **وضعت** عناوين للفصول وبعض الأبواب ، والمسائل ، ليسهل الوصول والإشارة إليها،ووضعت التسمية داخل معقوفتين [ ].

✍ **أوضحت** بعض الكلمات الغريبة والمبهمة في الهامش .

✍ **عزوت** الشواهد القرآنية مع ذكر رقم الآية واسم السورة تسهيلا للعود إليها في القرآن الكريم .

✍ **وأتممت** بعض الشواهد القرآنية لتقع موقعها في الآية وليسهل ربط الشاهد القرآني بما قبله وبعده .

✍ **فصلت** بعض مواضع الخلاف التي يذكرها الشارح،أو يشير إليها.

✍ **خرَّجت** الأحاديث النبوية .

✍ ولتمام الفائدة **أضفت** في الحاشية بعض الفوائد ليكون هذا الشرح جامعاً لما تفرق في غيره من الشروح .

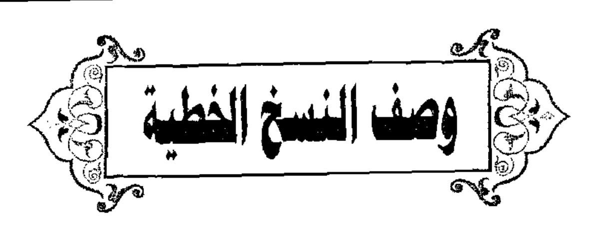
✍ **خرَّجت** الأبيات الشعرية وإتمامها إنْ ذُكر الصدر فقط أو ذُكر العجز فقط.

✍ **وأخيراً قمت** بعمل فهارس لموضوعات محتوى الكتاب من أبواب وفصول.

✍ **ترجمة** لبعض الأعلام الواردة أسمائهم في الشرح .

✍ **وضعت** المتن مجزأ ضمن الشرح داخل إطار .

و كان جل اهتمامي في التحقيق هو إخراج هذا الشرح بشكل واضح ليسهل فهمه على طلاب العلم الشريف.



لقد منّ الله تعالى عليّ بالوقوف على ست مخطوطات ثلاث منها تحصلت عليها من وزارة الثقافة (دار المخطوطات)الغني بالمخطوطات والمطبوعات أدامه الله للنفع والإفادة وأثاب أصحابه وجميع القائمين عليه بالحسنى وزيادة وأجزل لهم العطاء في الدارين آمين .

بيان وصف المخطوطات :

❖ **الأولى: رمزت** لها بـ (أ): كتبت بخط واضح ، وقد تميزت عناوينها بالخط العريض الكبير وعليها تعليقات وحواشي مفيدة في الهوامش

وتم تاريخ نسخها في شهر جمادى الأول سنة ١٢٩٣ من الهجرة النبوية. على يد العلامة: محمد بن أبي الغيث الأهدل .

وجملة أوراق متنها:٥٦ ورقة وتتراوح عدد سطورها بين (١٧)سطراً إلى (٢١) سطراً .

أهم الملامح المميزة لهذه النسخة هي :

أنها مصححة ، ومقابلة ، و مقروءة على مؤلفها (كما هو مكتُوبٌ في هامش الصفحة الأخيرة) وهذا ما جعلني اعتمد عليها وأجعلها أما لهذا التحقيق.

كما ذُكر فيها أيضا اسم ناسخها وتاريخ نسخها واسم البيت الذي نسخت فيه وتم فيه النسخ. وهذا مما يزيد الطالب وثوقاً بها .

❖ **الثانية : رمزت** لها بـ (ب) كُتبت بخط واضح ووضع المتن بين قوسين وهي قريبة عهد وناسخها هو إبراهيم أحمد داود ، وهي غير مقابلة وغير

مصححة، ومليئة بالسقطات، وعدد صفحاتها ٢٢٣صفحة ورمزت لها برمز (ب).

❖ **الثالثة : رمزت** لها بـ (ج) نسخة مصححة ومقابلة وهي جيدة إجمالاً عدد صفحاتها ١٢٦صفحة كُتب المتن داخل الشرح بخط عريض ومميز . وتاريخ نسخها ١٢٩٣هـ من شهر جمادى الأولى وناسخها هو : عبد الباري بن محمد بن حسن بن عبد الباري الأهدل . ورمزت لها بالرمز (ج) واعتمدت عليها بعد المخطوطة (أ) لمقاربتها لها في المميزات السابق ذكرها . وقد أتحفني بها القاضي العلامة : إبراهيم محمد حسن عبد الباري الأهدل أبقاه الله وجزاه عني وعن المسلمين خير الجزاء .. فبعض الكلمات والجمل قد سقطت من موضعها من السياق وثبتت في مكان قريب منه في الحاشية مع علامة(صح).

❖ **الرابعة : رمزت** لها بـ (د): كتبت بخط واضح ، وقد تميزت عناوينها بالخط العريض الكبير الأحمر وفي آخرها جملة من التعليقات المفيدة .

وتم تاريخ نسخها عصر يوم الاثنين من شهر جمادى الأول سنة ١٢٩٣ من الهجرة النبوية. على يد العلامة: عبد الله بن عبد الوهاب الدروني .

وجملة أوراق متنها: ٣٤ ورقة وتتراوح عدد سطورها بين (١٧)سطراً إلى (٢٠) سطراً.

وهذه المخطوطة من دار المخطوطات التابعة لوزارة الثقافة -اليمن صنعاء – برقم: (١٩٥٧)

❖ **الخامسة : رمزت** لها بـ(هـ): كُتبت بخط واضح وعريض ، وقد تميزت عناوينها بالخط العريض الكبير والأحمر وكذا متنها وفيها تعليقات مفيدة .

وتم تاريخ نسخها نهار الجمعة من شهر جمادى الأول سنة ١٢٩٣ من الهجرة النبوية على يد العلامة: أحمد بن سعيد بن صالح بن سلمان .

وجملة أوراق متنها: ٣٤ ورقة وتتراوح عدد سطورها بين(٢٣)سطراً إلى(٢٥) سطراً.

وهذه المخطوطة من دار المخطوطات التابعة لوزارة الثقافة-اليمن صنعاء -برقم: (١٩٥٩)

❖ **السادسة : رمزت** لها بـ (و): كتبت بخط واضح وعريض ، وقد تميزت عناوينها بالخط العريض الكبير الأحمر وعليها تعليقات وهوامش مفيدة وفي آخرها جملة من التعليقات المفيدة .

وتم تاريخ نسخها عصر يوم الاثنين من شهر جمادى الأول سنة ١٢٩٤من الهجرة النبوية . على يد العلامة: القاضي محمد بن أحمد .

وجملة أوراق متنها: ٣٤ ورقة وتتراوح عدد سطورها بين(٢٨)سطراً إلى(٣٣)سطراً.

وهذه المخطوطة من دار المخطوطات التابعة لوزارة الثقافة-اليمن صنعاء- برقم:(١٩٥٨) كتب على غلافها (هذا الكتاب من الكتب الموصاة من القاضي محمد بن أحمد المعمري لمولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين حفظه الله تعالى ... رمضان الكريم١٣٢٥هـ .

أحمد الله الذي وفقنا لخدمة هذا التراث العظيم
وأسأله تعالى أن ينفعني به كما نفع به
الأوائل ، ويوفقني للصواب
ويجعل عملي خالصاً
لوجهه الكريم
آمين.آمين
آمين



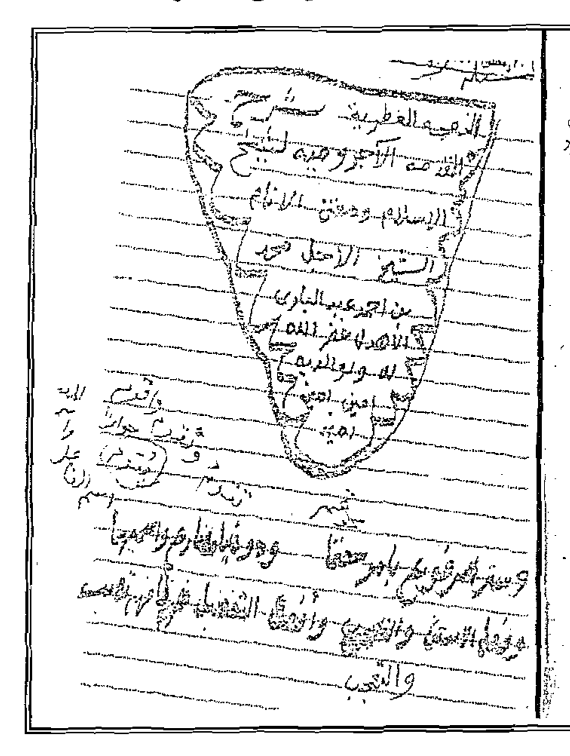


صور المخطوطات المستعان بها في التحقيق

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

الصفحة الثانية من المخطوطة (أ)

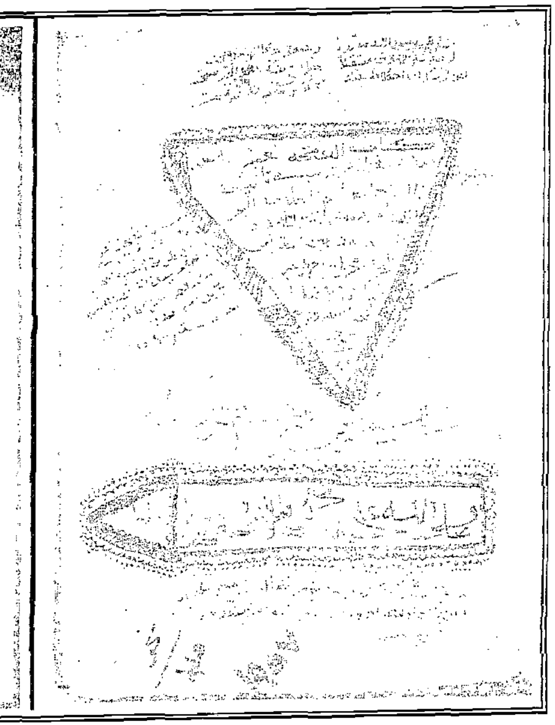
الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)



غلاف المخطوط (ب)

الصفحة الثانية من المخطوط (ج) .

الصفحة الأخيرة من المخطوط (ج) .

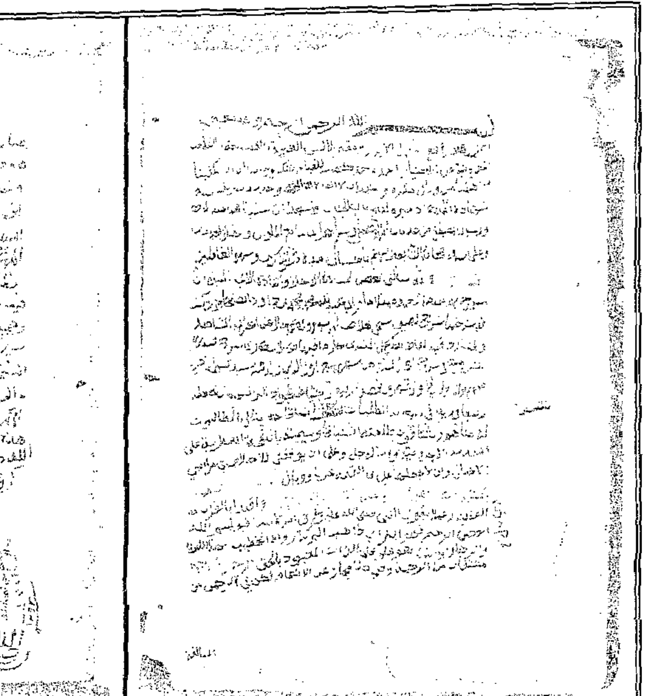


غلاف المخطوط (د)

الصفحة الأولى من المخطوط (د)

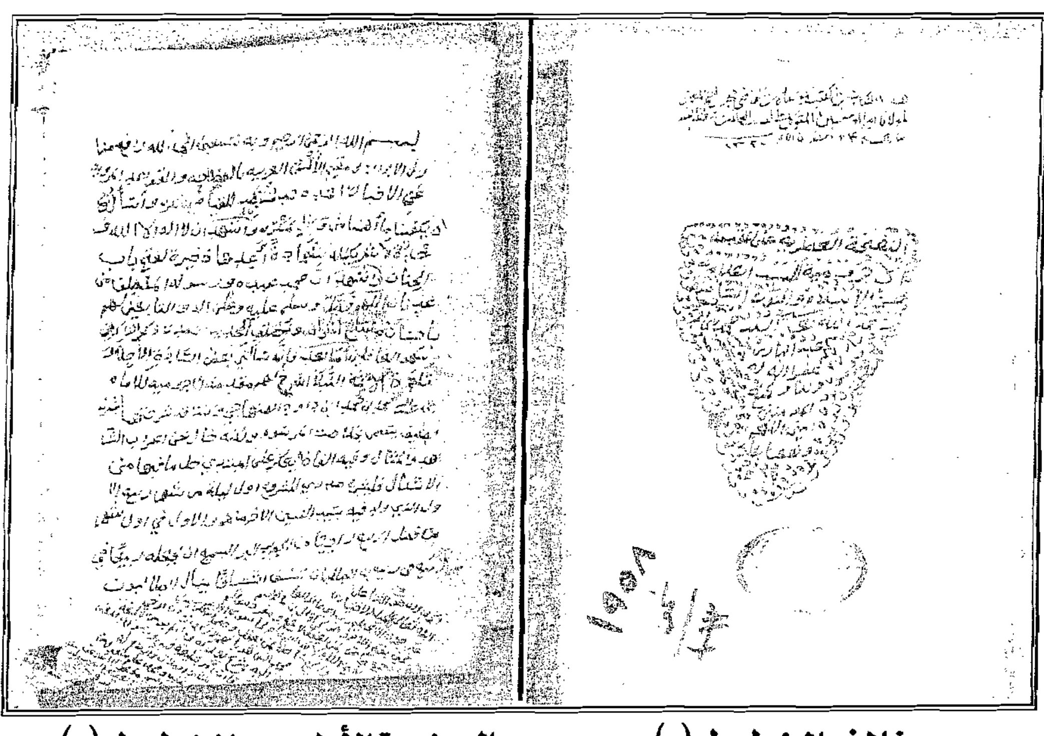
الصفحة الأخيرة من المخطوط (د) .

غلاف المخطوط (هـ) .



الصفحة الأولى من المخطوط (هـ)

الصفحة الأخيرة من المخطوط (هـ) .



غلاف المخطوط (و) .

الصفحة الأولى من المخطوط (و)

الصفحة الأخيرة من المخطوط (و).



على المقدمة الآجرومية

تأليف

الشيخ العلامة الأجل البدر الساري الأكمل

محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل

صاحب الكواكب الدرية

رحمه الله تعالى (١٢٤١ - ١٢٩٨ هـ)

تحقيق وتعليق

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبده الأهدل

إشراف

الوالد العلامة الأجل

محمد بن محمد بن عبده سليمان الأهدل


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين [١])

الحمد لله رافع منازل الأبرار ، ومقيم الألسن العربية بالفصاحة والقواعد المروية عن الأخيار ، أحمده حمد منتصب للقيام بشكره ، وأسأله أن يكفينا ما أهمنا من وبال مكره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة أُعِدُّها ذخيرة لفتح باب الجنان ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى من عدنان ، اللهم فصل وسلم عليه[٢] ما تتابع الملوان[٣] ، واختلف الجديدان[*] ، (وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان) [٤] ، مدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين .

أما بعد ،،

فإنه سألني بعض السادة الأجلاء ، والقادة الأئمة النبلاء ، أن أشرح لهم « مقدمة الآجرومية » للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود

(١) ما بين القوسين زيادة من (و) (هـ)(د) وفي (د) زيادة على ذلك (آمين).

(٢) في (و) زيادة وعلى آله والتابعين لهم بإحسان

(٣) (*) الملوان ، والجديدان : هما الليل والنهار .(انظر لسان العرب مادة: ملا ، ومادة: جدد).

(٤) بعده في (ج) زيادة : إلى يوم الدين ، وما بين القوسين سقط من (و) .

الصنهاجي وكنت قد شرحتها بشرح لطيف يسمى بـ (خلاصة المرسوم) ، ولكنه خال عن الإعراب والشاهد والمثال[١] ، وفيه ألفاظ يعكر على المبتدئ حل ما فيها من الإشكال ؛ فانشرح صدري للشروع في شرحٍ[٢] أول ليلة من شهر ربيع الأول ، الذي ولد فيه سيد النبيين الآخر منهم والأول ، في أول شهر من فصل الربيع ، راجيا من الجواد البرِّ السميع أن يجعله :

ربيعاً في ربيع في ربيع[٣] به الطَّلبات تتسق[٤] اتساقا
ينال الطالبون له مناهم ويشتاقون طلعته اشتياقا

* وسميته بـ : « **النفحة العطرية على المقدمة الآجرومية** »

وأسأله جل وعلا أن يوفقني[٥] للإخلاص في مراضي الأعمال ، وأن لا يجعلها عليّ في يوم القيامة خزياً ووبال .

---

(١) عبارة (د)(هـ) : خال عن إعراب الشاهد والمثال .
(٢) سقط من (و) في شرحٍ .
(٣) معنى ربيعاً : هو أول الغيث . وربيعٍ : النهر الذي يسقي الزرع . وربيع: هو الفصل الذي تدرك فيه الثمار ويأتي فيه الكمْأة والنور ، وهو موسم الغيث أهـ ملخصا من تاج العروس ١١/ ١٣٦ -١٣٩ . والمعنى أن الشارح رحمه الله تعالى يبتهل إلى البر السميع ويرجوه أن يجعل هذا الشرح بمثابة الغيث والنهر الذي يسقي طلاب هذا العلم ويكون لهم نورا وسراجا يستضيء به طالب العلم في هذا الفن لفهم جميع الفنون.
(٤) تتسق : أي تتابع . (هامش المخطوطة) (أ).
(٥) في (و) وأسأل الله جل وعلا أن يوفقنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم) أي أبتدئ كتابي هذا متبركاً ببسم الله الرحمن الرحيم ، واقتداء بالقرآن العظيم ، وعملا بقول النبي ﷺ : «**كل أمر لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم، فهو أبتر**»- أي ذاهب البركة -رواه الخطيب[(١)] بهذا اللفظ والرهاوي[(٢)] . (**الله**) هو عَلَمٌ على الذات المعبود بالحق. (**الرحمن الرحيم**) مشتقان من الرحمة ، وهي هنا مجاز عن الإنعام ، لكن في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم[(٣)] .

(١) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، ولد سنة ٣٩٢هـ انظر سير اعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠، رقم١٣٧ ، وانباه الرواه على انباه النحاة ١/ ٧٠ .

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآدب السامع ١٢٣٢. وأورده السبكي في طبقات الشافعية ١/ ١٢.والمناوي في الفيض ٥/ ١٧ برقم ٦٢٨٤. وقال النووي في الأذكار ص٢٠٥ ، وفي شرح مسلم ١/ ٤٣:روينا هذه الألفاظ كلها في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الرهاوي وهو حديث حسن. والرُهاوي هو : الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُهاوي ولد سنة ٥٣٦هـ وتوفي سنة ٦١٢هـ انظر سير اعلام النبلاء ٢٢/ ٧١ ، برقم ٥١ .

(٣) اختصر الشارح رحمه الله تعالى شرح البسملة هنا لما يقتضيه المقام من وضع الكتاب للمبتدئين ، وقد ألف الشارح رحمه الله كتابا خاصا في شرح البسملة ضمنه (٢٢) فنا .وللفائدة نذكر هنا إعراب البسملة وهي : (الباء) حرف جر و(اسم)مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقاً قدره البصريون اسماً نحو ابتدائي والكوفيون فعلاً نحو أبتدئ هذا إن جعلت الباء أصلية وإن جعلت زائدة فتقول (الباء)حرف جر زائد و(اسم)مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهرها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والخبر محذوف تقديره اسم الله مبدوء به ، و(الرحمان) صفة لله وصفة المجرور مجرور و(الرحيم)صفة ثانية لله هذا هو المشهور انظر الخريدة البهية ص٤ – ٥ .

* **فائدة:** جملة ما يتحصل في إعراب الرحمن الرحيم من البسملة تسعة أوجه: الأول منها يجوز عربية ويتعين قراءة، وستة تجوز عربية لا قراءة والوجهان الأخيران ممتنعان عربية وقراءة. **بيان ذلك:** **الوجه الأول:** (بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ) بجرهما : فيجوز في هذا الوجه عربية ويتعين قراءة . **الوجه الثاني:** بجر الرحمان ورفعَ الرحيم . **الوجه الثالث :** بجر الرحمان ونصب الرحيم . **الوجه الرابع:** بنصب الرحمان ورفع الرحيم . **الوجه الخامس:** بنصبهما . **الوجه السادس:** برفع الرحمان ونصب الرحيم .**الوجه السابع:** برفعهما . (فهذه الأوجه الستة تجوز عربية لا قراءة) . **الوجه**

[باب الكلام]

الْكَلاَمُ : هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

(**الْكَلاَمُ :**) **هو لغة** : ما أفاد من كتابةٍ ، و إشارةٍ وعُقَـدٍ ونُـصَبٍ ، وهـي : العلامات المنصوبة لفهم معانيها كالمحراب .

واصطلاحا : ما ذكره المصنف **بقوله** :

(**هُوَ اللَّفْظُ**): **وهو لغة** : الطرح والرمي، يقال لفظت كـذا بمعنـى رميتـه. **واصطلاحاً** : الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألـف وآخرها الياء، وذلك كزيدٍ؛ فإنه مشتمل على الزاي،والياء،والدال.

فخرج «باللفظ» : الإشارة ، والكتابة ، والعُقَدُ، والنُصب، ونحوها[١] ، فـلا تسمى كلاما عند النحاة .

(**الْمُرَكَّبُ**) مشتق من التركيب ، وهو في **اللغة:** وضع الشيء على الشيء. **واصطلاحا:** ما تركب من كلمتين فأكثر[٢] .

الثامن : برفع الرحمان وجر الرحيم . **الوجه التاسع** : بنصب الرحمان وجر الرحيم. فـلا يجـوز في هذين الوجهين عربية ولا قراءة . فالمجرور منها نعت لله تعالى،والمرفـوع منهـا خـبر لمبتـدأ محـذوف تقديره(هو الرحمن أو الرحيم)والمنصوب منها منصوب على التعظيم بفعل محذوف تقديره(أقصد).

(١) أي من أصوات الحيوانات والطبول . واللفظ :جنس يشمل الكلام والكلم والكلمة .كما يشمل المهمل والمستعمل .فالمهمل :هو ما لم يوضع لشيء من المعاني ،نحو ديز مقلوب(زيد). والمستعمل : هو ما وضع لمعنى له فائدة: نحو محمد وأحمد،فيخرج باللفظ الإشارة والكتابة وأصوات الطبول والحيوانات والآلة .

(٢) تركيباً إسناد يا . **وللفائدة** نذكر أقسام التركيب الثلاثة وهي : **١/ تركيب إسنادي:** هـو الحكـم بشيء على شيء كالحكم على زيد بالاجتهاد .والمحكوم به يـسمى مـسندا، والمحكـوم عليـه مـسندا إليه، حكم الجزء الثاني منه فاعل أو نائبه أو مبتدأ أو اسم لفعلٍ ناقص . **٢/ تركيب إضافي:** هو ما تركب من المضاف والمضاف إليه نحو ضوء النهار حكم الثاني منه أنه مجرور أبدا. ٣/ تركيب مزجي: هو كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة نحو بعلبك ، وحضرموت .انظر جامع الدروس العربية .

وعرفه بعضهم أنه: ضم كلمة إلى أخرى على وجه يفيد ، نحو: قام زيد. فإن تركب من ثلاث كلمات ولم يفد ، نحو: إن قام زيد ، **فهو كلم.**

وخرج (بالمركب): المفرد ، كزيدٍ ،فلا يقال له كلام عند النحاة .

(**المُفِيدُ**) **هو لغة** : ما أفاد فائدة ما [(١)] ، أيّ فائدة كانت .

واصطلاحا : ما دل على معنى يحسن السكوت عليه[(٢)]. وهو مشتق من الفائدة ، وهي : ما يكون الشيء به أحسَنَ حالا منه بغيره .

فالمفيد : كـ قام زيد ، فإنه أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها[(٣)] ، وهي الإخبار بقيام زيدٍ .

فخرج به : غيره[(٤)] كعبد الله ، وإن قام زيد ؛ فإنه لا يفيد .

(**بالْوَضْعِ**) **هو لغة** : الحط والولادة. **واصطلاحا** : جعل اللفظ دليلا على المعنى ، كـ«زيد» فإنه لفظ عربي ؛ جعلته العرب دالا على المعنى ، وهو: ذاتٌ وضع عليها لفظ زيد.

فخرج «بالوضع» : كلام العجم كـ الترك والبربر، فلا يقال له كلام عند النحاة.

وعرّف بعضهم[(٥)] الوضع : بالقصد[(٦)] ، وهو : أن يقصد المتكلم إفادة

---

(١) سقط (ما) من (ج).

(٢) بحيث لا يبقى للسامع انتظار مقيد به . اهـ الكواكب الدرية ص ١/ ٢٧

(٣) في (و) يحسن السكوت أي سكوت المتكلم .

(٤) مما لا يفهم منه معنى يحسن السكوت عليه كالمثالين اللذين ذكرهما الشارح رحمه الله ، ومثل ذلك اللفظ المهمل : وهو الذي لم يوضع لمعنى نحو ديز مقلوب زيد.

(٥) كابن عصفور ، و ممن شرط القصد : ابن مالك في التسهيل وابن هشام ، انظر تشويق الخلان ص ١٢ وممن فسره بالوضع العربي ابن الصائغ .

(٦) ليخرج به اللفظ غير المقصود: كالصادر من النائم ، والساهي ، والسكران اهـ الكواكب ص٢٧.

السامع ، وعليه جمهور الشارحين ، **لكنه مرجوح** ، والأصح : الأول[(١)] .

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى .

(**وَأَقْسَامُهُ**) أي : أجزاؤه التي يتركب منها [(٢)] : (**ثَلَاثَةٌ :**) وإلا فحقيقة الكلام اللفظ المفيد ، **ويحصل** : **باسمين** نحو : زيد قائم، أو **باسم وفعل** : كـ «قام زيد»، **ولا يكون من حرفين** ، ولا من **فعلين** ، ولا **من حرف وفعل**، ولا **من حرف واسم** [(٣)] خلافا لجماعة[(٤)] .

[تعريف الاسم وحكمه]

(**اسْمٌ**) **هو لغة** : ما دل على مسمى ، كـ : «زيدٍ» [(٥)] .

واصطلاحا : كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن ، نحو: «زيدٌ قائمٌ» ؛ فإن كلاً من زيدٍ ، و قائم : كلمة دلت على معنى ، فزيد دل على

---

(١) هذا الخلاف له التفات إلى الخلاف في دلالة الكلام . انظر تشويق الخلان ص ١٢.

* **(فائدة)** : ما خرج من الفم إن لم يشتمل على حروف فصوت ، وإن اشتمل ولم يفد معنى فلفظ وإن أفاد معنى فقول ، فإن كان مفردا فكلمة ، أو مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة لذاتها فجملة أو أفاد ذلك فكلام أو من ثلاثة فكلم . انظر الأشباه والنظائر ٢/ ٣ .

(٢) أي أجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها . ونبه الشارح على أن الأقسام بمعنى الأجزاء لا بمعنى الأقسام حقيقة لأن الاسم لا يكون قسيماً للكلام. انظر الكواكب٢٩، وتشريق الخلان ١٤.

(٣) لأن الكلام لا يتحقق بدون الإسناد وهو نسبة حكم إلى اسم إيجاباً أو سلباً كـ قام زيد وما زيد قائم . والإسناد يقتضي مسند ومسند إليه اهـ الكواكب الدرية ص ٢٨ وقد ذكر السفاطوني في كتابه تشويق الخلان ست صور لائتلاف الكلام لغير المفيد والمختلف فيه وهي:**١/** لائتلافه من حرفين نحو: ليتما، **٢/** ومن حرف واسم نحو: الرجل ، ويا زيد . **٣ /** وتركيب اسمين لا إسناد بينهما نحو: غلام زيد . **٤/** لائتلافه من فعل وحرف نحو قلما. **٥/** ومن فعل واسم نحو: حبذا . **٦/** ومن اسم وحرف نحو : ذاك . اهـ بتصرف صـ١٥. وانظر المقتصد في شرح الإيضاح ١/ ٩٥.

(٤) كالفارسي ، والشلوبين الصغير ، ومحمد بن طلحة . انظر همع الهوامع ١/ ٤٥ .

(٥) سقط من (و) ما دل على مسمى ، كـ زيدٍ . واصطلاحا .

ذات مسمى بها، و« قائم » دال على حدث يسمى قياماً، وكل منهما لم يقترن بزمن.

فخرج بقولنا : « دل على معنى في نفسه» الحرف ؛ فإنه غير دال على معنى في نفسه بل في غيره.

وخرج بقولنا : « ولم تقترن بزمن » الفعل ؛ فإنه : كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن كما سيأتي .

وحكم الاسم : الإعراب ، وما جاء مبنياً منه فعلى خلاف الأصل[1].

وعلامته: ما ذكره المصنف بقوله: «فأما الاسم فيعرف بالخفض»..الخ.

[تعريف الفعل وحكمه]

(**وَفِعْلٌ**) **هو لغة** : الحدث ، كالقيام . **واصطلاحا** : كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة ، **وهي** :

الحال ، نحو : يقوم، **والاستقبال** ، نحو: قم ، **والماضي** ، نحو : قام .

وحكمه : **البناء** ، وما جاء منه معربا ، فعلى خلاف الأصل .

وعلامته : أن يقبل «قد »..الخ ما ذكره [المصنف كما سيأتي] .

[تعريف الحرف وأقسامه وحكمه]

(**وَحَرْفٌ**[2]) **هو لغة** : الطرَف بفتح الراء ، أما بسكونها فهو البصر[3].

---

(١) **واشهر المبنيات من الأسماء عشرة وهي** :١/ الضمائر ٢/ أسماء الشرط ٣/ أسماء الاستفهام ٤/ أسماء الإشارة ٥/ الأسماء الموصولة ٦/ الأسماء المركبة ٧/ اسم لا النافية للجنس ٨/ المنادى ٩/ بعض الظروف ١٠/ العلم المختوم بكلمة ويه وما كان على وزن فعال .

(٢) في (ج) والحرف .

(٣) انظر لسان العرب مادة طرف ٥/ ٢٦٥٨

واصطلاحا : كلمة دلت على معنى في غيرها [(١)] **ولم تقترن بزمن** [(٢)] نحو: «لمْ» من قولك: «لم يضربْ» ؛ فإن معنى:- لم - [(٣)] النفي، ولم يظهر إلا في الفعل بعدها.

وهو ثلاثة أقسام [(٤)] :

١/ **مشترك** بين الأسماء والأفعال ، نحو: (هل) تقول : هل زيد قائم، وهل قام زيد.

٢/ **ومختص** بالأسماء،وهو حروف الجر.

٣/ **أو بالأفعال** ، وذلك ، نحو: لن ، ولم.

وحكم الحرف : البناء ، **سواء كان** على حرف ، كـ: اللام ، أو على حرفين كـ: «من » ، أو على ثلاثة كـ: «على» ، أو على أربعة كـ: «حاشا» أو على خمسة، وهو« لكنَّ »[(٥)] .

(جَاءَ) أي وضع ونقل عن العرب .(**لِمَعْنَى**) كـ: هل ، ولم ؛ فإن « هل» معناها : الاستفهام ، و«لم » معناها : النفي .

خرج به : حروف التهجي ؛ فإنها لا معنى لها مطلقا . **وقولهم**: ألف باء ، أسماء مسمياتها[(٦)] : (أ ب ج الخ).

---

(١) سقط من (و)(غيرها)

(٢) لأنه لا يقع عمدة في الكلام وإنما يؤتى به لمجرد الربط بين اسمين أو فعلين ...الخ . انظر الكواكب الدرية ص٢٩، وتشويق الخلان ص ١٥.

(٣) في (ج)(د)(هـ)(و) معناه بدون (لم) .

(٤) من حيث الاشتراك والاختصاص بين الاسم والفعل كما بينه الشارح.

(٥) انظر الأشباه والنظائر ٢/ ١٢ . وانظر الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي .

(٦) في (ب) مسميات .

والحاصل أن الحروف على ثلاثة أقسام :

* **الأول : حروف المعاني** : كمن ، ولن ، وهل .

* **الثاني : حروف التهجي** ، وهي مسميات : ألف با.. الخ ، ولا تكون إلا جزء الكلمة ، وتسمى حروف المباني ، لأنها يبنى منها الكلم .

* **الثالث: أسماء مسميات الحروف** ، وهي أسماء حقيقة لِقبولها علامة الأسماء.

وإنما لم يقل في الاسم ، وكذا في الفعل : جاء لمعنى ، كما قال في الحرف؛ لأن الاسم والفعل لا يخلوان عن المعنى ، والحرف قد يكون له معنى ، وقد لا يكون .

فَالاِسْمُ يُعْرَفُ بِالخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللاَّمِ

[علامات الاسم]

ثم شرع في ذكر علاماتها مبتدئا بالاسم لشرفه[(١)] ، فقال:

(**فَالاِسْمُ**) الذي مرَّ حده [(٢)] . (**يُعْرَفُ**) أي يُميز[(٣)] عن الفعل والحرف ويعبر عنهما بقسيميه، **والقسيم للشيء** : العديل.

(**بِالخَفْضِ**) هذه عبارة كوفية، والجر: عبارة بصرية[(٤)] .

والمراد : قبول الاسم للخفض ، وإن كان غير داخل عليه بالفعل ، وسواء كان الخفض : **لفظا**: كزيدٍ ، **أو تقديرا** : كالفتى، **أو محلا** : كهذا[(٥)].

و هو علامة للاسم من آخره ، والتنوين أيضا كذلك .

(١) في (و) زيادة على غيره .
(٢) في أقسام الكلام .
(٣) في (ج) (د)(هـ)(و) : يتميز .
(٤) انظر همع الهوامع ٢/ ٣٣١) .
(٥) وسيأتي بيان الإعراب المحلي في باب الإعراب إن شاء الله تعالى .

وعرف الخفض بأنه : عبارة عن الكسرة التي يجلبها العامل في آخر الكلمة[(١)] كـ«زيدٍ».

وأحسنُ منه قول بعضهم[(٢)] : هو الكسرة التي يحدثها العامل أو ما ناب عنها. وسيأتي أنه ينوب عن الكسرة : الياء ،وكذا الفتحة فيما لا ينصرف.

(**وَالتَنْوِينِ**) أي : ويعرف أيضا بقبول التنوين ، **وهو لغة** : إدخال النون[(٣)].

واصطلاحاً : نون زائدة ساكنة [(٤)] تتبع آخر الاسم لفظا لا خطا كالتنوين الواقع على الدال من زيدٍ .

والتنوين ينقسم إلى عشرة أقسام ، والمختص بالاسم منها أربعة:

١ - **تنوين التمكين**[(٥)] : وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة ، نحو : زيدٌ ، ورجلٌ.

٢ - **وتنوين التنكير** : وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية ، للدلالة على التنكير فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، فما نُوِّنَ منها كان نكرة ، وما لم يُنَون كان

---

(١) هذا التعريف عند من قال: بأن حقيقة الإعراب لفظي وهو ما اختاره ابن مالك ونسبه إلى المحققين،وهو :بأنه أثرٌ ظاهر أو مقدّر يجلبا لعامل في(آخر الكلمة)والمذهب الثاني: أنه والحركات دلائل عليه ،واختاره الأعلم وكثيرون وهو ظاهر مذهب سيبويه وعرفوه بقولهم الإعراب:هو تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا أو تقديراً.وعليه فيكون تعريف الخفض هو تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها. انظر همع الهوامع ١/ ٥٤، وحاشية الصبان ٤٩ ,٤٧.

(٢) كـ سيبويه وهذا ما مال إليه الشارح انظر كتابه الكواكب الدرية ص ٤٥ ، و انظرهمع الهوامع ص ٥٤ ، و حاشية الصبان ص ٤٧ ,٤٩ ويرجع هذا إلى حقيقة الإعراب من حيث كونه لفظي أو معنوي كما سيأتي بيانه في باب الإعراب .

(٣) وهو في الأصل مصدر نَوّنَ أي أدخل نوناً ويقال نون الطائر بمعنى: صوت. انظر الأشموني ١/ ٣٠.

(٤) وخصها النحويون بهذا اللقب وسموه تنويناً ليفرق بينها وبين النون الزائدة المتحركة انظر الأشباه والنظائر١/ ٢٨٢ .

(٥) سمي بذلك لأنه يدل على مكانة الاسم ورسوخه في الاسمية .

معرفة وذلك نحو: سيبويهِ ، تقول : سيبويهْ بلا تنوين ، إذا أردت شخصاً معينا اسمه ذلك ، وإن لم ترد شخصا بعينه نونت : (ويهٍ).

٣ - **وتنوين المقابلة** : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو : مسلماتٍ ، فإنهم جعلوه في مقابلة النون من نحو : مسلمين ، مما جمع بالواو والنون .

٤ - **وتنوين العوض** : وهو قسمان على الراجح[(١)] :

١. **عوض عن حرف** : وهو اللاحق لنحو: جوارٍ وغواشٍ من الجموع الآتية على وزن فواعل، عوضاً عن الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين[(٢)] .

٢. **وعوض عن جملة** : وهو اللاحق لـ« إذ » عوضاً عما تضاف إليه ، نحو: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾﴾[(٣)] أي : ويوم إذ غلبت الروم[(٤)] .

والأقسام الباقية من أقسام التنوين[(٥)] : تدخل على الاسم وغيره . وقد نظم بعضهم أقسام التنوين العشرة فقال :

أقسام تنوينهم عشرٌ عليك بها ... فإن تحصيلها من خير ما حرزا
مكّن وعوض وقابل والمنكّر زدْ ... رنم أو احك اضطرر غال وما همزا

(١) والمرجوح ثلاثة أقسام ، وقوله قسمان على الراجح أي أن القسم الثالث تنوين صرف يذهب مع الإضافة ويثبت مع عدمها والقسم الثالث هو تنوين عوض عن اسم وهو اللاحق لـ(كل،وبعض) عوضاً عما تضاف إليه كقوله تعالى: قل كلٌّ يعمل على شاكلته .أي كل إنسان فحذف إنسان وأتى بالتنوين عوضاً عنه. انظر:حاشية الخضري ١/ ٣٨ ، و الصبان ١/ ٣٥ ، ٣٦ .

(٢) أي من كل اسم ممنوع من الصرف منقوص استثقلت الضمة وكذا الكسرة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم أتي بالتنوين عوضاً عنها ، انظر: الخضري١/ ٣٦، ٣٧ ، ٣٨.

(٣) سورة الروم: ٤ .

(٤) فحذف غلبت الروم ، وأتى بالتنوين عوضا عنه .

(٥) الستة الباقية هي: تنوين الترنم ، وتنوين الزيادة ، وتنوين الحكاية ،و تنوين الأضطرار ، وتنوين الهمز ، وتنوين الغالي . انظر أمثلتها في الكواكب الدرية ٣١. وانظر حاشية الخضري ١/ ٣٦، ٤١.

(**وَدُخُولِ الأَلِفِ وَاللاَّمِ**) أي : ويعرف الاسم بقبول دخولهما، فرجل وغلام اسمان ؛ لأنهما يقبلان الألف واللام ، فيقال : الرجل والغلام .

ولو قال المصنف : ودخول « أل » [(١)] **لكان أولى**[(٢)] ليكون جاريا على **قاعدة** : أن كل كلمة على حرفين ينطق بلفظها[(٣)] .

وظاهر عبارته: أن كل اسم يدخل عليه الألف واللام ، فيرد عليه الأعلام، وأسماء الإشارة ، والضمائر .

ويجاب : بأن المراد : دخول ذلك في الجملة ، أو أن الاسم الصالح لذلك يعرف بصحة دخوله عليه .

و« أل» تنقسم إلى أربعة أقسام [(٤)] :

١- موصولة : نحو : القائم ، والمضروب .

٢- وزائدة : نحو:

---

(١) أي التي تفيد التعريف وتفيد أن مدخولها معرفة بواسطتها ..أهـ بتصرف منتهى الأرب بتحقيق شذور الذهب ص ٣٨.

(٢) لأنه لا اعتراض عليه ، وأما قول المصنف(الألف واللام) فلهم على ذلك اعتراض من ثلاثة أوجه منها أن هذا التعبير لا يشمل (أم) ، وأن منه الموصولة فتدخل على الفعل انظر تشويق الخلان ١٩. فكان من الأولى أن يعبر بـ(أل) من (الألف ولام). وقال بعضهم التعبير (بأداة التعريف) أفضل وأولى لأنها أكثر شمولاً وعموماً من (الألف واللام ، ومن أل)إذ لا حظ لغير الاسم في التعريف ، وقول الشارح (أل) أولى أي: من قول المصنف (الألف واللام) واختلف النحاة في أداة التعريف فمنهم من يقول (الألف واللام) كسيبويه ، ومنهم من يقول (أل) كالخليل فكان التعبير بأداة التعريف أشمل وأعم. انظر: سبيل الهدى تحقيق شرح قطر الندى ٣٣، وأوضح المسالك تحقيق الحلاوي ١/ ٥٠، و الصبان ١/ ٣٧ ، وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٢٥.

(٣) في (أ) بلفظهما . والقاعدة هي : أن الكلمة إن كان وضعها على حرف واحد كـ(الباء) يعبر عنها باسمها فيقال (الباء) وإن كان وضعها على كلمتين فيعبر عنها بلفظها كـ(أل ، وبل ، وقد) فلا يقال في(أل) الألف واللام كما لا يقال في هل ونحوها الهاء واللام .اهـ الكفراوي ص٢٢.

(٤) انظر المغني لابن هشام ١/ ٧٤ .

رأيت الـوليد ابـن اليـــزيد ....[1]

٣- **واستفهامية:** حكى بعضهم «أل فعلتَ»؟ بمعنى«هل فعلتَ ؟[2]».

٤- **ومعرفة** : كقوله:

الخيـلُ وَالليـلُ وَالبيـــداءُ تعرفـني

وَالسيفُ والرمحُ وَالقرطاسُ وَالقلمُ[3]

وليس في كلام «المصنف» ما يفيد أن المراد المعرفة فقط ، أوهي وغيرهـا، ولكـنْ لا يـراد عنـد الإطـلاق إلا المعرفـة ؛ لأنهـا إذا أريـد غيرهـا **قيـل** : الموصولة، أو الزائدة ، **وهي** : علامة للاسم في أوله .

> وَادخُولُ حُرُوفِ الخَفْضِ ، وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلى ، وَعَنْ ، وَعَلى ، وَفِيْ، وَرُبَّ ، وَالبَاءُ ، وَالكَافُ ، وَاللاّمُ

(**وَادخُولُ حُرُوفِ الخَفْضِ**) والمراد بكون حروف الخفض من علامـات الاسم أن يكون مدخولها اسما.

وسميت حروف الخفض : لأنها تعمل الخفض ، **ولو عبر «المصنف»** بعامـل الخفض لكان أشمل ؛ لأنه يعم الخفض بالحرف، والخفض بالاسم المضاف .

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه هو: (شديدا بأعباء الخلافة كاهله). وهو مـن كـلام ابـن ميادة واسمـه الرماح بن أبرد بن ثوبان ، وميادة اسم أمه وقد استشهد بهـذا البيـت جماعـة مـن النحـاة ، منهم الشارح في كتابه الكواكب الدرية ص٣٥ وشرح القطر ص ٥٧.الـشاهد فيـه : اليزيـد فـإن ال في هذه الكلمة تحتمل أمرين الأول أن تكون للتعريف والأمر الثاني أن تكون زائدة لأنه معرفة .

(٢) انظر مغني اللبيب١/ ٧٨، وحاشية الخضري ١/ ٤٢ ، والأشموني مع الصبان ١/ ٣٩ .

(٣) البيت لأبي الطيب أحمد بن حسن الملقب بالمتنبي وهو أحد شـعراء عـصر الدولـة العباسـية ولـد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ وتوفي سنة ٣٥٥هـ وليس هو ممن يحتج بـشعره علـى قواعـد اللغـة والنحـو والصرف ، كما قاله المحقق محمد محيي الدين في كتابه منتهـى الأرب بتحقيـق شـذور الـذهب ص ٣٩، ولم يذكره الشارح للاستشهاد به وإنما ذكره على سبيل التمثيل .

ونبهت بزيادة لفظ : «دخول» بين الواو وحروف الخفض ؛ على أن حروف الخفض معطوفة على الألف واللام .

ثم استطردَ في ذكر حروف الخفض ؛ مع أنه سيأتي بها آخر الكتاب[١] لمناسبتها لما هنا ودلنا اقتصاره على بعضها هنا أنه إنما ذكرها للتمثيل .

(وَهِيَ : مِنْ) **اعلم أن : « من »** وغيرها من حروف الجر تفيدنا ثلاثة أشياء:

١• اسمية مدخولها .

٢• والحكم عليه بالجر.

٣• وأمراً معنوياً وهو إفادة «من » الابتداء[٢] .

(وَإِلى) الانتهاء[٣] نحو : خرجت من البصرة إلى الكوفة . **وإعرابه :** «خرجت »: فعل وفاعل ، «خرج»: فعل ماض ، «والتاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «من البصرة »: جار ومجرور، « من» : حرف جر «البصرة» : مجرور بمن وعلامة جره كسر آخره ، «إلى الكوفة » : جار ومجرور ، «إلى»: حرف جر ، «الكوفة» : مجرور بـ إلى ، وهو مجرور وعلامة جره كسر آخره .

وهذا الإعراب على سبيل التوضيح للمبتدئ ، وإلا فلو قيل : «خرجت»: فعل وفاعل ، «من البصرة »: جار ومجرور ، «إلى الكوفة » : جار ومجرور ، كفى.

---

(١) في باب مخفوضات الأسماء .

(٢) أي ابتداء الغاية **المكانية:** نحو قوله تعالى : (من المسجد الحرام)، أو ابتداء الغاية **الزمانية:** نحو قوله تعالى: (من أول يوم). **وابتداء الغاية في الأحداث** نحو : عجبت من إقدامك . **وابتداء الغاية في الأشخاص** نحو: رأيت من زيدٍ ما أحب .

(٣) وهي : لانتهاء الغاية **مكانا:** نحو قوله تعالى :(إلى المسجد الأقصى)، **وزمانا :** نحو قوله تعالى : (أتموا الصيام إلى الليل). وترد أيضاً لانتهاء **الغاية في الأشخاص والأحداث** نحو : جئت إليك ، صل بالتقوى إلى رضى الله .

(**وَعَنْ**) [تفيد][1]: **المجاوزة** ، نحو: رميت السهم عن القوس . **وإعرابه** : «رميت» : فعل وفاعل، «السهم» : مفعول به، « عن القوس» : جار ومجرور.

(**وَعَلى**) [تفيد]: **الاستعلاء**[2]، نحو : صعِدت على الجبل - بكسر العين- **وإعرابه** : « صعدت» : فعل وفاعل ، «على الجبل»: جار ومجرور .

(**وَفِيْ**) [تفيد]: **الظرفية** ، وهي : حلول شيء في شيء ، نحو : الماء في الكوز. **وإعرابه**: « الماء» : مبتدأ مرفوع بالابتداء وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره ، «في الكوز» : جار ومجرور وعلامة جره كسر آخره، وجمله الجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

(**وَرُبَّ**) **تفيدنا**: التقليل قليلا، والتكثير كثيرا.

وشرط مجرورها : أن يكون نكرة [3]، وشرط عاملها : أن يكون فعلا ماضياً ، نحو : رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيتُهُ. **وإعرابه** : « رُبَّ » : حرف تقليل وجر، «رجلٍ » : مجرور برب ، «صالحٍ» : صفة وتتبع الموصوف في إعرابه ، تبعته في جره، وعلامة جره كسر آخره ، «لقيتُهُ »: فعل وفاعل ومفعول ، «لقي» : فعل ماض، «والتاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «والهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(**وَالبَاءُ**) [تفيد]: **التعدية** ، وهي: **عامة** ، **وخاصة** .

---

(١) ما بين المعقوفتين أضفناها زيادة للتوضيح . وكذا سائر المعقوفات الآتية .

(٢) تأتي للاستعلاء الحسي حقيقة نحو قوله تعالى:«وعليها وعلى الفلك تحملون».ومجازاً (معنى): كقوله «أو أجد على النار هدى » أو «فضلنا بعضهم على بعض » ولها تسعة معان . انظر مغني اللبيب ١/ ٢٤٤.

(٣) وشرط النكرة أن تكون موصوفة بجملة . ومن شروط رُبّ أيضا أن تكون مصدرة في أول الكلام. انظر الخريدة البهية في إعراب الآجرومية ص ٧ .

فالعامة وهي: إيصال معنى العامل لمعموله ، لا يختص بالباء .

والخاصة وهي: إيصال معنى العامل إلى مفعول به ، تختص بالباء ، والهمزة، والتضعيف.

والتمثيل بالتعدية الخاصة أولى ، **نحو** : ذهبت بزيدٍ . **وإعرابه** : «ذهب»: فعل ماض ، «والتاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل «بزيدٍ»: جار ومجرور، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به .

(**وَالكَافُ**) [تفيد]: **التشبيه**، وهو : مشاركة أمر لأمر ، في معنى شريف، أو خسيس.

وأركان التشبيه خمسة[(١)]:

مشبِّه (بكسر الباء) ، **ومشبَّه** (بفتحها) ، **ومشبَّه به** ، **وأداة تشبيه** ، **ووجه شبه** ، نحو: زيد كالأسد. **وإعرابه:** « زيد» : مبتدأ ، و«الكاف» : للتشبيه ، و«الأسد»: مجرور بالكاف وعلامة جره كسر أخره ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(**وَاللاّمُ**) **تفيدنا** :

١. **المِلك** بكسر الميم ، **وضابطه** : أن تقع بين ذاتين ، وتكون داخلة على من يملك ، **نحو** : المالُ للخليفةِ . **وإعرابه** : «المال» : مبتدأ ، و«للخليفة» : جار ومجرور في محل رفع خبر المتبدأ.

٢. [**الاختصاص**] فإن دخلت على غير مَن له الملك **نحو** : الجلُّ للفرس، فهي: للاختصاص.

٣. **وتفيد الاستحقاق** : إن وقعت بين معنى وذات **نحو** : النعيم للمؤمنين، والعقاب للكافرين . وتكون لغير ذلك[(٢)] .

---

(١) ذكر الشارح أن أركان التشبيه خمسة زيادة على ما ذكره أصحاب البلاغة بركن وهو مشبِّه-بكسر الباء .. حيث أن هذا الركن هو الركن الأصلي (المادي) الذي تقوم عليه باقي الأركان .

(٢) تأتي (اللام)لـ(٢٢) معنى انظر معانيها في مغني اللبيب لابن هشام١/ ٢٧٥ .

وَحُرُوفُ الْقَسَمِ ، وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْبَاءُ ، وَالتَّاءُ.

(**وَحُرُوفُ**) بالجر عطفاً على حروف الخفض أو على الألف واللام، (**الْقَسَمِ**) بفتح القاف والسين [١]: [أي]: اليَمِين ـ اما بكسر القاف وفتح السين فهو جمع قسمة ، ومع سكون السين : بمعنى النصيب ، وبفتح القاف مع سكون السين مصدر بمعنى العدل مطلقاً أو العدل بين الزوجات[٢]– أي: **ومن حروف الخفض حروف القسم**، وأفردها بالذكر، لأن لها أحكاما تخصها.

(**وَهِيَ**:) **ثلاثة**: (**الْوَاوُ**) وإنما بدأ بها لكثرة استعمالها. و[**شروطها : أنها**]:

١. لا تدخل إلا على الاسم الظاهر .

٢. ولا يذكر معها فعل القسم .

٣. ولا تستعمل في قسم السؤال [٣]؛ **فلا يقال** : والله أخبر، بفتح الهمزة وإسكان الخاء، بل تأتي بالباء[٤].

فمثال[٥] **ما جمع الشروط**: والله لأضربن زيداً . **وإعرابه** : «الواو»: حرف قسم وجر، و«لفظ الجلالة»: مقسم به وعلامة جره كسر الهاء تأدباً، «واللام»: داخلة في جواب القسم ، «أضربنَّ»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، و«النون»: حرف جيء به للتوكيد، «زيدا»: مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره.

---

(١) ضبطها الشارح احترازا من المعاني الأخرى .

(٢) انظر لسان العرب مادة قسم ٦/ ٣٦٢٨.

(٣) في الحاشية (أ) : السؤال أي الطلب.[يعني طلب الإخبار].

(٤) أي تأتي بالباء بدل الواو ، فتقول : بالله أخبر.

(٥) عبارة (ج): فمثال على ما جمع . و عبارة (د) : فمثال على جمع .

(**وَالبَاءُ**) **وتدخل** :

على الظاهر ، نحو : أقسم بالله لأقومن.

وعلى المضمر ، نحو: الله أقسم به.

وإعرابهما : «أقسم »: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره، (وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره:أنا)[١] ، «باللهِ»: جار ومجرور، «الباء»: حرف قسم وجر، و«لفظ الجلالة»: مقسم به مجرور بالباء وعلامة جره كسر الهاء تأدباً،«لأقومن»: اللام داخلة في جواب القسم، «أقوم»: فعل مضارع[مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد][٢]وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

و[**الله اقسم به**][٣] «اللهُ» : مبتدأ، «أقسمُ»: فعل مضارع(وفاعله ضمير مستتر في وجوباً تقديره أنا)[٤]، «به »: الباء حرف قسم وجر، والهاء ضمير متصل في محل جر مقسم به.

(**وَالتَاءُ**) **وتختص بلفظ الجلالة** - فلا يقال «تالرحمن »، ونحوه ؛ إلا على شذوذ - نحو : ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم﴾[٥]. **وإعرابه** : « التاء»: حرف قسم وجر ، و«لفظ الجلالة»: مقسم به ، « اللام »: داخلة في جواب القسم ، «أكيدن » : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، «أصنام» : مفعول به وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة إليه[٦]، والميم علامة الجمع .

---

(١) ما بين القوسين زياة من(ب) .

(٢) وما بين المعقوفات زيادة للتوضيح

(٣) ما بين المعقوفات زيادة للتوضيح .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (ب).

(٥) الأنبياء : ٥٧.

(٦) سقط من(ج) إليه.

تنبيه:

القَسَم : لا بد له من جواب ، إما مثبت، أو منفي بلا أو بما أو بأن أو لئن أولن. نحو قوله تعالى:﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ﴾[١] أي لا تفتؤ، وقوله تعالى[٢]: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝﴾[٣] إلى قوله[٤] : ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن﴾الآية[٦]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ﴾[٨]، وقوله[٩]: والله لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ .

* **والمثبت ، نحو:** ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝﴾[١٠].

* **وقد يكون** [الجواب] **باللام ،** نحو: ﴿تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ﴾[١١]، ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[١٢].

* **وقد تحذف : نحو :** ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾[١٣] أي لقد قتل .

---

(١) يوسف:٨٥ .
(٢) سقط (تعالى)من (ج)(د)(هـ)(و).
(٣) في (و) والفجر . وهو تصحيف .
(٤) في (ج) زيادة (تعالى).
(٥) سورة الضحى الآيات (١ ، ٢، ٣)
(٦) فاطر: الآية ٤٢.
(٧) الطارق: آية ١ إلى ٣ .
(٨) الصافات:٥٦.
(٩) أي أبي طالب للنبيﷺ ، وهو جزء من بيت تمامه :
والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى أوسد في التراب دفينا
في (ج) زيادة : (قوله تعالى) وهو سبق قلم .
(١٠) العصر: ١ , ٢.
(١١) النحل من آية ٥٦.
(١٢) يوسف:٩١.
(١٣) البروج: ٤.

[علامات الفعل]

وَالفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ : قَدْ ، وَالسِّينِ ، وَسَوفَ ، وتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ

ولما فرغ من تعداد علامات الاسم ، شرع في تعداد علامات الفعل، فقال: (**وَالفِعْلُ**) أي : المتقدم حده[1] الشامل لأقسامه .

وهو عند البصريين ثلاثة : ماض ، ومضارع ، وأمر . كما ذكره المصنف في باب الأفعال .

وعند الكوفيين[2] **قسمان** : ماض ، ومضارع ، ويزعمون أن الأمر داخل في المضارع[3] ، ولهم على ذلك حجج ، قواها ابن هشام[4] .

والمصنف لم يذكر علامة الأمر ؛ مع أنه[5] جعله في باب الأفعال قسيما للماضي والمضارع ، فيحتمل أنه مشى هنا على مذهب الكوفيين، وفيما يأتي[6] على مذهب البصريين.

وعلامة الأمر : دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة . نحو : قمْ ، واقعدْ ، وكلْ، واشربْ. **وتقول في إعرابه:** «قُم » : فعل أمر مبني على

---

(١) في أقسام الكلام .

(٢) والأخفش وأبي الحسن ووافقهم ابن هشام في المغني١/ ٣٠٠(باب اللام)،وانظر الإنصاف٢/ ٥٢٦.

(٣) بناءً على أنه مقتطع منه بدليل أنه يبنى على ما يعرب به مضارعه. الكواكب ٣٧.

(٤) في كتابه المغني ١/ ٣٠٠ والإنصاف ٢/ ٢٩ . و ابن هشام هو : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام: من أئمة العربية . من تصانيفه : قطر الندى ، و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .. وغيرها .. ولد سنة : ٧٠٨ وتوفي ٧٦١ هـ .

(٥) في (ج)(د)(هـ) زيادة : (قد) .

(٦) أي : في باب الأفعال .

السكون، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنتَ، **وسيأتي بأبسط من هذا إن شاء الله تعالى.**

[علامات الفعل]

(**يُعْرَفُ بِـ : قَدْ**) الحرفية[1] إذ هي المرادة عند الإطلاق .

*** وتدخل على الماضي ، وتكون :**

١- **للتحقيق** : نحو : قد قام زيد . **وإعرابه** : قد : حرف تحقيق «قام» فعل ماض مبني على الفتح ، «زيدٌ» فاعل.

٢- **وتكون للتقريب** : نحو : قد قامت الصلاة .

*** وتدخل على المضارع وتكون :**

١- **للتقليل**: نحو: قد يجود البخيل. **وإعرابه**: «قد»:حرف تقليل، «يجود»: فعل مضارع مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضم آخره ، «البخيل»: فاعل.

٢- **وقد تكون للتكثير** : نحو : قد يجود الكريم .

وهي بأنواعها المذكورة : تختص من الأفعال بالمتصرف ، الخبري ، المثبت ، المجرد من الناصب والجازم ، ومن حرف التنفيس[2] .

فلا تدخل على: الأفعال الجامدة -وهي: بئس ، وعسى ،ونعم ، وليس-، ولا على الأمر ، **ولا على** المنفي ، ولا على المقترن بأحد ما ذكر.

وهي مع ما دخلت عليه كالجزء فلا تفصل عنه ، إلا بالقسم كقوله :

أَخالدُ قد والله أو طات عشوة[1] .... البيت[2] .

(١) قيدها الشارح بالحرفية لبيان الواقع ودفع الإيهام وإخراج قد الاسمية. كما سيأتي بيانه.
(٢) انظر المغني ١/ ٢٢٧.

فخرج بقولنا : بقد الحرفية : قد الاسمية وهي التي:

* **بمعنى حَسْبُ:** نحو: قد درهم، فإنها هنا مبتدأ، ويجوز إعرابها وبناؤها

فإن أعربتها: قلت: قدُ اسم[3] مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة،ودرهم خبره.
وإن بنيتها: قلتَ: قدْ اسم مبتدأ مبني على السكون، ودرهم خبره .

* **وبمعنى يكفي** : ويجب إلحاقها نون الوقاية ، نحو: قدني درهم . **وإعرابه:** قد اسم فعل لا محل له من الإعراب، والنون للوقاية ، والياء مفعول به، ودرهم فاعل .

(**وَالسِّينِ**) أي سين الاستقبال، التي معناها التنفيس، **وتختص بالمضارع** ، نحو: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[4] . **وإعرابه:** « السين »: حرف تنفيس، «يقول»: فعل مضارع، «السفهاء»: فاعل، من الناس، جار ومجرور.

(**وَسَوفَ**) للتسويف ، **ومعنى التنفيس** : تأخير الفعل في الزمن المستقبل وعدم التضييق في الحال ، **يقال:** نفسته : أي وسعته .
وسوف : أكثر تنفيسا . **وتختص أيضاً بالمضارع** نحو: سوف يقوم زيد.
وإعرابه : سوف : حرف تسويف ، يقوم : فعل مضارع ، زيدٌ : فاعل .

(**وتَاءِ التَّأْنِيثِ**) أي الدالة على تأنيث المسند إليه .

---

(١) في (الأصل): (عشرة) وهو سبق قلم . ومعنى العشوة: هو ركوب الأمر على غير بيان.
(٢) هذا صدر بيت وعجزه هو: (وما العاشق المسكين فينا بسارق). قاله أخ ليزيد بن عبد الله البجلي، مبينا فيه أن أخاه لم يدخل بيت الجارية سارقاً بل عاشقا وبذلك أنقذ أخاه من قطع يده. وهذا البيت مركب من شطري بيتين مختلفين انظر المغني ١/ ٢٢٧. والدرر اللوامع ٤/٢٩برقم ٩٦٤.
(٣) سقط (اسم)من (ج)(د)(و) .
(٤) البقرة:آية ١٤٢.

والمراد (السَّاكِنَةِ) **أصالة** نحو: قامت هند. **وإعرابه**: قام، فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، هند: فاعل.

وقد تتحرك[1] هذه التاء للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾[2].

[علامات الحرف]

وَالحَرْفُ: مَا لا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاِسْمِ وَلاَ دَلِيلُ الفِعْلِ.

[علامات الحرف]

ولما فرغ من الكلام على علامة الاسم والفعل شرع في ذكر علامات الحرف **فقال**: (**وَالحَرْفُ:**) المتقدم خبره (**مَا لا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاِسْمِ وَلاَ دَلِيلُ الفِعْلِ**) أي: **الذي لا يصلح أن يدخل عليه شيء من علامات الاسم، ولا من علامات الفعل**.

فالدليل المراد به هنا: العلامة. وأطلق على العلامة: دليلا؛ لأن الدليل علامة على المدلول نحو: هل، وفي، ولم.

فإنه لا يمكن أن يقال فيها: بهل ولا قد هل، إلى آخر العلامات.

---

(١) في (ج)(د)(هـ)(و): (وتحرك) هذه التاء ...الخ.

(٢) سورة يوسف:٥١.

بَابُ الإِعْرَابِ

الإِعْرَابُ ، هُوَ : تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ لاخْتِلافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ لَفْظاً أَوْ : تَقْدِيراً

(**بَابُ الإِعْرَابِ**) **الباب لغة:** ما يتوصل به من داخل إلى خارج وعكسه.

وهو حقيقة : في الأجرام ، كباب الدار ، **مجاز** : في المعاني كما هنا .

واصطلاحا : اسم لجملة من العلم مشتملة على: فصول ، وفروع ، ومسائل ، غالبا

وبُوبت الكتُب : * لأن القارئ إذا ختم بابا وشرع في آخر كان أنشط، كالمسافر إذا قطع فرسخاً ؛ ولذا كان القرآن سوراً .

* أو لأنه أسهل في وجدان المسائل ومراجعتها.

والإعراب في اللغة على معان : أوصلها بعضهم إلى عشرة ، وبعضهم إلى أكثر[١] . **والأنسب منها هنا بالمعنى الاصطلاحي ثلاثة**[٢] :

١• **التبيين** : لأن الكلمة إذا أعربت ظهر معناها[٣].

٢• **والتغيير** : لأن الكلمة تتغير عن حال الوقف .

---

(١) انظر حاشية الصبان على الأشموني١/ ٤٧. وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٥٣. ولسان العرب ٥/ ٢٨٦٥.

(٢) أي الأوجه المناسبة لنقل الإعراب من المصطلح اللغوي إلى اصطلاح النحاة انظر(الأشباه والنظائر١/ ٨٢).وذكر خمسة أوجه مناسبة ، وذكر الشارح هنا ثلاثة للتسهيل وجمع خاطر الطالب.

(٣) (التبيين) في رأي السيوطي وابن هشام هو الأنسب إذ القصد إبانة المعاني المختلفة. وقال الفاكهي: (التغيير) أنسب للمعنى الاصطلاحي إذ هو(تغير أواخر.الخ)وعلى هذا الخلاف ينبني حقيقة الإعراب هل هو لفظي أم معنوي راجع (الأشباه ٢/ ٨٢)و همع الهوامع ١/ ٥٣. وانظر كتاب المقتصد ١/ ٩٨، و الكواكب الدرية ص ٤٤.

٣• والتحسين : لأن الكلمة تحسن بالإعراب .

واصطلاحا : ما ذكره المؤلف بقوله : (الإِعْرَابُ ، هُوَ : تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمِ): جمع كلمة ، **والمراد:** الكلمات المعربة ، **(لاخْتلافِ)** أي التغير الناشئ عن اختلاف **(العَوَامِلِ):** جمع عامل[1]، **وهو لغة :** المؤثر في الشيء، **واصطلاحا:** ما أثر في آخر الكلمة : كـ: قام[زيدٌ]، ورأيت[زيداً]، مررت[بزيدٍ] ؛ **فإن الأول :** أثر في آخر زيد الرفع ، **والثاني :** النصب ، **والثالث :** الجر .

(الدَاخِلِةِ) أي: العوامل **(عَليْهِ)** أي: على الكلم **(لَفْظَاً)** أي: سواء كان التغير لفظا كـ:«جاء زيدٌ، ورأيت زيداً، ومررت بزيدٍ» ، فآخر «زيد » تغير بسبب اختلاف العوامل لفظا[2]؛ فإنه كان موقوفا عليه قبل التركيب،

---

(١) ومقتضى العامل هو اثر في الكلمة المعربة ؛ ظاهراً أو مقدراً ، ولا اثر في الكلمة المبنية، إنما نقول في محل كذا.. اهـ كتاب إعراب جاء زيد . **وللفائدة : فالعوامل** أصل في الأفعال فرع في الأسماء والحروف والاسم لا يعمل في الفعل ولا في الحرف بل هو المعرض للعوامل من الأفعال والحروف ، **والعوامل تأتي لفظية ومعنوية : فمواضع العوامل اللفظية هي :** كان وأخواتها وإن وأخواتها وظن وأخواتها وما الحجازية وحروف الجر ...وغير ذلك . **ومواضع العوامل المعنوية هي :** الإبتدأ عامل في المبتدأ وعامل الرفع في الفعل المضارع معنوي على الصحيح وعامل الفاعل والمفعول والصفة والتأكيد وعطف البيان.. الأشباه والنظائر ١/ ٢٥٦.

(٢) **فائدة: الإعراب اللفظي:** هو مالا يمنع من النطق به مانع ،ويظهر أثره في الكلمة نحو:جاء زيدٌ، ورأيت زيداًو أما **الإعراب التقديري:** فهو ما يمنع من التلفظ به مانع من تعذر ،أو استثقال ،أو مناسبة ،ولا يظهر أثره في الكلمة . نحو :يدعو غلامه و الفتى و القاضي ربهم .فجميعها مرفوعُ بضمة مقدرة لا تظهر على هذه الكلمات لتعذرها في الفتى، وثقلها في يدعو وفي القاضي ، ولأجل مناسبة(يا)المتكلم في غلامي. **والإعراب المحلي هو :** تغيير اعتباري بسبب العامل فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً . وهو يكون في الكلمات المبنية مثل : جاء هؤلاء التلاميذ ، وأكرمت من تعلم ، وأحسنت إلى الذين اجتهدوا . **بيان ذلك :** إذا وردت الكلمات المبنية في موقع له محل من الإعراب كأن تكون فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ فإننا نقول عنها أنها مبنية على كذا .. في محل كذا... نحو : يعجبني أن قام زيد ، **وإعرابه :** يعجب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة لتجرده من

فلما ركب مع العامل المقتضي للرفع ؛ رفعَ ، ومع المقتضي للنصب ؛ نصبَ ، ومع المقتضي للجر جرَّ.

(تَقْدِيراً) **والذي تقدر فيه الحركات خمسة أشياء :**

ثلاثة من الأسماء:

١. وهو الاسم المقصور. ٢. والاسم المنقوص.

٣. والمضاف إلى ياء المتكلم .

واثنان من الأفعال :

١. الفعل المضارع الذي آخره ألف قبلها فتحة كـ«يخشَى» .

٢. أو آخره واو قبلها ضمة كـ«يدعُو» ، ومثله ما آخره ياء قبلها كسرة كـ: «يرمِي» .

* **ثم اعلم :** أن هذه الخمسة منها ما تقدر فيه جميع الحركات ، ومنها ما يقدر فيه بعض الحركات :

۞ **فالذي يقدر فيه حركات الإعراب الثلاث [اثنان هما]:**

١• **الاسم المقصور** وهو : كل اسم آخره ألف لازمة . **سمي مقصوراً** : لأنه قصر عن جميع الحركات ، أي منع .

تقول في حال الرفع: «جاء موسى ». **وإعرابه :** «جاء »: فعل ماض ، «موسى»: فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

الناصب والجازم و يا المتكلم في محل نصب مفعول به مقدم وأن حرف مصدر ونصب قام فعل ماضي مبني على الفتح في محل نصب بأن المصدرية والمصدر المنسبك منه فاعل تقديره (قيامه) .

وتقول في حالة النصب : «رأيت موسى »، **وإعرابه** : «رأيت»: فعل وفاعل، (رأى : فعل ماض ، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل)[١]، «موسى»: مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور.

وتقول في حالة الجر : «مررت بموسى » ، **وإعرابه** : «مررت»: فعل وفاعل، (مرَّ : فعل ماض ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل)[٢] «بموسى »: جار ومجرور[٣] وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور.

٢• والمضاف إلى ياء المتكلم ، تقول : «جاء غلامي» وإعرابه : «جاء»: فعل ماض، «غلامي»: فاعل ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف والياء مضاف إليه .

«**ورأيت غلامي**»، **وإعرابه**: « رأيت »: فعل وفاعل، « رأى »: فعل ماض (والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل)[٤]، «غلامي»: مفعول به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

«**ومررت بغلامي**» ، **وإعرابه** : « مررت » : فعل وفاعل، « بغلامي» : جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها

(١) ما بين القوسين زيادة من (ج)
(٢) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٣) في (ج)زيادة: (موسى مجرور بالباء وهو مجرور).
(٤) ما بين القوسين زيادة من (ج)(د)(هـ)(و).

اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها ، وهو مضاف والياء مضاف إليه.

۞ **وتقدر الضمة والكسرة ، في الاسم المنقوص** ، وهو : الاسم الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.

وسمي منقوصاً: لأنه نقص منه بعض الحركات ، **تقول: «جاء القاضي»، وإعرابه:** «جاء» : فعل ماض، «القاضي»: فاعل، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه اسم منقوص .

«ومررت بالقاضي»، وإعرابه : «مررت » : فعل وفاعل ، «بالقاضي» : جار ومجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه اسم منقوص .

وأما في حالة النصب فتظهر فيه الفتحة ، تقول: **«رأيت القاضي».** **وإعرابه :** « رأيت »: فعل وفاعل ، « القاضي » : مفعول به وعلامة نصبه فتح آخره.

۞ **تقدر الضمة والفتحة في [الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف]**[1] نحو: يخشى، **تقول : يخشى زيدٌ عمراً . وإعرابه :** «يخشى» : فعل مضارع مرفوع لتجرده[2] عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف «زيدٌ»: فاعل، و«عمراً»: مفعول به .

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة للتوضيح .

(٢) في (ج) بتجرده.

«ولن يخشى» وإعرابه : « لن »: حرف نفي ونصب ، « يخشى »: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف .

۞ وتقدر الضمة فقط في [الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو ، أو بالياء][١] ، نحو: يدعو ، ويرمي ، **فتقول : يدعو زيدٌ ، ويرمي بكرٌ .**

وإعرابهما : « يدعو »: فعل مضارع مرفوع لتجرده[٢] عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستثقال؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو ، و« زيدٌ »: فاعل .

و« يرمي » : فعل مضارع(مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم)[٣]وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالياء ، « بكرٌ » : فاعل .

وتظهر الفتحة [لخفتها][٤] **على الواو والياء في حالة النصب .**

نحو : إن القاضيَ لن يقضيَ ولن يدعوَ[٥] .

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة للتوضيح .

(٢) في (ج) بتجرده .

(٣) ما بين القوسين سقط من (ج)

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة .

(٥) **فائدة :** يقدر السكون على الحرف الأخير من الفعل في ثلاث حالات وهي : ١. إذا تحرك الفعل للتخلص من التقاء الساكنين نحو قوله تعالى :﴿ لم يكنِ الذين كفروا ﴾. ٢. إذا كان الفعل مجزوماً مدغوماً نحو:لم يمد العزيز يده ، لم يفر الشجاع، فكلاً من يمد ويفر مجزوم الآخر وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره الحركة التي جاءت للإدغام . ٣. و الفعل الذي حرك لمراعاة القافية مثل قول الشاعر : وإن خالها تخفى على الناس تُعلمِ . اهـ بتصرف النحو الوافي ٢٠٣/١.

[أقسام الإعراب]

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ .

فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ : الرَّفْعُ، والنَّصْبُ والخَفْضُ ولا جَزْمَ فِيْهَا

ولِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : الرَّفْعُ والنَصْبُ والجَزْمُ وَلا خَفْضَ فِيهَا

(وَأَقْسَامُهُ) أي : الإعراب ، (أَرْبَعَةٌ :) أي : بالنسبة إلى مجموع الاسم والفعل ، (رَفْعٌ) .. الخ ، هذه أنواع الإعراب ؛ **وأما أنواع البناء**[1]، **فهي**: الضم ، والفتح ، والكسر ، والسكون .

وبدأ بالرفع : لأنه لا وجود للكلام بدون اسم مرفوع .

وثنى بالنصب : لأنه علامة لما يقوم مقام المرفوع عند عدمه، **وهو المسمى**: بنائب الفاعل ، ولوجود الاشتراك بينهما في الاسم والفعل.

وثلث بالخفض : لاختصاصه بالاسم ، والجزمِ بالفعل[2]، والاسم أشرف .

والرفع لغة : العلو والارتفاع .

واصطلاحاً : نفس الضمة وما ناب عنها.

---

(١) **فائدة : المبني** : هو الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه ، وأقسامه أربعة: ١-مبني على الكسر كـ « هؤلاء». ٢- ومبني على الفتح كـ أين. ٣- ومبني على الضم كـ حيث. ٤- ومبني على السكون، كـ «من، وكم »

(٢) قوله: (والجزم) بالجر عطفا على الضمير المضاف إلى الاختصاص وفيه جواز عطف الظاهر على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وهو ما اختاره ابن مالك. هذا كما أفادني به شيخنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الوشلي أبقاه الله.

(وَنَصْبٌ) وهو **لغة** : الاستواء والاستقامة.

واصطلاحاً : نفس الفتحة وما ناب عنها.

(وَخَفْضٌ) وهو **لغة** : عدم الاستواء .

واصطلاحاً : نفس الكسرة وما ناب عنها.

(وَجَزْمٌ) وهو **لغة** : القطع .

واصطلاحاً : السكون وما ناب عنه .

(**فَلِلأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ** :) **كان حقه أن يقول** من هذه الأربعة الأقسام ؛ **لأن ذلك إنما** يشار بها للبعيد.

(**الرَّفْعُ**) نحو: زيدٌ قائمٌ ، (**والنَّصْبُ**) نحو: ضربت زيداً ، (**والخَفْضُ**) نحو: مررت بزيد ، (**ولا جَزْمَ فِيْهَا**) ؛ لأنه لا يفيدها بدخوله معنى ؛ ولأن الأسماء خفيفة ، والجزم خفيف ، والتخفيف حاصل بالأسماء ، وتحصيل الحاصل مما لا ينبغي .

(**ولِلأفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ : الرَفْعُ**) نحو: يقوم ، (**والنَصْبُ**) نحو: لن يقوم ، (**والجَزْمُ**) نحو: لم يقم .

(**وَلا خَفْضَ فِيهَا**) ؛ لأنه ثقيل ، والأفعال ثقيلة ، فجعل لها الجزم ليعادل بخفته ثقلها .

[بَابُ مَعْرِفَةِ عَلاَمَاتِ الإِعْرَابِ]

لِلرَّفْعِ أرْبَعُ عَلاَمَاتٍ : الضَّمَّةُ ، والوَاوُ ، والألِفُ ، والنُوْنُ .

إما أن يكون قوله : «معرفة » **بمعنى العلم**[1] ، كما هو الراجح المشهور عند الأصوليين ، **وإما بمعنى آخر :** وهو: إدراك الجزئيات[2] ، **ويكون خطأ من المؤلف** ؛ على أنه ينبغي للطالب أن يتأمل في هذا الباب ؛ حتى يكون مدركا له إدراك الجزئيات كالكليات ، وهذا أحسن[3] .

[علامات الرفع]

(**لِلرَّفْعِ**) من حيث هو: (**أرْبَعُ عَلاَمَاتٍ** ؛) :

١• (**الضَّمَّةُ**) بدأ بها لأنها الأصل ، وإنما كانت الحركات أصلا لنصها على الدلالة (على) [4] المقصود .

٢• (**والوَاوُ**) ثَنَّى بها ، لأنها ناشئة عنها .

٣• (**والألِفُ**) ثلث بها، لأنها أخت الواو، وتبدل منها ، نحو : « قال» أصله قَوَلَ.

٤• (**والنُوْنُ**) ختم بها لبعد شبهها بالواو .

---

(١) أي بمعنى أن كل معرفة علم وليس كل علم معرفة انظر الفروق اللغوية لأبي هلال السكري ٦٢، ٦٣.

(٢) الإدراك هو طريق من طرق العلم وهو الوقوف على أشياء مخصوصة ، والإدراك يتناول الشيء على أخص أوصافه . انظر المصدر السابق ص/ ٧٠ ، ٧١ .

(٣) في (أ) وهو أحسن .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (ب)(د)(و).

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ ، فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَكْسِيرِ، وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، والفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَصِلِ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

[بيان مواضع علامات الرفع]

﴿(فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ ، فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ) :

١ - (فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ): **والمراد به هنا**[١] : ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا من الأسماء الخمسة ، نحو : جاء زيد وموسى ، **وإعرابه** : «جاء» : فعل ماض ، «زيد» : فاعل وعلامة رفعه ضم أخره ، « وموسى» ، الواو عاطفة ، «موسى» : معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في رفعه ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ؛ لأنه اسم مقصور .

٢- (وَجَمْعِ التَكْسِيرِ): أي التغيير، **وسمى بذلك** : لأنها تكسرت - أي تغيرت - فيه بنية مفرده : إما بزيادة ، أو نقص ، أو تبديل شكل . **وأمثلة ذلك**: مذكورة في المبسوطات[٢] ، ولنُمثل بمثال واحد على سبيل التقريب للمبتدئ ، **فأقول** : وذلك نحو:« جاء الرجال » **فمفرده** «رجل»

(١) أي في باب الإعراب .لأن المفرد في باب الكلمة هو :مالا يدل جزؤه على جزء معناه ، والمفرد في باب الخبر: هو ما ليس بجملة ولا شبه جملة ، والمفرد في باب المنادي هو : ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف . ويستعمل المفرد في كلام النحاة لأحد معان خمسة . انظر الأشباه والنظائر ٢/ ٢٣ .

(٢) كالتالي: ١. تغير بالشكل : نحو نمر ، نُمُرٌ . ٢. تغير بالنقص: نحو تهمة، تهم . ٣. تغير بالزيادة نحو : صنوٌ، صِنوان . ٤. تغير في الشكل مع الزيادة: نحو شجاع، شجعان. ٥. تغير في الشكل مع النقص: نحو كتاب، كتب، رسول، رسل. ٦. تغير في الشكل مع الزيادة والنقص جميعاً: نحو: كريم، كرماء.

أوله مفتوح ، وثانيه مضموم ، وهو ثلاثة حروف ، **فلما جُمِعَ زِيْدَ** فيه حرف وهو الألف ، وكُسِر أوله وفُتح ثانيه. **وإعرابه : كإعراب جاء زيدٌ.**

٣- (**وجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ**) أي: السالم مفرده من التغيير الواقع في جمع التكسير ، وعرفوا هذا الجمع: بما جمع بألف وتاء مزيدتين ، وذلك نحو: جاءت المسلماتُ، مفرده مسلمة، فلم يتغير مفرده في حال جمعه ، غير أنه زيد فيه الألف والتاء. **وإعرابه**: كإعراب، جاء زيد، وقد تقدم قريباً .

٤- (**والفِعْلِ المُضَارِعِ**) مشتق من المضارعة ، أي المشابهة . **سمى بذلك** : لأنه أشبه الاسم في المعاني الواردة عليه ؛ المحتاج في تمييزها إلى الإعراب ؛ وإنما يرفع بالضمة إذا كان **كما قال:**

(**الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ**) **أيْ** : ۞ **شيء يوجب بناءه** :

١. **على الفتح** ، كـ : نون التوكيد نحو ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾[1] .

٢. **أو على السكون** ، كـ : نون النسوة نحو: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[2].

۞ **أو شيء ينقل إعرابه** ، كـ : ٣ . **ألف الاثنين نحو** : يفعلان .

٤. **أو واو الجماعة نحو**: يفعلون . ٥. **أو ياء المخاطبة نحو** : تفعلين .

فإذا خلا الفعل المضارع عن هذه الخمسة الأمور كان : **مرفوعاً** بالضمة **الظاهرة** نحو : يقوم ويضرب ، **والمقدرة** : نحو : يخشى ، ويدعو، ويرمي ؛ فإن كلا من هذه الثلاثة مرفوع بضمة مقدرة ، كما مر ، فلا حاجة إلى إعادتها هنا .

---

(١) تكملة الآية :(كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ) (الهمزة آية ٤).

(٢) (البقرة : آية:٢٣٣) .

واعلم : أن ما اتصل بألف الاثنين ، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة ، سيأتي الكلام عليه [١] .

ونون التوكيد: مضى في حروف[٢] القسم بيان إعراب الفعل الذي اتصلت به[٣] .

وأما إعراب نحو[٤] : ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾ من كل فعل اتصلت به نون النسوة : فـ«الوالداتُ »: مبتدأ وعلامة رفعه ضم آخره . «يرضعن »: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل، (وجملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر)[٥]. «أولاد»: مفعول به و هو مضاف والهاء مضاف إليه ، والنون علامة جمع الإناث .

فتبين بما ذكرناه الفرق بين نون التوكيد ونون النسوة وهو :

* **أن نون التوكيد** حرف والفعل معها مبني على الفتح.
* **ونون النسوة** اسم وما قبلها مبني على السكون .

وأمَّا الوَاوُ فتَكُونُ علامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعينِ : فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وفِي الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ وَهِيَ : أبُوكَ ، وأخُوْكَ ، وحَمُوْكِ وفُوْكَ ، وذُوْ مَالٍ.

(**وأمَّا الوَاوُ**) أي : المضمومُ ما قبلها.

---

(١) في باب الأفعال .
(٢) في (ج) معنى حروف وسبق قلم الناسخ .
(٣) عند قوله : «والله لأضربنَّ»...
(٤) سقطت كلمة (نحو) من (ب) .
(٥) ما بين القوسين زيادة من (ب).

(فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ) أي: أصالة ، **فلا يرد ما ألحق بجمع المذكر السالم**[1] كعشرون ، ونحوه ، وسنون ، وبابه ، وأرضون ، وعليون .

١/ (فِي جَمْعِ الْمُذَكّرِ السَّالِمِ) **احترز ، بالمذكر** : عن جمع المؤنث ، فقد مر أنه يرفع بالضمة، **وبالسالم** : عن جمع التكسير ، فقد مر أنه يرفع بالضمة .

وعرفوا جمع المذكر السالم بأنه : اسم دل على أكثر من اثنين وأغنى عن المتعاطفين ، بزيادة في آخره إما : واو و نون ، أو : ياء ونون .

ومفرده : إما أن يكون :

* **علماً** : نحو:«جاء الزيدون » . * **أو وصفاً** : نحو:« جاء المسلمون».

وإعرابهما :-واحد فتقول-: « جاء»: فعل ماض، «والزيدون» : فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٢/ (وفِي الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ [2]) وحدَّها : عدها ، وهي غير محتاجة للتعريف ، لتمييزها بأشخاصها كما نبه عليه المصنف **بقوله:**

(وَهِيَ : أبُوكَ) نحو:«جاء أبوك» ، **وإعرابه** : «جاء» : فعل ماض ، «أبو»: فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو : مضاف والكاف مضاف إليه ، **وهكذا تُعْربُ بقيتها** .

---

(١) سقط كلمة (السالم) من (ب)(د) .

(٢) تبعاً للفراء والزجاج حيث لم يعدوا (الهن) منها. انظر همع الهوامع ١/ ١٢٥.

(**وأخُوْكَ**) نحو «جاء أخوكَ » .

(**وحَمُوْكِ**) بكسر الكاف ، قريب الزوج، وفي القاموس[1]: **حَمُ المرأة :** أبو زوجها ، ومن كان من قبيلته، وحم الرجل: أبو امرأته ، أو أخوها أو عمها أو الأحماء من قبلها خاصة، نحو « جاء حموكِ».

(**وفُوْكَ**) وهو لغة : في الفم ، **ولا يعرب هذا الإعراب إلا :** إذا فارقته الميم نحو: « أكل الرغيف فوك» ، أما إذا أقرنت به الميم ؛ فإنه يعرب بالحركات الظاهرة.

(**وذُوْ مَالٍ**) أي : صاحب مال ؛ فإن لم يكن (ذو) بمعنى : صاحب ، فهو اسم موصول .

ولا تعرب الأسماء الخمسة هذا الإعراب ؛ إلا بأربعة شروط :

الأول : أن تكون مفردة . **الثاني** : أن تكون مكبرة .
الثالث: أن تكون مضافة. **الرابع:** أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

فإن اختل شرط من هذه لم تعرب هذا الإعراب .

واعلم : أن بعضهم عد هذه الأسماء ستة [2] وزاد فيها « الهن » نحو : هذا هنوك، ورأيت هناك ، ومررت بهنيك .

ولم يذكره المصنف ، والأكثرون ؛ لأن الأفصح فيها الإعراب بالحركات الظاهرة ، نحو: « هذا هَنُكِ»، «ورأيت هَنَكِ» ، «ومررت بهنِكِ ».

---

(١) انظر تاج العروس شرح القاموس مادة (حمو) ١٩/ ٣٤٢

(٢) كـ سيبويه وابن مالك ، والسيوطي ، وابن هشام . انظر همع الهوامع ١/ ١٢٥.

وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

(وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّة) أي : في المثنى من الأسماء ، وهو : **كل اسم دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في أخره إما ألف ونون أو ياء ونون** ، نحو : « جاء الزيدان ». **وإعرابه** : «جاء» : فعل ماض ، الزيدان » : فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى .

فخرج بتثنية الأسماء : تثنية الأفعال ،نحو : « تفعلان » ، فسيأتي حكمه[1] .

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ.

(وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ[2] عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ) نحو: « الزيدان يضربان»، «والهندان تضربان»، بـ التحتية في الأول ، والفوقية في الثاني. فـ« الزيدان » : مبتدأ، و «الهندان» : كذلك، وعلامة رفعهما الألف، و« يضربان» : فعل مضارع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأفعال الخمسة،وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة خبر المبتدأ.

(أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ) نحو: الزيدون يضربون ، وأنتم تضربون .

---

(١) في باب الأفعال .

(٢) في (ج) فيكون .

وإعراب الأول : « الزيدون» : مبتدأ وعلامة رفعه الواو. و«يضربون»: فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، «والواو»: فاعل، والجملة في محل رفع خبر.

وإعـراب الثـاني : «أنـتم» : ضـمير منفـصل في محـل رفـع مبتـدأ ، «تضربون»: فعل مضارع، و«الواو» : فاعل والجملة خبر .

(**أوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ**) نحو : أنتِ تضربين . **وإعرابه** : « أنتِ » : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، «تضربين»: فعل مضارع وهـو مرفـوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

> وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ :
> الفَتْحَةُ ، والأَلِفُ ، والكَسْرَةُ ، واليَاءُ ، وحَذْفُ النُّونِ .

[علامات النصب]

(**وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ:**) معطوف على قوله وللرفع من عطف الجمل. (**الفَتْحَةُ**) : بدأ بها لأنها[1] الأصل . (**والأَلِفُ**): ثنّى بها لأنها تنشأ عن الفتحة . (**والكَسْرَةُ**) ثلث بها لأنها أخت الفتحة لمشاركتها لها في مطلق التحريك ، وكل منهما ينوب عن الآخر . (**واليَاءُ**) وهي بنت الكسرة ؛ لأنها تتولد منها إذا أشبعت . (**وحَذْفُ النُّونِ**) ختم به لبعد مشابهته الفتحة .

---

(١) في (ج)(د)(و) : لكونها .

فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الاسْمِ المُفْرَدِ، وجَمْعِ التَكْسِيرِ، وَالفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيِّهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيءٌ.

[بيان مواضع علامات النصب]

(**فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ:**) جمع موضع

١- (**فِي الاسْمِ المُفْرَدِ**[1])وقد تقدم بيانه[2]. **ولا فرق بين أن يكون:**

* **مضافاً** نحو: رأيت عبد الله. * **أو غير مضاف**: نحو: رأيت زيداً.

* **أو منصرفاً**: كالمثالين، أو ممنوعاً كـ« رأيت إبراهيم».

* **أو معرباً بالحركات: الظاهرة**: كالأمثلة المذكورة، أو **المقدرة** كـ: «رأيت الفتى».

وإعراب بعض الأمثلة المذكورة ظاهر مما سبق، وبعضها سيأتي.

٢- (**وجَمْعِ التَكْسِيرِ**) نحو: « رأيت الرجال والأسارى ».

٣-(**وَالفِعْلِ المُضَارِعِ**) **سواء كان: صحيح الآخر** نحو: « لن يضرب»، **أو معتله** سواء ظهر إعرابه، نحو: لن يغزو، ولن يرمي، أو لم يظهر إعرابه[3]، نحو: لن يخشى،

(**إِذَا دَخَلَ عَلَيِّهِ نَاصِبٌ**)أي: عامل النصب وذلك كالأمثلة[السابقة]،

(**وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيءٌ**) أي: مما يوجب بناءه أو ينقل إعرابه، وقد تقدم بيانهما.

---

(١) سقط المفرد من (أ).

(٢) في أول باب معرفة علامات الإعراب.

(٣) سقط إعرابه من (ج)(د)(و).

فإذا دخل عليه ناصب وكان متصلاً به نون النسوة ؛ كان إعرابه محلياً نحو: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ﴾[(١)] ، فـ«أنْ» : حرف مصدر ونصب ، «يكتمن»: فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن .

وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأسْمَاءِ الخَمسَةِ نَحْوُ : رَأيْتُ أبَاكَ ، وَأخَاكَ ، وَمَا أشْبَهَ ذَلِكَ.

(**وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ**[(٢)] **عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأسْمَاءِ الخَمسَةِ**) وهي التي تقدم عدها، **وأشار إليها**[(٣)] **المؤلف بقوله** : (نَحْوُ :) بالرفع أي وذلك «نحوُ» و بالنصب مفعول لفعل محذوف تقديره :أعني نحوَ .

(**رَأيْتُ أبَاكَ**) **وإعرابه** : «رأيت»: فعل وفاعل، «أباك» : مفعول به وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة .

(**وَأخَاكَ**) الواو : حرف عطف ، أخا : معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في نصبه وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

(**وَمَا أشْبَهَ ذَلِكَ**) من بقية الأسماء الخمسة ، نحو: «رأيت حماك ، وفاك، وذا مال».

---

(١) سورة البقرة آية ٢٢٨.

(٢) في (د) فيكون .

(٣) في (ج) إليه .

وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

(وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ) أي : من تغيير مفرده **والمراد به** : ما جمع بألف وتاء مزيدتين ، **سواء كان:**

* **مفرده مؤنثاً كـ:** مسلمات ، فإن مفرده مسلمة .
* **أو مذكرا كـ:** اصطبلات ، فإن مفرده اصطبل.
* **أو سالماً كـ:** المثالين.
* **أو مكسرا كـ:** سجدات ، فإن مفرده سجدة .

فقول المؤلف هنا وفيما سبق ويأتي : **وجمع المؤنث السالم** : جرى على الغالب ؛ **بل قد صار هذا اللفظ علما بالغلبة** على ما جمع بألف وتاء مزيدتين[١] ، كذا قرره بعضهم نحو: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٢] **وإعرابه:** خلق فعل ماض، الله : فاعل، السموات : مفعول به منصوب[٣] بالكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنه جمع مؤنث سالم .

وقيل : السموات مفعول مطلق[٤] ، **ويجوز في جمع المؤنث** : أن ينصب بالفتحة على الأصل في لغةٍ[٥] .

(١) انظر همع الهوامع ١/ ٨٨.
(٢) العنكبوت:٤٤.
(٣) في (أ) مفعول به مجرور وهو سبق قلم الناسخ .
(٤) قاله ابن هشام في كتابه المغني واعترض. اهـ الكواكب٦٢ انظر المغني٢/ ٨٦٧ .
(٥) جوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقاً وابن هشام فيما حذفت لامه،ومنه قول العرب:(سمعت لغاتَهم) بفتح التاء. انظر تشويق الخلان ٧٢، والأشموني مع الصبان ١/ ٩٣،و الخضري ١/ ٩٥.

ويطرد الجمع بالألف والتاء في ستة أشياء[١] نظمها بعضهم[٢] فقال :

وقسْهُ في ذي التاء ونحو ذكرى ودرهم مصغر وصحراء
وزينب ووصف غير العاقل وغير ذي مسلّم للناقلِ

وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَالجَمْعِ .

(**وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ**) أي في المثنى نحو: «رأيت العمرين» ، **وإعرابه** : «رأيت»: فعل وفاعل(رأى: فعل ماض)[١] «العمرين» : مفعول به وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه مثنى.

---

(١) عدها الشارح في الكواكب خمسة بطريق الاختصار وعدها هنا ستة بطريق البسط ؛ لأنهم جعلوا ما فيه ألف التأنيث بقسميها (الممدودة والمقصورة) واحدا. *ويمكن اختصار ما يطرد في هذا الجمع إلى أربعة أشياء: ١) المؤنث لفظيا – وهو ما فيه التاء – أو معنوياً – وهو ما ليس فيه التاء . ٢) ما آخره ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة . ٣) مصغر مذكر غير العاقل . ٤) وصف مذكر غيرعاقل . *ويمكن جعلها ثلاثة أشياء ، بأن نقول : ١) المؤنث لفظيا أو معنويا أو بألف التأنيث مقصورة وممدودة . ٢) مصغر مذكر ما لا يعقل. ٣) وصف مذكر ما لا يعقل . * وقد تستطيع جعلها اثنين فقط ؛ وذلك بمحاولة إدخال الأخير تحت قسم المؤنث المعنوي لأنه جمع وكل جمع مؤنث كما قال الزمخشري : إن قومي تجمعوا * وبقتلي تحدثوا
لا أبالي بجمعهم * كل جمع مؤنث
والله تعالى أعلم اهـ هذا مما أفادني به شيخنا العلامة الشيخ عبد الرحمن الوشلي أبقاه الله تعالى .

(٢) وهو الإمام : رضي الدين إبراهيم بن موسى الشاطبي صاحب شرح كافية ابن الحاجب . **والستة الأشياء المذكورة في الأبيات هي : الأول** : ما فيه تاء التأنيث مطلقاً :كـ فاطمة وطلحة. **الثاني** : ما فيه ألف التأنيث مقصورة كـ ذكرى ، **والثالث:** الممدودة كـ صحراء. **الرابع** : العلم المؤنث ولم يكن فيه علامة التأنيث كـ زينب . **الخامس:** مصغر مذكر مالا يعقل كدريهمات. **السادس:** وصف مذكر غير العاقل كأيام معدودات وجبال راسيات . انظرحاشية الخضري ١/ ٩٥، وهمع الهوامع ١/ ٧٩ ، وحاشية الصبان على الأشموني١/ ٩٢ ، ومنتهى الأرب تحقيق شرح شذور الذهب ٦٦،وسبيل الهدى تحقيق شرح القطر٧٣، والكواكب للشارح ١/ ٦٢..وعدها في كتاب جامع الدروس (عشرة) ١/ ٢١.

(وَالجَمْعِ) أي : المذكر السالم ؛ **وإنما لم يقيده المصنف بذلك ؛ لانصرافه إليه إذا ذكر مع المثنى** ؛ لكونه على طريقته .

فالإعراب فيهما : بالحروف وفي آخر كل منهما نون تحذف للإضافة .

وَأمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فَي الأَفْعَالِ الَتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ

(وَأمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلنَّصْبِ فَي الأَفْعَالِ الَتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) وهي: **الأمثلة الخمسة** ، نحو : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين ؛ فإذا دخل عليها الناصب حذفت النون فتقول: لن يفعلا، **وإعرابه** : « لن »: حرف نفي ونصب ، و« يفعلا »: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ولن يفعلوا : وإعرابه : « لن » : حرف نفي ونصب ، «يفعلوا » : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، و« الواو » : فاعل.

ولن تفعلي: وإعرابه : « لن » : حرف نفي ونصب، و« تفعلي » : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة و« الياء » : فاعل.

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ج)(د)(هـ)(و).

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الكَسْرَةُ، وَاليَاءُ، والفَتْحَةُ.
فأمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاْسمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

[علامات الخفض]

(وَلِلْخَفْضِ ثَلاثُ عَلامَاتٍ: الكَسْرَةُ) بدأ بها لأنها الأصل .

(وَاليَاءُ) ثنَّى بها لأنها تتولد منها .

(والفَتْحَةُ) ثلث بها لأنها أخت الكسرة في التحريك .

[بيان مواضع علامات الخفض]

(فأمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي الاْسمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ) أي : الذي ليس فيه علتان فرعيتان من علل تسع، ولا واحدة تقوم مقام العلتين .

وقيل : المنصرف ما دخله الجر بالكسرة والتنوين ، نحو : « مررت بزيد»، **وإعرابه** : « مررت » : فعل وفاعل ، « بزيد » : جار ومجرور.

واحترز بالمنصرف عن غير المنصرف فسيأتي حكمه .

٢- (وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ) نحو : «مررت بالرجال »، **وإعرابه** : كإعراب مررت بزيد.

٣- (**وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ**) نحو : « مررت بالمسلمات » **وإعرابه** ظاهر، وإنما لم يقيده بالمنصرف ؛ لأنه لا يقع إلا منصرفاً بخلافهما [١] .

وأمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ : فَي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ ، وَالجَمْعِ .

(**وأمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلاَثَةِ مَوَاضِعَ :**

١- **فَي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ**): نحو: « مررت بأبيك، وأخيك ، ونظرت إلى فيك وذي مالٍ »، **وإعرابه:** « مررت » : فعل وفاعل ،ومثله : نظرت ، و «بأبيك» : جار ومجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف مضاف إليه . والبقية تعربها معطوفة وعلامة جرها الياء.

٢- (**وَفِي التَّثْنِيَةِ**) نحو: مررت بالعمرين ، **وإعرابه** : « مررت » : فعل وفاعل ، «بالعمرين» : جار ومجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه مثنى .

٣- (**وَالجَمْعِ**) نحو: مررت بالمسلمين ، **وإعرابه** : « مررت » : فعل وفاعل، « بالمسلمين » : جار ومجرور، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(١) أي الاسم المفرد ، وجمع التكسير .



وأمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ

[إعراب الاسم الذي لا ينصرف]

(وأمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلاَمَةً لِلخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لاَ يَنْصَرِفُ)
وهو : ما فيه علتان من علل تسع ، أو واحدة تقوم مقامهما .

- **واعلم أن العلل الموجبة لمنع الصرف تسع :**

الأولى : صيغة منتهى الجموع. **والثانية** : التأنيث .
والثالثة : المعرفة . **والرابعة** : العجمة .
والخامسة : وزن الفعل. **والسادسة** : زيادة الألف والنون.
والسابعة : العدل . **والثامنة** : التركيب .
والتاسعة : الوصف .

وقد جمعها بعضهم[1] في بيت، فقال:

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

* [العلة الأولى : صيغة منتهى الجموع]

فالجمع شرطه: أن يكون على صيغة منتهى الجموع .
وهو : ما كان على وزن مفاعل أو مفاعيل ، نحو: مررت بمساجد ومصابيح ، **وإعرابه** : « مررت » : فعل وفاعل «بمساجد »: جار ومجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من

(١) وهو بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن لنحاس الحنبلي (ت٦٩٨)

الصرف علة تقوم مقام علتين وهي : صيغة منتهى الجموع . « ومصابيح»: الواو عاطفة ، مصابيح معطوف على ما قبله والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في جره وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين ، وهي صيغة منتهى الجموع .

* [العلة الثانية الوزن]

و **الوزن** ، **شرطه:** * **أن يكون** على وزن خاص بالفعل كـ «شمر ، وضرب ». * **أو يكون** في أوله زيادة الفعل كـ«أحمد، ويزيد، وتغلب ».

ولا يمنع وحده بل لابد من مقارنة العلمية له نحو: مررت بأحمد ، أوالوصف نحو: مررت بأحمر.

وإعراب الأول : «مررت»: فعل وفاعل ، «بأحمد»: ، جار ومجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علتان فرعيتان من علل تسع ، وهي : العلمية ، ووزن الفعل .

وإعراب الثاني: كإعراب الأول غير أنك تقول الوصف ووزن الفعل.

* [العلة الثالثة: العدل]

و **العدل** : **إما تحقيقا** : كـ : أُحاد ، وثناء ، وثلاث ، ورباع ، وخماس ، وسداس، وسباع، وثمان ، وتساع ، وموحد ، ومثنى ، ومثلث ، ومربع ، ومخمس، ومسدس، ومسبع ، ومثمن ، ومتسع .

وإما تقديرا : نحو: عُمَرَ، وزُحَلَ، وزُفَرَ. وما أشبهها من الأعلام الآتية على وزن فعل .

* **أما القسم الأول:** [العدل التحقيقي] فالمانع له من الصرف: الوصف والعدل، نحو: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ﴾[1]. **وإعرابه: أولـي :** صفة لـ«رسلا » في قوله تعالى:﴿ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا ﴾ والصفة تتبع الموصوف في إعرابه تبعه في نصبه وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم ، وهو مضاف «وأجنحة » : مضاف إليه. «مثنى »: صفة لأجنحة والصفة تتبع الموصوف في إعرابه تبعه في جره وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف الوصف والعدل.

* **أما القسم الثاني:**[العدل التقديري] فالمانع له من الصرف: العلمية والعدل . نحو: مررت بِعُمَرَ . وإعرابه : «مررت»: فعل وفاعل ، «بعمر»: جار ومجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والعدل.

* [العلة الرابعة :التأنيث]

والتأنيث : ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١. تأنيثٌ بالألف الممدودة كصحراء ، أو[2] المقصورة كحبلى .
٢. و تأنيثٌ بالتاء نحو : طلحة .
٣. وتأنيثٌ بالمعنى نحو: زينب .

* **فأما القسم الأول :** فيمنع من الصرف بنفسه ، نحو: مررت بصحراء

---

(١) (سورة فاطر:آية : ١)

(٢) في (ج)(و) والمقصورة كحبلى .

وحبلى ، **وإعرابه:** «بصحراء» : جار ومجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف علة تقوم مقام علتين، وهي:ألف التأنيث الممدودة ، «وحبلى»: معطوف عليه ، واعرابه كإعرابهِ[1] ، غير أنك تقول : ألف التأنيث المقصورة ؛ لأنها قصرت- أي منعت - عن المد.

* **وأما القسم الثاني والثالث** : فيمنعان الصرف مع العلمية لا غير تقول: مررتُ بطلحةَ و زينبَ .

وإعراب الأول : «بطلحةَ» : جار ومجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث اللفظي .

و[**إعراب الثاني**] : تقول في زينب : العلمية والتأنيث المعنوي.

وشرط وجوب منع الصرف في التأنيث المعنوي [أربعة] :

١. **أن يكون** زايدا على ثلاثة أحرف نحو: زينب .

٢. **أو** [**يكون** الاسم] محرك الوسط : كسقَر.

٣. **أو أعجميا** كجور اسم بلدة [2] .

٤. **أو كان** أصله مذكرا ثم جعل علما على مؤنث كما إذا سميت امرأة بزيد.

فإن اختل شرط من هذه جاز الصرف وعدمه كهند. **والصرف أرجح .**

---

(١) في (ب) و إعرابه كإعراب سابقيه .

(٢) **هي** : مدينة من مدن فارس وقيل قرية بنيسابور ، و أصفهان . انظر تاج العروس ٦/ ٢١٨ (مادة: جور)

* [العلة الخامسة : التعريف]

والتعريف ، شرطه : أن يكون بالعلمية : لأن تعريف الإضافة والألف واللام إذا دخل على[1] ما لا ينصرف انصرف نحو:﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾[2] ونحو: مررت بالأفضل .

وتعريف الإشارة ، واسم الموصول ، والضمائر لا يدخل الأسماء المعربة .

والعلمية : تمنع الصرف مع : العدل ، والوزن ، والتأنيث ، والعجمة ، والتركيب، وزيادة الألف والنون ، ولا تجتمع العلمية والوصف .

* [العلة السادسة : التركيب]

والتركيب ، شرطه : أن يكون مزجياً غير مختوم «بويه »، نحو: مررت ببعلبك ولك **في إعرابه طريقان:**

الأولى : أن تجعل الإعراب على الشطر الثاني وتبني الشطر الأول على الفتح فتقول: «مررت » : فعل وفاعل، «ببعلبك»: جار ومجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف ، والمانع له من الصرف العلمية والتركيب المزجي.

والثانية : أن تجعل الإعراب على الشطر الأول وتصرفه وتعرب الشطر الثاني إعراب ما لا ينصرف فتقول : مررت ببعلبك: «البا»:حرف جر، «وبعل»: مجرور بالبا وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف و«بك» :

(١) في (ج) عليه .
(٢) التين آية ٤ .

مضاف إليه وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتركيب المزجي[١] .

وضابطه : أن تنـزل الكلمة الثانية من الأولى منـزلة التنوين ، وهو يَمنع الصرف[٢] مع العلمية لا غير .

واحترزت بقولي: « غير مختوم بويه » عن المختوم بـه ، نحـو سـيبويه ؛ فإنه مبني على الكسر في الأحوال الثلاثة ، **وقيل** فيه غير ذلك .

*** [العلة السابعة: الزيادة: بالألف والنون]**

وأما الزيادة: فشرطها : أن تكون ألفا ونونا.

*** وتمنع الصرف مع العلمية** : فلا يشترط لها شرط[٣] نحـو: مـررت بعثمان، وعلامة جره الفتحة نيابـة عـن الكـسرة لأنـه اسـم لا ينـصرف والمانع له من الصرف العلمية وزيادة الألف والنون .

*** ومع الوصف : فيشترط :**

١/ **أن يكون** على وزن فعلان بفتح الفاء .

٢/ **وألا يكون** مؤنثه على وزن فعلانة .

مثال ما جمع الشروط: مررت بسكران. **وإعرابه** : «الباء »: حرف جر ، «سكران» [٤]: مجرور بالباء وعلامة جره (الفتحة نيابـة عـن الكـسرة)[٥] ؛

---

(١) في (ب) (هـ)زيادة ومن المركب تركيبا مزجيا : حضرموت ، وقالي قلا ، ومعدي كرب .
(٢) سقط الصرف من (ب) .
(٣) في (ب) بشرط .
(٤) في (أ) و(ج)و(هـ) بسكران .
(٥) ما بين القوسين سقط من (ج).

(لأنه اسم لا ينصرف)[١]، والمانع له من الصرف: الوصف، وزيادة الألف والنون.

خرج به: ما كان أوله مضموما كـ « سُلطان » فإنه منصرف، أو كان مؤنثه على وزن فعلانة، نحو: عريان؛ فإنه متصرف؛ لأن مؤنثه فعلانة.

* [العلة الثامنة : العجمة]

وأما العجمة: فلا تمنع الصرف إلا مع العلمية، بشرط: أن يكون الاسم علما[٢]، نحو: مررت بإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل.

وإعراب الأول: الباء حرف جر، و«إبراهيم»: مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة (نيابة عن الكسرة)[٣]؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع **له** من الصرف: العلمية والعجمة.

[**وإعراب الثاني**: كالأول]، وقس به باقيها.

واعلم: أن جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف، إلا سبعة يجمعها قولك: «**صن شمله**» ١. صالح ٢. ونوح ٣. وشعيب ٤. وشيث ٥. ومحمد ٦. ولوط ٧. وهود.

وكلها أعجمية، إلا أربعة: محمد، وصالح، وهود، وشعيب.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (أ).

(٢) يعني أن تكون الكلمة علما في لغة العجم كإبراهيم وإسماعيل .. فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بأن تسمي رجلا بلجام أو ديباج.

(٣) ما بين القوسين زيادة من (ب) و(ج).

وإنما انصرف : نوح ، ولوط ، وشيث ؛ لأنها لم تستوف شروط منع الصرف وهي :

١. أن يكون الاسم محرك الوسط كـ: شَتَرَ .

٢. أو زائدا على الثلاثة كـ إبراهيم .

٣. [أن يكون علما في العجمة].

وخرج بقولنا : «بشرط أن يكون علما في العجمة » : لِجام ؛ فإنه اسم أعجمي لكنه منصرف ؛ لأنه ليس علما في العجمة.

* [العلة التاسعة : الوصف]

والوصف ، **شرطه**: أن يكون على وزن فعلان بفتح الفاء كما سبق[(١)].
ويمنع الصرف مع الوزن والعدل، والزيادة كما سبق[(٢)].

وقوله في البيت « قد كملا» من تتمته .

وقد أوضحنا لك أيها الطالب واختصرنا اختصارا يليق بالشرح فالله يوصلك المآرب[(٣)].

---

(١) سقط (كما سبق) من (ب) .

(٢) في العلة السابعة .

(٣) (**فائدة**): العلل على ثلاثة أقسام : **الأول** : ما يؤثر وحده ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى وهو شيئان : الجمع (صيغة منتهى الجموع) أي ما كان على وزن مفاعل ومفاعيل ، وألفا التأنيث الممدودة أو المقصورة كصحراء وحبلى . **الثاني** : ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة أشياء وهي : التأنيث بغير الألف ، والتركيب والعجمة . **والثالث** : ما يؤثر بشرط وجود أحد أمرين هما العلمية أو الوصفية وهو ثلاثة : أيضاً وهي العدل ، والوزن ، والزيادة .

* (**تنبيه**) يصرف الممنوع من الصرف إذا دخلت عليه (أل)التعريفية أو أضيف نحو: في المساجدِ رجال ، وقوله تعالى: (في أحسنِ تقويم) وذلك رجوعا إلى أصله.

* (**لطيفة**) يحكى أن سائلا وقف بباب رجل بخيل فقال الرجل من بالباب ينصرف فقال الرجل إني ممنوع من الصرف يا سيد فقال الرجل أضيفوه ينجر كغيره ...

وَلِلجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : السُّكُونُ ، وَالحَذْفُ .
فأمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ

[علامات الجزم ومواضعها]

(**وَلِلجَزْمِ عَلاَمَتَانِ : السُّكُونُ**)،بدأ به لأنه الأصل (**وَالحَذْفُ**) .

(**فأمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ**) بكسر الخاء وهو: ما لم يكن آخره حرف علة نحو: لم يقم ، **إعرابه** : « لم »: حرف نفي وجزم «يقم » : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره : هو.

وأمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِ الآخِرِ، وَفِي الأفْعَالِ الخمسة الَتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .

(**وأمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِ الآخِرِ**) وهو : ما كان آخره حرف علة ، وحروف العلة ثلاثة : الواو ، والياء، والألف.

* **مثال ما اتصلت به الواو** : لم يدع ، **وإعرابه** : «لم »: حرف نفي وجزم، «يدع » : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه(حذف) [1] حرف العلة من آخره وهو الواو.

---

(١) ما بين القوسين في الموضعين سقط من (أ) .

* **ومثال ما اتصلت به الياء :** «لم يرم» ، **وتعربه كإعراب** المثال الأول غير أنك تقول ، وعلامة جزمه (حذف) حرف العلة من آخره وهو الياء.

* **ومثال ما اتصلت به الألف :** نحو : «لم يخش» **وإعرابه :** كإعراب الأولين غير أنك تقول حذف حرف العلة من آخره وهو الألف .

فائدة:

يصح رفع الآخر على أنه فاعل معتل ، وأل عوض عن الضمير المضاف إليه ، والأصل المعتل آخره ، ويصح جره بإضافة المعتل إليه ، ونصبه على التشبيه بالمفعول على حد الحسن الوجه ، **وعلى كل حال المعتل اسم فاعل.**

وفي كلام الشيخ خالد الأزهري(١) : أن كلا من الصحيح والمعتل صفة مشبهة.

(**وَفِي الأَفْعَالِ الخمسة الَتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ**) **وهي :** يفعلان، ويفعلون، وتفعلين. **فإذا أدخلت عليها الجازم قلت:** لم يفعلا، ولم يفعلوا ، ولم تفعلي . **وإعرابه :** « لم » : حرف نفي وجزم ، والفعل بعدها في الأحوال مجزوم بها وعلامة الجزم حذف النون ، والألف في الأول ، والواو في الثاني ، والياء في الثالث : فاعل.

---

(١) خالد الازهري هو : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري، زين الدين، وكان يعرف بالوقاد: نحوي، من أهل مصر.من كتبه (موصل الطلاب إلى قواعد الاعراب - ط) و (التصريح بمضمون التوضيح - ط) (ولد سنة ٨٣٨ - وتوفي سنة ٩٠٥ هـ .

فَصْلٌ : اَلْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ :
قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوْفِ.

(فَصْلٌ) **هو لغة** : الحاجز بين الشيئين ، **واصطلاحاً** : اسم لجملة من العلم مشتملة على فروع ومسائل غالباً .

(**المُعْرَبَاتُ**) جمع معرب[١] ، (**قِسْمَانِ**) خبر المعربات . **وصح الإخبار بالمثنى عن الجمع** ؛ لأن «ال» فيه للجنس فتصدق بالقليل والكثير. **فإن القاعدة** : أن «أل» الجنسية إذا دخلت على الجمع أبطلت معنى الجمعية وصح أن يخبر عنه بالمثنى[٢]. **كما صنع المصنف** .

ويجاب أيضاً: بأن محل وجوب المطابقة إذا لم يكن المثنى في معنى الجمع، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾[٣] وهنا كذلك[٤] .

وقول المصنف : المعربات قسمان ، عبارة صحيحة[٥]، **ولا يرد عليه أن المعربات أربعة أقسام** :

---

(١) والمعرب هو :ما تغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه إما لفظاً :كزيد ، أو تقدير: كموسى.

(٢) ذكر هذه القاعدة العلامة العجمي في خريدته البهية وكذا العلامة الكفراوي في شرحه .

(٣) (النمل:٤٥).

(٤) **هذا جواب** من الشارح على من استنكر على المصنف أن المعربات جمع وقسمان مثنى وهو خبر فلا يكون بينهما مطابقة . **وحاصل ذلك أنه يجاب بجوابين : الأول:** أن (أل) للجنس أو الجنسية إذا دخلت على جمع أبطلت منه معنى الجمعية أي صح الإخبار عنه بالمثنى . **والثاني** : أن قسمان على حذف مضاف والتقدير ذوات قسمين فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فارتفع ارتفاعه فيكون الخبر في الحقيقة المضاف المحذوف . انظرتشويق الخلان ص ٨٥ .

(٥) من حيث الاستقراء من العرب ولو وجد ثالثاً لعثر عليه .

١. قسم يعرب بالحركات . ٢. وقسم يعرب بالسكون .
٣. وقسم يعرب بالحروف[١] . ٤. وقسم يعرب بالحذف.

كما يعلم من كلامه ؛ لأن مراده - والله أعلم - **بقوله** : (**قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ**) : ما يعم وجودها وعدمها ، والجزم بالسكون عدم الحركة. **وقوله** : (**وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوْفِ**): أي وجودا وعدما، والجزم بالحذف عدم الحرف الذي كان قبل دخول الجازم ، وكذا النصب بالحذف في الأفعال الخمسة [٢].

(**قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ**) أي وجودا وعدما فدخل فيه المعرب بالسكون. (**وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوْفِ**).

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أرْبَعَةُ أنْوَاعٍ : الاسْمُ المُفْرَدُ ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ ، وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ ، والفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شيءٌ ، وَكُلُّهَا تُرفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ ، وتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ .

(**فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أرْبَعَةُ أنْوَاعٍ** :) **والمراد بذلك أربعة** أبواب[٣]:

---

(١) وفي (ج) تقديم وتأخير (وقسم يعرب بالحروف وقسم يعرب بالسكون) وسقط من (و)قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالسكون .

(٢) انظر تشويق الخلان ص ٨٦ . **وخلاصة ذلك** : هو أن المعربات على قسمين : قسم يعرب بالحركات الأصلية ، وقسم يعرب بالنيابة . والذي يعرب بالنيابة على ثلاثة أقسام :**١**- قسم يعرب بنيابة حركة عن الحركة الأصلية. **٢**- وقسم يعرب بنيابة حرف عن الحركة الأصلية. **٣**- وقسم يعرب بالحذف نيابة عن الحركة الأصلية . انظر النحو الشافي ص ٨٢ .

(٣) لأن الأنواع كالأفراد لا تنحصر ، ومحافظة على فائدة الإجمال ثم التفصيل عبر بالأبواب .

﴿ (الاسْمُ المُفْرَدُ) ، نحو : « جاء زيدٌ » .

﴿ (وجَمْعُ التَّكْسِيرِ) نحو : « جاء الرجالُ » .

﴿ (وجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ) نحو : « جاءتِ المسلماتُ » .

﴿ (والفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بآخِرِهِ شيءٌ) نحو : « يقومُ » .

(وَكُلُّهَا)أي الأنواع المذكورة : (تُرفَعُ بالضَّمَّةِ) نحو : يقوم زيدٌ ، والرجال، والمسلمات. (وتُنْصَبُ بالفَتْحَةِ) نحو:«لن أضربَ الرجالَ وزيداً». (وتُخْفَضُ بالكَسْرَةِ) نحو:« مررت بزيدٍ والرجالِ والمسلماتِ » . (وتُجْزَمُ بالسُّكُونِ) نحو : «لم أضربْ» .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أشْيَاءَ : جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بالكَسْرَةِ ، والاسْمُ الَّذِي لاَ يَنصَرِفُ يُخْفَضُ بالفَتْحَةِ ، والفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ

(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ) الأصل[1] (ثَلاثَةُ أشْيَاءَ :) :

﴿ (جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بالكَسْرَةِ) نحو:« رأيت المسلماتِ» فالمسلمات مفعول به ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿ (والاسْمُ الَّذِي لاَ يَنصَرِفُ) أي لا يدخله التنوين (يُخْفَضُ بالفَتْحَةِ) نحو: « مررت بأحمدَ » وقد مر مبسوطا الكلام عليه .

---

(١) وهو الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والخفض بالكسرة والجزم بالسكون

۞ (والفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ) نحو : « لم يغزُ، ولم يخشَ ، ولم يرم» **فكل من هذه الثلاثة** مجزوم بحذف حرف العلة (من آخره)[1] وهو: الواو في الأول ، والألف في الثاني ، والياء في الثالث .

> والَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : التَّثْنِيَةُ ، وَجَمعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ، والأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ ، والأَفْعَالُ الخَمسَةُ .
> فأمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بالأَلِفِ وتُنْصَبُ وتُخْفَضُ بالياءِ.
> وأمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ ، فَيُرْفَعُ بالواوِ ويُنْصَبُ ويُخْفَضُ بالياءِ .
> وأمَّا الأسماءُ الخَمسَةُ فَتُرْفَعُ بالْوَاوِ وتُنْصَبُ بالأَلِفِ وتُخْفَضُ بالياءِ.
> وأمَّا الأفْعَالُ الخَمسَةُ فَتُرْفَعُ بالنُّون وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بحَذْفِها .

(**والَّذِي يُعْرَبُ بالحُرُوفِ**[2] **أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ**):

۞ (**التَّثْنِيَةُ**) أي المثنى ، من إطلاق المصدر على اسم المفعول[3] .

۞ (**وَجَمعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ**) وقد مر حده ، وحد الشيء ما يميزه عن غيره .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب) و(ج).

(٢) والحروف الإعرابية هي الواو ، والألف ، والياء ، والنون .

(٣) هذا من باب إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق واللفظ بمعنى الملفوظ فكانت التثنية هنا بمعنى المثنى .

۞ (**وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ**) وقد مر عدها[١] أيضاً .

۞ (**وَالأَفْعَالُ الخَمسَةُ**) **ولو قال** : والأمثلة الخمسة لكان أولى؛ لأنها يقاس بها ما هو على مثالها أي: شكلها[٢]، بخلاف الأسماء الخمسة فإنه لا يقاس بها غيرها.

فربما يتوهم بعض الناس أن الأفعال الخمسة كالأسماء الخمسة ، والتعبير بالأمثلة يُبعد هذا الوهم[٣] وبالأفعال يقربه ، والله أعلم .

❖ (**فأمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ**) نحو : « جاء الزيدان » .

(**وتُنْصَبُ وتُخْفَضُ بِاليَاءِ**) نحو : «رأيت العمرَينِ ، ومررت بالزيدَينِ ».

❖ (**وأمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ، فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ**) نحو : «جاء الزيدُونَ ».

(**ويُنْصَبُ ويُخْفَضُ بِاليَاءِ**) نحو : « مررت بالمسلمِينَ ، ورأيت الزيدِين ».

واعلم أن : نون المثنى مكسورة ، ونون الجمع مفتوحة ، وأن ما قبل الياء في المثنى مفتوح ، وفي الجمع مكسور[٤] .

---

(١) في (ب)(هـ) حدها .

(٢) لأن المرفوع بالنون لا ينحصر في الخمسة بل زاد على المائة وسميت بذلك لأنها ليست أفعالاً بأعيانها كما أن الأسماء الستة أسماء بأعيانها ، وإنما هي أمثلة يكنى بها على كل فعل كان بمنزلتها. اهـ الكواكب ١/ ٨٢ ، فصارت بذلك علماً على وزن يفعلان ، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين.

(٣) في (ب) التوهم .

(٤) اختص نون التثنية بالكسر ونون الجمع بالفتح لثقل الجمع فأعطي الأخف و أعطيت التثنية لخفتها الكسرة ليتعادلا . انظر الأشباه والنظائر ١/ ١٧١ .

❖ (وأمَّا الأسمَاءُ الخَمسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ) نحو: «جاء أبوك».

(وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ) نحو: « رأيت أباك »[١].

(وتُخْفَضُ بِاليَاءِ) نحو: « مررت بأبيك[٢]» وما أشبه ذلك.

فائدة:

« **قال ابن عبد الحق**[٣]: إنما كان من أسماء حروف الهجاء موضوعاً على حرفين نحو: «با، تا، ثا» إذا ركب مع عامله يمد ،وما لم يركب مع عامله لا يمد، فاحفظ ذلك ولا تغفل.«انتهى». ومن المركب مع عامله قول المصنف هنا بالياء.

❖ (وأمَّا الأفْعَالُ الخَمسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ) نحو : « يفعلان [٤]» (وتُنْصَبُ وتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا) نحو : « لن يفعَلا ، ولم يفعلا »[٥]، وقس بهما بقية الأمثلة.

---

(١) وإعرابه : رأيت : فعل وفاعل ، رأى : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وأباك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبا مضاف والكاف مضاف إليه .

(٢) وإعرابه : مررت : فعل وفاعل ، مر فعل ماض مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، بأبيك : جار ومجرور (الباء حرف جر وأبيك اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة) .

(٣) هو أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي أبو جعفر ولد في ٨ شوال سنة ٦٩٨هـ وتوفي ١٧ رجب سنة ٧٦٥هـ انظر بغية الوعاة ١/ ٣٢١/ ٣٢٢.

(٤) **وإعرابه :** فعل مضارع وهو من الأفعال الخمسة - **وهي كل فعل مضارع** اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة - وهو مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون .

(٥) وإعرابهما: لن: حرف نفي ونصب ، يفعلا: فعل مضارع منصوب بـ لن وعلامة نصبه حذف النون. ولم: حرف نفي وجزم ، يفعلا: فعل مضارع مجزوم بـ لم وعلامة جزمه حذف النون.

بَابُ الأَفْعَالِ

الأَفْعَالُ ثَلاَثَةٌ : مَاضٍ، ومُضَارِعٌ ، وأمرٌ ، نَحْو ضَرَبَ ، ويَضْرِبُ، واضرب . فَالمَاضِيْ مَفْتُوحُ الآخِرِ أبَداً. والأمْرُ مَجْزُومٌ الآخِرِ أبَدا ، والمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أوَّلِهِ إحْدَى الزَّوَائِدِ الأرْبَعُ يَجْمَعُهَا قَولُكَ «أنَيْتُ» وَهُوَ مَرْفُوعٌ أبَدا حتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أوْ جَازِمٌ .

(**بَابُ الأَفْعَالِ**) أي : باب بيان حقائق الأفعال .

(**الأَفْعَالُ**) أي الاصطلاحية : (**ثَلاَثَةٌ :**) لا رابع لها ، كل واحد منها يدل على الحدث ، والزمان مطابقة ، وعلى أحدهما تضمنا ، وعلى الفاعل والمكان التزاماً، وقيل على كل منهما مطابقة .

(**مَاضٍ**) : وهو ما دل على حدث وزمان انقضى. (**ومُضَارِعٌ**) وهو : ما دل على حدث مقترن بزمن حال أو استقبال . (**وأمرٌ**) وهو : ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة . **وقد عرف المصنف** كل واحد من الثلاثة بمثاله، **فقال:** (**نَحْو : ضَرَبَ ، ويَضْرِبُ، واضرب**).

[حكم الفعل الماضي]

❖ (**فَالمَاضِيْ مَفْتُوحُ الآخِرِ أبَداً**) يعني في جميع أحواله **سواء كان فاعله : ضميراً ، أو ظاهراً ، مذكراً أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثنى أو مجموعاً .**

لكنه يسكن : مع ضمير الرفع المتحرك للتخفيف نحو : « ضَرَبْن ».

ويضم : مع واو الجماعة للمناسبة نحو : «ضربوا ».

فقول المصنف : (أبدا) : ليس معناه مراداً إذ لا فائدة فيه .

[حكم فعل الأمر]

❖ (**والأمْرُ مَجْزُومٌ الآخِرِ أبَدا**) أي مثل المجزوم .

فإن مذهب البصريين الذي مشى عليه المصنف بقوله : **الأفعال ثلاثة**، بناء الأمر على ما يجزم به مضارعه .

فإن كان مضارعه يجزم بالسكون كيضرب قلت فيه : لم يضْرب، فكذلك الأمر منه يبنى على السكون نحو: «اضربْ» فتقول في **إعرابه** : اضربْ فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

وإن كان مضارعه يجزم بالحذف نحو : «لم يخش، ولم يدعُ، ولم يرم، ولم يفعلا، ولم يفعلوا، ولم تفعلي»، فإن الأمر منه كذلك تقول: «اخش، وادع، وارم»(١) .

وإعرابها ظاهر وهو أنك تقول : اخش ، فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره . وقس به باقيها .

وتقول : افعلا ، وافعلوا ، وافعلي . **وإعرابها** أيضاً ظاهر فتقول : افعلا ، فعل أمر مبني على حذف النون ، وكذا تقول في البواقي ، غير أنك تقول في الأول : الألف فاعل ، وفي الثاني : الواو ، وفي الثالث: الياء .

[الفعل المضارع وحكمه]

❖ (**والمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أوَّلِهِ إحْدَى الزَّوَائِدِ الأرْبَعُ**) جمع زائدة بدليل تأنيث إحدى . **وسميت بذلك** : لأنها من حروف الزيادة المجموعة في قول بعضهم :

---

(١) في (ج) تقديم وتأخير (وارم ، وادع)

هَوِيتُ السّمانَ فَشَيَّبْنَنِي وَقَدْ كُنْتُ قِدْماً هَوِيتُ السّمَانا [١]

والمراد أنها: زايدة في الماضي وإلا فليست زايدة في المضارع نَفْسِهِ، أو لأن حروف المضارعة تزيد بها عن حروف الماضي، وعلة الزيادة حصول الفرق بينهما[٢].

(**يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ** : «أنَيْتُ») بمعنى أدركت ، **بشرط أن تكون** :

* **الهمزة** : للمتكلم وحده ، نحو: أقومُ .
* **والنون** : للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو: نقومُ .
* **والياء** : للغائب المذكر ، نحو: يقومُ زيدٌ .
* **والتاء**: للمخاطب المذكر نحو: تقوم يا زيد ، وللغايبة المؤنثة ،نحو: تقوم هند.

(**وَهُوَ مَرْفُوعٌ أبَدا**) **والرافع له** : التجرد عن الناصب والجازم على الأصح (**حتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ**) فينصبه، (**أوْ جَازِمٌ**) فيجزمه .

---

(١) أنشد هذا البيت أبي عثمان المازني حينما سئل عن حروف الزيادة انظر تاج العروس ٤/ ٤٨٥. وفي (حاشية (أ)).هويت السمان:أي طائر للواحد . قاموس. انظر اللسان ٤/ ٢١٠٥ مادة سمن .

(٢) إنما زادوا أحرف أنيت للفرق بين المضارع والماضي وخصت بالمضارعة لأنه مؤخر في الزمن عن الماضي فالماضي أصل والمضارع فرع وعدم الزيادة أصل ووجود الزيادة فرع فأعطي الأصل الأصل والفرع الفرع وإنما خصوا تلك الأحرف بالزيادة دون غيرها لأن الزيادة فيها ثقل وهم محتاجون إلى حروف تزايد فوجدوا أولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اهـ تشويق الخلان ١٠٥ وانظرالكواكب١/ ٤١ والأشباه والنظائر ١/ ٢١٩، ٢٢٠.

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ ، وَهِيَ : أَنْ ، ولَنْ ، وإِذَنْ ، وَكَيْ ، ولاَمُ كَيْ ، ولاَمُ الجُحُوْدِ، وحَتَّى، والجَوَابُ بِالفَاءِ ؛ والوَاوِ ، وأَوْ .

[نواصب الفعل المضارع وأقسامها :]

نواصب الفعل المضارع عشرة وهي قسمان :

[القسم الأول ما ينصب بنفسه]

(**فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ:**) منها ما ينصب الفعل بنفسه وهو الذي أشار إليه **بقوله:**

(**وَهِيَ : أَنْ**) بفتح الهمزة نحو : يعجبني أن تقوم. **وإعرابه : يعجب** : فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، « أن » حرف مصدر ونصب «تقوم» فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه فتح آخره ، والمصدر المنسبك[1] من أن وما بعدها فاعل يعجب تقديره: يعجبني قيامك.

وهي تنصب : المضارع لفظا كالمثال [السابق] ، والماضي والأمر محلا .

مثال الأول: يعجبني أن قام زيد، **ومثال الثاني:** أشرت إليه بأن قمْ .

---

(١) ***معنى المنسبك*** – مشتق من السبك – وهو جعل شيئين شيئا واحدا .فن الإعراب ص: ٣٤، ٣٧. والمصادر المؤولة أو المنسبكة هي : (أن والفعل نحو : أحب أن تنجح ، وما والفعل نحو: من بعد ما تبين له، ولو والفعل نحو : وددت لو تنجح ، وأن واسمها وخبرها نحو : أعجبني أنك كثير الحياء ، وهمزة التسوية والفعل نحو : أ أنذرتهم .) وقد يكون المصدر المؤول

- ***فاعلاً*** : نحو: ما مثل له الشارح بقوله يعجبني أن تقوم .
- ***ومفعولاً***: نحو : أحب أن تذاكر ، المصدر منه مذاكرتك أي أحب مذاكرتك.
- ***ومبتدأ***: نحو:وأن تصوموا خير لكم المصدر المنسبك منه هو صيامكم خير لكم.
- ***مضافاً إليه***: نحو: من بعد ما تبين له الهدى والمصدر منه هو من بعد تبيين الهدى.

وسميت مصدرية : لأنها ينسبك منها مع ما بعدها مصدر [١] .

(**ولَنْ**) وهي: حرف نفي واستقبال[٢] نحو: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾[٣] .

وإعرابه : «لن » : حرف نفي ونصب، « نبرح»: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتح أخره، «ونبرح»: متصرف من برح من أخوات كان الناقصة، ترفع الاسم ، وتنصب الخبر ، واسمها مستتر فيها وجوباً تقديره نحن، «عليه»: جار ومجرور، «عاكفين»: خبر برح، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(**وإِذَنْ**) وهو: حرف جواب وجزاء ونصب . **وإنما تنصب المضارع بشروط منها :**

١- أن تكون مصدرة [٤] .

---

(١) أي تجعل ما بعدها في تأويل مصدر ؛ **وتسمى أيضا** : حرف استقبال لأنها تجعل المضارع خالصاً للاستقبال. ولا تستعمل إلا في مقام الرجاء والطمع في حصول ما بعدها وتأتي أنْ على أربعة أوجه. انظر المغنى ١/ ٤١.

(٢) معنى : (يفيد النفي) أي : يدل على نفي مدلول المضارع وهو الحدث . وقوله : (والاستقبال) أي استقبال الجزء الثاني من مدلوله وهو الزمان .مثل عدم وقع لن للتأكيد والتأبيد هو [لن أقوم] محتمل لأن تريد بذلك إنك لا تقوم أبدا وأنك تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك (لا أقوم) في دعم إفادة التأكيد ومثال عدم وقوع (لن) للدعاء [قال ربي بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرا للمجرمين] .

(٣) سورة طه:٩١.

(٤) أي أن تكون واقعة في صدر الكلام [وصدر الكلام هو كل ما يغير معنى الكلام ويؤثر في مضمونه . اهـ الأشباه والنظائر ١/ ٢٣٦ .] أما إذا وقعت في حشو الكلام بأن اعتمد ما بعدها على ما قبلها أهملت وذلك في ثلاثة مواضع : أحدها : أن يكون ما بعدها جوابا لما قبلها نحو : أنا إذن أكرمك .الثاني: أن يكون ما بعدها جواباً لشرط قبلها نحو: إن تأتني إذن أكرمك ، الثالث: أن يكون قسم قبلها نحو : والله إذن أكرمك. والمراد هنا -أي في شرط إذن - بصدر الكلام أي صدر جملة الجواب أما لو وقعت بعد (الواو - الفاء) جاز فيها الوجهان الإعمال والإلغاء نحو: قوله تعالى[وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا][فإذا لا يؤتون الناس نقيرا] . انظر مغني اللبيب ١/ ٣٠ - ٣٢ .

٢- وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا[(١)]. **٣- [و]متصلا بها**[(٢)].

مثال ما جمع الشروط: «إذن أكرمك» **وإعرابه :** «إذن» : حرف جواب وجزاء ونصب، «أكرم» : فعل مضارع منصوب بإذن، وعلامة نصبه فتح آخره، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

ولا يضر الفصل بالقسم : نحو :

إذن والله نرميهم بحرب .... [(٣)]

(وَكَيْ) بفتح الكاف وإسكان الياء . **ولا**[(٤)] **ينتصب بها الفعل إلا إذا كانت : مصدرية : وهي التي تقدمتها اللام :**

* **لفظاً** نحو: ﴿لكيلا تأسوا﴾. **وإعرابه :** اللام حرف تعليل ، كي حرف مصدرٍ ونصب ، لا نافية ، تأسوا فعل مضارع منصوب بكي ، وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) لان الاستقبال شرط في النواصب نحو قولك لمن قال سأجتهد في دروسي ، تجبه إذا تنجح . وعليه فإنها لا تعمل في الحال فيجب الرفع في نحو: إذن تصدقُ جواباً لمن قال أنا أحب زيدا. لأنه حال ولا مدخل للجزاء في الحال.

(٢) أي أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم والنداء نحو إذا قال لك أحدٌ سأجتهد في دروسي فتقول له إذا والله تنجح ، أو بالنداء نحو قوله إذن يا محمد تنجح . وكذلك إذا فصل بينها وبين الفعل بلا النافية نحو إذن لا يخيب سعيك فيمن قال لك سأجتهد .والمثال المستوفي لجميع الشروط : نحو إذن والله يا محمد لا يذهب عملك هباء .فإن فصل بينها وبين الفعل فاصل بغير ما ذكر أهملت ووجب رفع الفعل انظر النحو المستطاب ٢/ ١١٩.

(٣) هذا صدر بيت وعجزه هو: (يشيب الطفل من قبل المشيب) وهو من الوافر وقد نسبه . بعضهم إلى حسان بن ثابت الأنصاري ﷺ واستبعد هذه النسبة جماعة من المحققين وقال المحقق محمد محيي الدين : بحثت ديوان شعره فوجدت بعض الشارحين قد أضاف بيتاً مفرداً إلى بيت حسان اهـ . واستشهد بهذا البيت ابن هشام في القطر برقم ١٣ وفي الشذور برقم ١٤٥ وفي أوضح المسالك برقم ٤٩٧ وكذا الأشموني في نواصب المضارع . والشاهد فيه : هو قوله (إذن والله نرميهم) حيث نصب الفعل وهو نرمي بإذن مع الفاصل بينهما بالقسم وهو (الله) .

(٤) سقط (لا) من (أ) .

* **أو تقديراً** نحو : ﴿كَىۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا﴾ [(١)] إذا قدرت اللام قبل كي .

فإن لم تتقدمها اللام لفظاً ولا تقديراً : فهي حرف تعليل نحو : « جئت كي أقرأ العلم» والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً .

والضابط : أن « كي » تتعين :

* **للمصدرية** : إذا تقدمتها اللام لفظاً ، أو تقديراً .

* **وللتعليل** : إذا تقدمت هي على اللام نحو : جئت كي لأقرأ ، فكي هنا حرف جر واللام تعليل لها وأن مضمرة بعدها [(٢)].

* **وتحتمل المصدرية، والتعليلية:** إذا تقدمتها اللام ، ووقع بعدها «أن »، نحو: جئتك لكي أن تكرمني .

* **والأرجح** : أنها تعليلية مؤكدة للام لا مصدرية . [(٣)]

[القسم الثاني ما ينصب بأن مضمرة]

وقد انقضى الكلام على ما ينصب الفعل بنفسه ، وشرع الآنْ فيما ينصبه بواسطة أن مضمرة ، وإضمارها : **إما جائز ، أو واجب .**

(والجائز) [(٤)] في مسائل ذكر المصنف منها واحدة في قوله :

---

(١) سورة طه: ٤٠ ، والقصص: ١٣.

(٢) ففي هذه الحالة تتعين الجارّة ولا يجوز أن تكون كي ناصبة للفصل بينها وبين الفعل، ولا يجوز أن تكون زائدة ، ولم يثبت زيادتها في غير هذا الموضع فيحتمل هذا عليه. وهذا التركيب أي مجيء ﴿كي﴾ قبل اللام نادرٌ ومنه قول الطرماح (كادوا بنصر تميم كي ليلحقهم) -اهـ بتصرف همع الهوامع ٢/ ٢٩١، - وقول حاتم الطائي : (وأوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها)، انظر مغني اللبيب١/ ٢٤٣.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ٢٤١ و القطر ص ٨١ .

(٤) في (أ) : والواجب ، ولعله سبق قلم من الناسخ لما يفهم من السياق بعده .

(**ولاَمُ كَيْ**) وهي المسماة بلام التعليل نحو:﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[١] .
وإعرابه: [لتبين] «اللام»: حرف تعليل وجر، «تبين»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام كي وعلامة نصبه فتح آخره، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، « للناس»: جار ومجرور.

والواجب في مسائل أيضا ذكرها المؤلف مبتدئاً[٢] بقوله :

(**ولاَمُ الجُحُوْدِ**) **وهو لغة** : الإنكار لِما عُلِمَ .

والمراد هنا : اللام الوقعة بعد النفي مطلقاً.

* **ولا بد أن يكون بينها وبين النفي كون ماض لفظاً**[٣] نحو : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[٤]. **وإعرابه** : ما نافيه، كان: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، «الله » اسمها «ليعذبهم»اللام لام الجحود، «يعذب»:فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود،والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

* **أو ماض في المعنى** نحو: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[٥].

* **ولا بد أن يكون فاعل الفعل** الذي بعدها والذي قبلها واحدا كالمثالين المذكورين .

(وحَتَّى) **أي الجارة** ؛ لأنها المرادة عند الإطلاق، هنا فاستغنى عن التقييد.

---

(١) النحل:٤٤.
(٢) في (ج)(د)(هـ)(و) زيادة (منها) .
(٣) **ضابطها** : أن تسبق«بما كان»أو«لم يكن» انظر الكوكب ص ٤٧٨،و فن الإعراب:ص/ ٣٢.
(٤) الأنفال: ٣٣.
(٥) النساء: ١٣٧

فخرج بها : الابتدائية ، والعاطفة[١].

* **والابتدائية** : هي الداخلة على جملة مضمونها غاية لشيءٍ قبلها كقوله :

فما زالت القتلى تَمج دماءَها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل[٢]

فماء في البيت مبتدأ ، وأشكل خبره .

سميت ابتدائية : لوقوع المبتدأ بعدها .

* **والعاطفة** : هي التي ما بعدها جزءاً مما قبلها نحو: مات الناس حتى الأنبياء. وسيأتي الكلام عليها في باب العطف إن شاء الله .

واعلم أن : شرط النصب بحتى : أن يكون ما بعدها مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها، **سواء كانت** :

* **بمعنى إلى : نحو** : ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾[٣]. **وإعرابه** : «حتى»: حرف غاية ونصب بمعنى إلى، «يرجع»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه فتح آخره، و«إلينا»: جار ومجرور، «موسى» : فاعل ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف ؛ لأنه اسم مقصور[٤].

---

(١) انظر المغني ١/ ١٧١ ، ١٧٣ .

(٢) البيت للحريري من قصيدة يهجو فيها الأخطل وهو من شواهد المغني ، الشاهد فيه : أن حتى تكون حرف ابتدأ ، أي : حرفاً تبتدأ بعده الجملة أي تستأنف نحو حتى مأءُ ...الخ انظر المغني ١/ ١٧٣ . ومعنى أشكلُ : أي أبيض تخالطه حمرة انظر اللسان مادة شكل .

(٣) سورة طـه: ٩١ .

(٤) والمصدر المنسبك من أن المقدرة وما بعدها مجرور بحتى التي بمعنى إلى والتقدير:قالوا لن نبرح عليه عاكفين إلى رجوع موسى . فن الإعراب ص: ٣٣.

* **أو بمعنى لام التعليل** : نحو: «أسلم حتى تدخل الجنة» أي: لأجل أن تدخل الجنة[(١)].

(**والجَوَابُ بِالفَاءِ ؛ والوَاوِ**) يعنى أن من النواصب للمضارع الفاء والواو الواقعتين في الجواب ، **لكن بأن مضمرة وجوباً**.

والمراد بالفاء: المفيدة للسببية[(٢)].

والواو : المفيدة للمعية[(٣)].

وشرط النصب بعدهما : أن يسبقا بواحد[(٤)] من التسعة الأمور[(٥)]، **التي ذكرها بعضهم بقوله** :

مُرْ وانه وَادْعُ وَسَلْ وَأعْرِضْ لِحَضِهِم ... تَمَنَّ وَارْجُ كَذَاكَ النَّفْيُ قدْ كَملاَ

۞ **فمثال جواب الأمر** : أقبل فأحسن إليك ، أو وأحسن إليك . **وإعرابه** : «أقبل» : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و«الفاء»: فاء السببية[(٦)]« أحسن»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، وعلامة نصبه فتح آخره[(٧)].

---

(١) ذكر ابن هشام في كتابه المغني أن حتى تأتي لثلاثة معان : المعنيان اللذان ذكرهما الشارح وزاد معنى آخر وهو (إلا في الاستثناء) وهذا المعنى قل من يذكره كما في المغني ١/ ١٦٦-١٦٩ ، والاقتصار على المعنيين هو الغالب .

(٢) هي التي يقصد بها كون ما قبلها سببا لما بعدها . اهـ النحو المستطاب ص١١٤.

(٣) هي التي تفيد معنى مع ويكون ما قبلها وما بعدها واقعين في زمن واحد . المصدر السابق .

(٤) في (أ)و(ج) و(د)و(هـ) بواحدة . وسقط هذا السطر بأكمله من (و) .

(٥) هذا ما قاله الفراء وأختاره ابن مالك ، و ثمانية عند ابن هشام انظر الشذور ص٣٢٠. وتشويق الخلان ١١٥ ولكل منها شروط راجعها إن شئت .

(٦) في (ب) الفاء للسببية .

(٧) في (ب) زيادة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .

«أو»:حرف عطف، و«الواو»: واو المعية، «أحسن»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية [١].

۞ **ومثال جواب النهي** : لا تخاصم زيدا فيغضب ، أو ويغضب[٢]. **وإعرابه**: «لا » ناهية ، «وتخاصم» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، «زيدا» مفعول به ، «والفاء» للسببية، «يغضب» : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ، أو حرف عطف ، والواو واو المعية والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

۞ **ومثال جواب الدعاء** : ربِّ وفقني فأعمل صالحا ، أو و أعمل صالحاً. **وإعرابه** : «رب »: منادى مضاف حذف منه حرف النداء[٣] تقديره يارب وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الياء لا يناسبها إلا كسر ما قبلها وهو مضاف و الياء المحذوفة مضاف إليه . «وفقني »: فعل دعاء وهو فعل أمر ، ولكن يقال فعل دعاء تأدبا، والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، «فأعمل » «أو و أعمل»: الفاء والواو فيهما : فاء السببية ، وواو المعية ، والفعل بعدهما منصوب بأن مضمرة وجوباً، صالحا : مفعول به .

---

(١) والمصدر المنسبك من أن المقدرة وما بعدها معطوف على مصدر مأخوذ من الفعل السابق والتقدير: ليكن منك إقبال إلي فإحسان مني إليك أو وإحسان مني إليك ، فالإحسان سبب عن الإقبال أو مقارن له . فن الإعراب ص: ٣٤، ٣٧.

(٢) سقط الواو من (أ) .

(٣) في (ج) ياء النداء .

۞ **ومثال جواب السؤال وهو الاستفهام:** هل زيد في الدار فأمضي إليه أو وأمضي إليه . **وإعرابه** : هل :حرف استفهام زيدٌ مبتدأ وخبره جملة في الدار، والفاء فاء السببية، والواو واو المعية ، والفعل بعدهما منصوب بأن مضمرة وجوباً، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا .

۞ **ومثال جواب العرض** : بفتح الراء وإسكانها-والأفصح السكون-[1] «ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا أو وتصيب خيرا». **وإعرابه** : « ألا»: حرف عرض ، «تنزل»: فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره، عند ظرف مكان ، وهو مضاف، ونا مضاف إليه ، والفاء للسببية، والواو للمعية ، والفعل بعدهما منصوب بأن مضمرة وجوباً .

۞ **ومثال جواب التحضيض نحو:** « هلا أكرمت زيداً فيشكرك أو ويشكرك». **وإعرابه:** «هلا »:حرف تحضيض، «أكرمت»: فعل وفاعل، «زيداً» مفعول به، والفاء للسببية والواو للمعية، «ويشكر»:بعدهما منصوب بأن مضمرة وجوبا.

۞ **ومثال التمني** : ليت لي قنطارا من الذهب فأحج به، أو وأحج به. **وإعرابه** : «ليت»: حرف تمنٍ ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، «لي»: جار ومجرور، والجملة في محل رفع خبر مقدم ، «قنطارا» : اسمها مؤخر، «من الذهب»: جار ومجرور ، والفاء للسببية والواو للمعية ، «وأحج»: بعدهما منصوب بأن مضمرة وجوباً .

۞ **ومثال جواب الترجي** : لعلي أراجع الشيخَ فيفهمني المسألة أو ويفهمني . **وإعرابه** : «لعل»: حرف ترج ونصب تنصب الاسم وترفع

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (أ) .

الخبر، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها، «أراجع»: فعل مضارع وعلامة رفعه ضم آخره، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا،«الشيخَ»: مفعول به، والفاء للسببية، والواو للمعية، «ويفهم»: بعدهما منصوب بأن مضمرة وجوباً، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ومثال جواب النفي: قوله تعالى:﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾[1]، أو ويَموتوا. **وإعرابه** : «لا»: نافية ، « يُقضى»: فعل مضارع مغير الصيغة مرفوع بتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف ، «عليهم»: جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل ، والفاء للسببية ، «يَموتوا»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون، والواو فاعل ، «أو» : حرف عطف، والواو للمعية والفعل المضارع بعدها حاله ما ذكرناه .

وقول المصنف :(وَأَوْ) معطوف على قوله **«وهي:أن »** أي ومن النواصب « أو» ، **لكن بشرط : أن يكون بعدها أن مضمرة وجوباً .**

[و]**بشرط : أن تكون بمعنى:« إلى »**[2] نحو : « لألزمنك أو تقضيني حقي». **وإعرابه** : «اللام »: داخلة في جواب قسم مقدر ، «ألزمن»: فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول(به) [3]، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا،

---

(١) (**فاطر**:٣٦) .

(٢) **ضابط** أو التي بمعنى إلى : أن يكون ما بعدها ينقضي شيئاً فشيئاً .

(٣) ما بين القوسين زيادة من (ب) و(هـ) .

و«أوْ» حرف عطف، «تقضي» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو التي بمعنى إلى وعلامة نصبه فتح آخره ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أو بمعنى: **«إلا»** [(١)] نحو: لأقتلن الكافر أو يسلم . **وإعرابه** كإعراب المثال الأول بلا خلاف [(٢)] .

فتحصّل لنا من جميع ما سبق في النواصب : أن لـ «أنْ» أحوالاً:

١- إما أن تظهر .
٢- وإما أن تضمر جوازاً .
٣- وإما أن تضمر وجوباً .

وقد نظم بعض العلماء العارفين بالقريض ذلك [(٣)] فقال :

وتضمر أن وجوباً بعد حتى	وبعد الفا إن سبباً تفيد
وبعد أو التي تأتي بمعنى	إلى أو إلا وذا در نضيد
وبعد كي التي التعليل منها	مفاد والخلاف بها تليد [(٤)]
و واو معية لا واو عطف	ولام في جحود لا تحيد [(٥)]
وفي غير الذي حررت حقا	جوازاً والقريض لذا مفيد

(١) **ضابط** أو التي بمعنى إلا : أن ما بعدها يتحصل دفعة واحدة كما مثل له الشارح .
(٢) في (أ)و(ب)و(هـ)خلف ،و المثبت من (ج)(د)(و) .
(٣) قوله : بالقريض أي الشّعر . (حاشية المخطوطة (أ)).
(٤) وقوله : تليد : أي قديم . (حاشية المخطوطة(أ)).
(٥) قوله :لا تحيد : لا تميل . (حاشية المخطوطة(أ)).

والجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وهِيَ : لَمْ ، ولمّا، وألَمْ ، وألمّا ، ولاَمُ الأمْرِ والدُّعَاءِ ، و"لا" فِي النَّهْيِ و الدُّعَاءِ ، وإنْ ، ومَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإذْمَا ، وَأيٌّ ، وَمتَى ، وَأيَّانَ ، وأيْنَ ، وأنَّى ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وإذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً

[جوازم الفعل المضارع ، وأقسامها]

(والجَوَازِمُ) جمع جازم أي لفظ جازم ، أو جمع جازمة أي كلمة جازمة. (ثَمَانِيَةَ عَشَرَ) إن لم تعد منها «إذا»[1]، أما إذا عددنا منها «إذا» كما في بعض النسخ فهي تسعة عشر[2].

واعلم : أن الجوازم قسمان :

[الـ] ـقسم[الأول: ما]يجزم فعلا واحدا:

(وهِيَ : لَمْ) وهي حرف تنفي المضارع وتقلب معناه إلى المضي نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣﴾[3]. **وإعرابه:** «لم»:حرف نفي وجزم. «يلد»: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه جوازاً تقديره هو، «ولم يولدْ »: الواو حرف عطف، «يولد »: فعل مضارع مغير الصيغة[مجزوم بلم] وعلامة جزمه سكون آخره، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

---

(١) انظر تشويق الخلان ص/ ١١٨-١٢٢.
(٢) انظر المغني ١/ ١٧١ ، ١٧٣ .
(٣) الاخلاص:٣ .

(**ولمّا**) أي : الجازمة ، لأنها المرادة عند الإطلاق ، نحو : « لما يقم زيد »
وإعرابه : «لما»: حرف نفي وجزم ، «و يقمْ »: (فعل مضارع)[1] **مجزوم** بلما وعلامة جزمه سكون آخره ، «زيد» : فاعل .

خرج بها :

* «لما » الحينية ، نحو : « لما جاءني أكرمته ».
* و«لما» التي بمعنى إلا نحو:« **أقسمت عليك لما فعلت كذا**» أي : إلا فعلت كذا ، فإنهما يدخلان على الماضي .

واعلم : أن «لما» توافق «لم » في أمور ، وتخالفها في أمور أخرى، وهي مذكورة في المبسوطات[2].

(**وألَمْ ،وألمّا**) هما : لم ، ولما ، زيد عليهما همزة الاستفهام التقريري ، وهو تقرير المخاطب على الاعتراف بأمر استقر عنده ثبوته أو نفيه .

وهمزة الاستفهام إذا دخلت على منفي:

* **خرج الاستفهام إلى التقرير، فيجاب ببلى**[3].

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب) و(ج).

(٢) توافق _ لما، لم _ في أربعة أمور وهي: الحرفية ، والاختصاص بالمضارع ،ونفيه وجزمه ، وقلب زمانه إلى الماضي ، وجواز دخول الهمزة عليهما .وتفارق _لما ، لم _في أربعة أمور: **الأول** : أن لما لا تقترن بأداة الشرط فلا يقال إن لما بخلاف لم نحو :« فإن لم تفعلوا » . **الثاني**: إن النفي بـ(لما) مستمر إلى زمن الحال فلا تقل لما يقم ثم قام بخلاف لم فإن نفيها يكون مستمراً كالآية السابقة وقد يكون منقطعاً نحو : « لم يكن شيئاً مذكورا ». **الثالث** :أن المنفي بـ(لما) متوقع الثبوت بالنسبة إلى المستقبل نحو:«بل لما يذوقوا عذاب»بخلاف لم فإن النفي بها غير متوقع الثبوت. **الرابع** : يجوز حذف مجزوم (لما) كأن يقال : هل دخلت البلد فتقول : قاربتها ولما أدخلها ولا يجوز قاربتها ولم أدخلها إلا في الضرورة .انظر الكواكب الدرية ٤٨٧، وشرح القطر بتحقيق محمد محيي الدين ص ١٠٥، وتشويق الخلان ص١١٩، و الأشموني مع حاشية الصبان ٤/ ٥، ومغنى اللبيب١/ ٣٦٧.

(٣) انظر المغني ١/ ١٧١ ، ١٧٣ .

* **وقد تبقى على الاستفهام في النفي فيجاب بنعم أو لا.**
* **وقد ترد للإبطاء نحو:** ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ﴾..الخ [١] الآية[*].
* **وللتوبيخ نحو:** ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم﴾ [٢].

ومثال المجزوم بـ«ألم» قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [٣].
وإعرابه: «الهمزة» : للاستفهام ، «ولم »: حرف نفي وجزم ، «نشرح»: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. «لك»: جار ومجرور، صدر: مفعول به وهو منصوب، والكاف مضاف إليه.

ومثال المجزوم بـ «ألما» قولك :« ألما أحسن إليك». **وإعرابه** : «الهمزة»: للاستفهام التقريري، و«لما»: حرف نفي وجزم، «أحسن» مجزوم بها.

فائدة:

قال الرهاوي : الهمزة في «ألم نشرح » للإنكار الإبطالي . **والإنكار معناه النفي**، ومن جهة إفادة الهمزة نفي ما بعدها يلزم ثبوته إن كان منفياً؛ لأن نفي النفي إثبات ، ومنه : ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [٤].

(**ولاَمُ الأمْرِ**): أي ما هو للأمر ، ولا يلزم أنها في كل [٥] موضع تكون

---

(١) سقط (الخ) من (ج). (*) تكملة الآية : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ۝١٦﴾ (الحديد:١٦)
(٢) فاطر: ٣٧.
(٣) الشرح :١.
(٤) الزمر: ٣٦ .
(٥) سقط (كل) من (ج) .

للأمر كما في قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾[1]. إذ لا أمر هنا.

فمعنى قوله : « لام الأمر » أن كل فعل مضارع دخلت عليه جزمته وذلك نحو: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[2] . **وإعرابه** :اللام لام الأمر ، «ينفق»: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره، «ذو»: فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«سعة»: مضاف إليه ، من سعته جار ومجرور، والهاء مضاف إليه.

(و) **لَامُ (الدُّعَاءِ)** نحو: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[3]. **وإعرابه** : «اللام»: لام الدعاء ، «يقض»:فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، «علينا »: جار ومجرور ، و رب : فاعل وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

والفرق بين الأمر والدعاء :

* **أن الأمر**: الطلب من الأعلى للأدنى.
* **والدعاء**: الطلب من الأدنى للأعلى.

والتفريق بينهما طريقة ضعيفة لبعض الأصوليين[4] وسلكها تأدباً مع الباري جل وعلا، فإن من شأنه أن يكون آمراً ناهياً، والعبد متضرعا داعياً.

---

(١) سورة مريم : ٧٥ .

(٢) سورة الطلاق : ٧.

(٣) سورة الزخرف: ٧٧ .

(٤) **ذكر المنطقيون أن الطلب على ثلاثة أقسام** : إن كان من الأعلى إلى الأدنى فيسمى أمراً ، أو بالعكس فيسمى دعاء، أو من المساوي فيسمى التماساً قال الشاعر:

أمر مع استعلاء وعكسه دعاء * وفي التساوي فالتماس وقعا.

(و"لا" فِي النَّهْيِ) وهو طلب الترك من الأعلى للأدنى نحو: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝﴾[(١)]. وإعرابه: «لا»: ناهية، «تطع»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه سكون آخره وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، «كل»: مفعول به، «حَلَّافٍ»: مضاف إليه، («مهين»: نعت لحلاف[(٢)]).

(و) لا في (الدُّعَاءِ) وهو: طلب الترك من الأدنى للأعلى نحو: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[(٣)]. وإعرابه: «رب»: منادى مضاف وعلامة نصبه فتح آخره وهو مضاف و نا مضاف إليه، «لا»: دعائية، «تؤاخذ»: فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه سكون آخره ونا ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

[القسم الثاني: الأدوات التي تجزم فعلين]

ولما انتهى[من][(٤)] عد ما يجزم فعلا، شرع في عد ما يجزم فعلين.

يُسمى الأول منهما: فعل الشرط، والثاني: جوابه، ولا فرق بين أن يكونا:

* ماضيين نحو: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾[(٥)].

لام الدعاء هي في الحقيقة لام الأمر ولكن سميت بذلك تأدباً على الراجح في الأصول من أنه لا يشترط في الأمر والنهي علوٌ ولا استعلاء وقيل أنه يشترط فيها ذلك. انظر الكواكب٤٩٢. وجمع الجوامع في الأصول.

(١) القلم: ١٠.

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ب)، وعبارة (هـ) مهين: صفة.

(٣) البقرة: ٢٨٦.

(٤) في (ج) أتهى وهذا تصحيف والله أعلم. وما بين المعقوفان زيادة للتوضيح.

(٥) سورة الإسراء: آية ٨.

* أو مضارعين نحو: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[(١)].

* أو مختلفين نحو: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ﴾[(٢)] تجزم المضارع لفظاً، إلا لمانع كاتصاله بنوني النسوة والتوكيد[(٣)]، ويجزم[(٤)] محل الفعل الماضي[(٥)] لا محل الجملة[(٦)] كما في قواعد ابن هشام[(٧)]

---

(١) سورة النساء:آية ١٢٣.

(٢) سورة الشورى :آية ٢٠.

(٣) نحو: لا تضربن، ولا تهنَّ، فإما ترين من البشر..، ولا تتبعان، ولا تهملن في واجبك، ولا يصدنك عن آيات الله ، إن لم تقمن بواجبكن فلا خير فيكن .فيكون في هذه الحالة إعرابه معنى أي تقدر فيه الحركة بسبب بنائه فلا يكون إعرابه لفظاً. انظرالقطر تحقيق محمد محيي الدين ٥٥-٥٦ والخضري ١/ ٦٢.

(٤) في (ب) (د)(هـ) تجزم .

(٥) **حاصل ذلك** : أن الفعلين إن كان مضارعين فالجزم للفظهما أو ماضيين فالجزم لمحلهما أو مختلفين ماض ومضارع فلكل واحد حكمه انظر الكواكب ٤٩٩. وفي حاشية الخضري أنه إذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكون على أربعة أنحاء **وهي: (١/** - أن يكون الفعلان ماضيين نحو:إن قام زيد قام عمرو(أو كما مثل له الشارح بقوله وإن عدتم عدنا) فيكون في محل جزم . **(٢/** - أن يكونا مضارعين نحو:إن يقم زيد يقم عمرو(ومثل له الشارح بقول تعالى :من يعمل سوء يجز به). **(٣/** - أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً نحو:إن قام زيد يقم عمرو (ومثل له الشارح بقوله تعالى:من كان يريد...الآية). **(٤/** - أن يكون الأول مضارعاً والثاني ماضياً وهو قليل ومنه قوله ﷺ: من يقم ليلة القدر غفر له..الحديث . انظر الخضري ٢/ ٢٨٠، ومنتهى الأرب تحقيق شذور الذهب٣٥٣.

(٦) إذ كل جملة لا تقع موقع المفرد لا محل لها . اهـ انظر حاشية الخضري ٢/ ٢٧٥ والصبان ٤/ ٨ .

(٧) قال ابن هشام في شرحه لقطر الندى:إذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا لأن تقع بعد أداة الشرط وجب اقترانها بالفاء وذلك إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها طلبي،أو جامد،أو منفي بلن أو ما أو مقرون بقد أو حرف تنفيس انظر أمثلتها في القطر ص١١٤.فلابن هشام كتابان في القواعد هما :القواعد الكبرى والقواعد الصغرى لم اطلع عليهما .

❁ **ويشترط في الفعل الذي يسمى فعل الشرط:**

١. أن يكون فعلا ماضياً .
٢. متصرفاً [١].
٣. مجرداً من«قد» وغيرها[٢].
٤. أومضارعاً مجرداً من«قد والسين وسوف»[٣].
٥. مثبتاً أو منفياً بلم أو لا[٤].

وأما الفعل الذي يحكم عليه بأنه جواب الشرط فشرطه :

❁ **أن يكون فعلا صالحاً لأن يكون شرطاً**[٥].

❁ **فمتى لم يصلح لذلك وجب اقترانه بالفاء**، وكان الجواب جملة اسمية ، والفعل خبر المبتدأ محذوف، وتكون رابطة للجواب ، **وليست هي الجواب على الصحيح** .

(و) **الأدوات المذكورة**[٦]: (**إنْ**) **الشرطية** بكسر الهمزة وسكون النون. **وهي حرف باتفاق** نحو: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾[٧]، **وإعرابه** : «إن» : حرف شرط جازم، تجزم فعلين الأول : فعل الشرط ، والثاني جوابه،

---

(١) أي : غير جامد نحو: (إن عسى)و (إنْ ليس) فإنه لا يصح .
(٢) نحو : إن قد قام زيد.
(٣) نحو: إن قد يقم ، و لا مقروناً بتنفيس فلا يجوز نحو: إن سوف يقم).
(٤) أي :لا يكون مقروناً بـ لما ولا لن فلا يجوز (إن لما يقم) ولا(إن لن يقم).راجع شذور الذهب ص/ ٣٥٣.
(٥) أي : أن تتوافر فيه جميع الشروط الخمسة في فعل الشرط .
(٦) سقط من (ب) المذكورة .
(٧) النساء: ١٣٣.

«يشأ»: فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه سكون آخره، «يذهب»: جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

(وَمَا) **وهي**: اسم موضوع لما لا يعقل نحو: ﴿ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾[1] . **وإعرابه** : «ما»: اسم شرط جازم يجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه، «تفعلوا »: فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل، «من خير»: جار و مجرور ، و«يعلم»: جواب الشرط مجزوم بأداة الشرط ، وعلامة جزمه سكون آخره، والهاء مفعول به .

(وَمَنْ) **وهي**: اسم موضوع لمن يعقل نحو:﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[2]. **وإعرابه** : «من»:اسم شرط جازم تجزم فعلين (الأول فعل الشرط والثاني جوابه)[3] «يعمل»:فعل الشرط، «سوءًا»:مفعول به، «يجز»:جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة(من آخره)[*] وهو الألف، «به»: جار ومجرور.

(وَمَهْمَا) **وهي** : اسم على الأصح موضوع لما لا يعقل كما [في] نحو [قوله تعالى]: ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾[4]. **وإعرابه** : «مهما» : اسم شرط جازم(تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه)[5]، «تأت»:فعل الشرط وعلامة جزمه

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) النساء: ١٢٣.

(٣) (*) ما بين القوسين سقط من (أ) (ب) .

(٤) الأعراف:١٣٢.

(٥) ما بين القوسين سقط من (أ) (ب).

حذف حرف العلة من آخره وهو الياء. و نا ضمير متصل في محل نصب مفعول به، «به» : جار ومجرور، و« من آية» مثله [لتسحرنا] اللام حرف تعليل ، «تسحر»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه فتح آخره، و نا ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاء رابطة لجواب الشرط ، « ما »: نافيه حجازية[١] تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر.«نحن»: ضمير منفصل في محل رفع اسمها، «لك»: جار ومجرور، «بمؤمنين»:الباء صلة أي زائدة وإنما قلنا صلة تأدباً، «مؤمنين» : خبر ما وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحرف النائب عن الحركة المناسبة لحرف الجر الزائد.

(**وَإِذْ مَا**) **وهي** : حرف على الأصح[٢]، نحو قوله :

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا[٣]

وإعرابه : «الواو»: باعتبار ما قبلها ، «إن »: حرف توكيد ونصب ، والكاف(ضمير متصل في محل نصب) [٤] اسمها. «إذ ما»: حرف شرط جازم تجزم فعلين، «تأت»: فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة

---

(١) أعملها الحجازيون عمل ليس بثلاثة شروط وهي ١/ أن يتقدم اسمها على خبرها ٢/ وأن لا تقترن بإن الزائدة ٣/ وخبر إلا . ولغة الحجازيين هي اللغة القويمة وبها جاء التنزيل ، و بنو تميم لا يعملون (ما) ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون ما زيدٌ قائمٌ اهـ القطر ص / ١٦٦ .

(٢) عند الجمهور وذهب المبرد وابن السراج والفارسي إلى أنها اسم .

(٣) البيت من الطويل والشاهد فيه (إذ ما) حيث جزم الفعلين وهما (تأت ، وتلف) قال المحقق محمد محيي الدين إن هذا البيت من الشواهد التي لم نجد أحداً من العلماء نسبها إلى قائل معين وهو من شواهد ابن عقيل واستشهد به الأشموني أيضا في جوازم المضارع ٤/ ٨ . انظر سبيل الهدى بتحقيق القطر ص ١١١ .

(٤) ما بين الأقواس زيادة من (ب)و(ج).

(من آخره وهو الياء)[١]، «و ما »: اسم موصول في محل نصب مفعول به ، «أنت:آمرُ»: مبتدأ وخبر ، « به» : جار ومجرور ، «تلف»: جواب الشرط بمعنى تجد مِنْ وجد من أخوات ظن تنصب مفعولين ، «و من» : اسم موصول في محل نصب مفعول أول[٢] ، «و إياه» : ضمير منفصل في محل نصب مفعول للفعل الذي بعده وهو: تأمر«آتيا»: مفعولا ثانياً ، والمعنى أن من أمر بمعروف امْتُثِل أمره إن كان عاملا به ، وإلا فلا.

(وَأيٌّ) **وهي:** موضوعة بحسب ما تضاف إليه . **ففي نحو** : أيَّ زمان تصم أصم، **ظرف زمان** ، **وفي نحو** : أي مكان تجلس أجلس فيه ، **ظرف مكان** ، **وفي نحو** : أي دابة تركب أركب ، **لما لا يعقل** . **وفي** : أي رجل تضربه أضرب ، لما يعقل. **وهكذا.** **و هي بفتح الهمزة وتشديد الياء .**

وإعراب المثال الأول: «أي»:اسم شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه، و«زمان»: مضاف إليه، «تصم»:فعل الشرط، «أصم»:جواب الشرط.

(وَمتَى) **وهي** : للعموم في الزمان . **ولا تعمل إلا متضمنة معنى الشرط دون الاستفهام. مثال الشرطية** : قول الشاعر :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني[٣]

---

(١) وفي (و) زيادة : (من آخره) فقط.

(٢) في(ب)مفعول به أول. وفي الموضع الثاني مفعول به ثانيا.

(٣) البيت من الوافر وقائله : سحيم بن وثيل الرياحي أحد بني رياح بن يربوع شاعر مخضرم مشهور في الجاهلية والإسلام. والشاهد فيه قوله : (متى أضع العمامة تعرفوني) حيث جزم بـ متى فعلين أولهما (أضع)، والثاني (تعرفوني) ومعنى البيت هو أن الشاعر يصف نفسه بالشجاعة

وإعرابه : « أنا »:ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «ابن» : خبر وهو مضاف«وجلا»: مضاف إليه محكي على ما هو عليه ، ويصح أن يقال جلا فعل ماض وفاعله مستتر عائد على مقدر تقديره أنا ابن رجل جلا الأمور الصعاب، «وطلاع »: الواو عاطفة على: ابن ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والثنايا مضاف إليه وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور ، «متى»:اسم شرط جازم، «أضع»: فعل الشرط وحرك لالتقاء الساكنين، «العمامة»:مفعول به، «تعرفوني» :جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

ومثال الاستفهامية : متى يقوم زيد. وإعرابه : «متى » : اسم استفهام في محل نصب على الظرفية ، «يقوم»:فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، «زيد»: فاعل .

(**وَأيَّانَ**) وهي موضوعة للزمان نحو **قوله**[1] :

.... أيان ما تعدل به الريح ينـزل[2]

والإقدام على المكاره ولا يهاب أحدا ولا يخافه وبأنه قوي بأعباء الأمور حمال لصعابها. البيت من شواهد شرح القطر انظر وسبيل الهدى ص١٠٩. وعجزه من شواهد متممة الآجرومية انظر الكواكب: ص ٥٠٣ .

(١) سقط من (ب)و(ج)(د)(هـ)(و) (قوله).

(٢) هذا عجز البيت وصدره قوله:(إذا النعجة العجفاء كانت بقفرةٍ)قائله هو أمية بن عائد العمري شاعر مخضرم وقيل أنه شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. قال المحقق محمد محيي الدين فيه أنه لا يعلم له قائل وأن كثيراً من الناس يشكون في صحة صدوره .و قد استشهد به كثير من

وإعرابه : «أيان »:اسم شرط جازم ، «ما»:زائدة ، «تعدل»: فعل الشرط، «به»: جار ومجرور، «الريح»: فاعل، «ينزل» جواب الشرط وحرك للروي.

(وأيْنَ) **موضوع : للدلالة على المكان** نحو قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾[١]. **وإعرابه** : «أين»:اسم شرط جازم (تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه)[٢]، «ما » زائدة ، «تكونوا»: فعل الشرط مجزوم بأداة الشرط وعلامة جزمه حذف النون ، «يدرك»: جواب الشرط ، والكاف مفعول به والميم علامة الجمع ، «الموت »: فاعل .

(وأنَّى) **موضوعة : للدلالة على المكان** نحو قول الشاعر :

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها تجد حطباً جزلا وناراً تأججا[٣]

وإعرابه : «أنى» : اسم شرط جازم ، « تأت» : فعل الشرط (مجزوم بأداة الشرط[٤]) وعلامة جزمه حذف الياء، والهاء مفعول به والفاعل تقديره أنت ، «تستجر»: بدل الاشتمال والبدل يتبع المبدل منه في إعرابه تبعه في جزمه وعلامة جزمه سكون آخره ، بها جار ومجرور، « تجد» :

كثير من النحاة منهم الأشموني في جوازم المضارع .والشاهد فيه هو (أيان)حيث استعملت شرطاً وجزمت فعلين وهما(تعدل)و (تنزل) انظر الكواكب ص ٥٠٤، و شرح قطر الندى ص ١١٠.

(١) (سورة النساء آية : ٧٨) .

(٢) ما بين الأقواس زيادة من (ب)(د)(و) .

(٣) هذا البيت من الطويل وقائله لبيد بن ربيعة العامري ، الشاهد فيه قوله (أنى تأتها تستجر) حيث جزم بـ«أنى» فعلين أولها: « تأت » وهو فعل الشرط ، وثانيها : « تستجر» وهو جواب الشرط . وهذا البيت من شواهد متممة الآجرومية . انظر الكواكب ٥٠٨ ، و القطر برقم ٣٠ ص ١١٢.

(٤) مابين القوسين من (ج) (د)(هـ)(و).

جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره، «حطباً»: مفعول أول لتجد، «جزلا»: صفة، «ونارا»: معطوف على حطباً، «تأججا»: فعل ماض مبني على الفتح، وألف التثنية ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة الفعل والفاعل مفعول ثان لتجد.

(وَحَيْثُمَا) **وهي : موضوعة للدلالة على المكان** نحو قول الشاعر :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان[(١)]

وإعرابه : «حيثما» : اسم شرط جازم، «تستقم» : فعل الشرط، «يقدر»: جواب الشرط،[«لك »:جار ومجرور][(٢)] و«الله» : فاعل، «نجاحاً»: مفعول به، «في غابر»: جار ومجرور، «الأزمان» : مضاف إليه.

(وَكَيْفَمَا) وهي : موضوعة للدلالة على الحال[(٣)].

والجزم بها : مذهب الكوفيين[(٤)]، ومنعه البصريون[(٥)]. ولم يوجد له شاهد من كلام العرب وإنما مثلوا لها : « كيفما تجلس أجلس». **وإعرابه** :

(١) هذا البيت من الخفيف لم يعرف له قائل والشاهد فيه (حيثما) حيث جزمت فعلين هما (تستقم،و يقدر) وهو من شواهد متممة الآجرومية برقم(٢٢٢) انظر الكواكب ٥١١.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة .

(٣) فإذا قلت كيفما تصنع أصنع كان معناه على أي حال تصنع أصنع اهـ ملخصا من الكواكب ١/ ٥١٦ .

(٤) مطلقا : أي لا يتقيد الجزم بها عند الكوفيين باتصال (ما) بها . انظر الكواكب ١/ ٥١٦ .

(٥) إلا أن تقترن بما . انظر مغني اللبيب ١/ ٢٧٠ . والغالب فيها أن تكون استفهاماً ، والصحيح عند البصريين أنها تقع شرطاً ، ولكنها لا تجزم . وإنما يجازى بها معنى لا عملا . قالوا ويجب اتفاق فعليها لفظا ومعنى كالمثال الذي ذكره الشارح بقوله : كيفما تجلس أجلس . انظر الكواكب ٥١٦.

: «كيفما» : اسم شرط جازم ، «تجلس» : فعل الشرط (مجزوم بأداة الشرط)[١]، « أجلس» جواب الشرط .

(وإذا) وهي : موضوعة للدلالة على الزمان المستقبل .

والناصب لها : جوابها على الأصح . إلا إذا كانت شرطية : فالناصب لها فعل الشرط . ولا تجزم إلا : (**فِي الشِّعْرِ[خَاصَّةً]**) خرج به النثر ، فلا تجزم لمخالفتها لأدوات الشرط ، فإنها : للمتحقق والمظنون ، وإن للمشكوك ، والموهوم ، والنادر. **ومثلوا لإذا** : بقول الشاعر :

استغن ما أغناك ربك بالغنا وإذا تصبك خصاصة فتجمل[٢]

وإعرابه : «استغن»: فعل أمر مبني على حذف الياء ، «ما »:مصدرية ظرفية ينسبك منها مع ما بعدها مصدر تقديره استغن مدة إغناء ربك لك، «بالغنا »: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة لأنه اسم مقصور وهو غنى المال ، وأما بالمد وكسر الغين فهو غناء النساء[٣]، وبفتح الغين والقصر النفع ، وضم الغين مع القصر لم يسمع ، «وإذا »: اسم شرط جازم، «تصبك »: فعل الشرط، «خصاصة»: فاعل ، «فتجمل»: الفاء رابطة لجواب إذا ، تجمل: فعل أمر وفاعله مستتر، والجملة جواب الشرط.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (أ).

(٢) البيت من الكامل وهو من قصيدة لعبد القيس بن عمرو بن حنظلة استشهد به على أن إذا لا تجزم إلا في الشعر وذلك معنى قول ابن مالك في الكافية :

وجوز الجزم بها في الشعر ✻ ذو حجة ضعفها من يدري .

انظر الكواكب الدرية ٥١٦، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨ .

(٣) سقط النساء من(ج) .

[بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأسماءِ]

وَالمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ : الفَاعِلُ ، والمَفْعُوْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالمُبْتَدأ ، والخَبَرُ، واسْمُ كَانَ وأخَوَاتِهَا ، وَخَبرُ إنَّ وأخَوَاتِهَا ، والتَّابعُ لِلمَرْفُوعِ ، وَهُوَ أرْبَعَةُ أشْيَاءَ : النَّعْتُ ، والعَطْفُ ، والتَّوكِيدُ ، والبَدَلُ .

فخرج: المرفوعات من الأفعال ؛ لأنها تقدمت في قوله: وهو مرفوع أبدا.

والمرفوعات مع مرفوع أي لفظ مرفوع ، أو جمع مرفوعة أي كلمة مرفوعة[١] .

(وَالمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ) إنما ذكر من المرفوعات سبعة فقط - **مع أن منها :** اسم كاد وأخواتها ، واسم ما ولا ولات ، وخبر لا النافية للجنس[٢]- **لفائدة (وَهِيَ :)** جمع خاطر الطالب عن الالتفات إلى غيرها ، على أن ما زاد على السبعة داخل في أخوات كان ، وأخوات إن .

۞ **(الفَاعِلُ)** بدأ به إما لأنه أصل المرفوعات[٣]، وإما لأنه يرى أن الأصل في عامله أن يكون فعلا ،والعمل له بالأصالة .

ولهم خلاف في أصل المرفوعات : فقيل الفاعل ، وقيل المبتدأ [٤].

(١) بدأ بالمرفوعات لأنها عمدة والنصب فضلة وختم بالمجرورات لأنها دون النواصب لفظاً اهـ الكواكب١٥٢.

(٢) في(ج) التي لنفي الجنس.

(٣) قدمه لأنه أصل المرفوعات عند الجمهور ولأن عامله لفظي انظر تشويق الخلان ١٢٤ .

(٤) قال الرازي قال الخليل:الأصل في الرفع الفاعل والبواقي مشبهة به. وقال سيبويه:الأصل هو المبتدأ والبواقي مشبهة به. وقال الأخفش كل واحد منها أصل برأسه ولكل منهم حجج انظر تشويق الخلان ص/ ١٢٤، وهمع الهوامع١/ ٣٠٧.

قال أبو حيان[١]: وليس لهذا الخلاف ثمرة[٢].

۞ (**وَالمَفْعُوْلُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ**) وهو : المسمى بنائب الفاعل ، **والمراد** : أنه لم يسم فاعله المصطلح عليه ، وإلا فكل فعل لم يسم فاعله ؛ لأن فاعله الذات ، فكيف تذكر؟ .

وقال بعضهم: أن كلامهم على حذف مضاف أي لم يذكر اسم فاعله.

۞ (**وَالمُبْتَدَأ ، والخَبَرُ**[٣]) إنما قدمهما على ما قبلهما، لأن ما بعدهما ناسخ لهما ، والمنسوخ مقدم على الناسخ في الوجود .

۞ (**واسْمُ كَانَ وأخَوَاتِهَا**)أي نظائرها وهي الكلمات التي تشابهها في العمل.

۞ (**وَخَبرُ إنَّ وأخَوَاتِهَا**) وأمثلة هذه [٤] ستأتي جميعاً .

۞ (**والتَّابِعُ لِلمَرْفُوعِ**) أي ومن المرفوعات ما تبعها ، المذكورة[٥] في قوله: (**وَهُوَ**)أي : التابع (**أرْبَعَةُ أشْيَاءَ**) **والحق أنها خمسة** : بزيادة عطف البيان ، ولعله أسقطه واستغنى عنه بالبدل بناءً على ما يراه الرضي[٦] من أن كل ما كان بدلاً جاز أن يكون عطف بيان [٧].

---

(١) هو محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان ولد سنة ٦٥٤هـ وتوفي بمصر سنة ٧٤٥ هـ .
(٢) انظر همع الهوامع ١/ ٣٠٧، ٣٠٨، والكفراوي ص ٨٥ .
(٣) في باقي المتون وخبره .
(٤) في (ج) زيادة (شتى).
(٥) في (ب) و(ج)(د)(هـ)المذكور .
(٦) في(أ) المرضي . هو:رضي الدين أبو عبد الله محمد بن على بن يوسف الأنصاري الشاطبي البنسي مقرئ لغوي ولد سنة٦٠١هـ ببلنيسة وتوفي سنة ٦٨٤هـ بالقاهرة. انظر بغية الوعاة ١/ ٥٦٧.
(٧) انظر الفرق بين البدل وعطف البيان الأشباه والنظائر ٢/ ٢١٠ , ٢٠٢، وهمع الهوامع٣/ ١٣٣.

(**النَّعْتُ**) قدمه ، لأنه أكثر التوابع وقوعاً .

(**والعَطْفُ**) **وهو قسمان** : عطف بيان ، ولم يذكره المؤلف وعطف نسق وسيأتي في باب العطف .

(**والتَّوكِيدُ**) **وهو أيضاً قسمان** : لفظي ولم يذكره المؤلف ، ومعنوي ، وسيأتي.

(**والبَدَلُ**) وهو[1] أقسام ستأتي ، وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى التوابع الأربعة على وجه يأتى منه شطر بيت وقد تمم بعضهم ذلك[2] **فقال** :

كل التوابع يا نحويُّ أربعة ... النعت والعطف والتوكيد والبدل

وإذا اجتمعت التوابع قدم النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق[3] وقد نظم ذلك بعضهم فقال :

إن التوابع إن جاءت بأجمعها
ورمت تحوي من الترتيب ما نقلا
فانعت وبين وأكد وأبدلن وجيئْ
بالعطف ياالحرف تحوي العلم والعملا

(١) سقط (هو) من (و) .

(٢) في (ج) تقديم وتأخير (وقد تمم ذلك بعضهم) .

(٣) أي : عطف النسق .

بَابُ الفَاعِلِ

الفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ المَرْفُوعُ المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ .

(بَابُ الفَاعِلِ) وهو لغة : من أوجد[1] الفعل، واصطلاحاً : (هو)[*] اسم قام به الفعل نحو : « مات زيد» أو وقع منه نحو : « قام بكر »

وقد عرفه المصنف بقوله : (**الفَاعِلُ هُوَ: الاسْمُ**) حقيقة نحو : قال الله تعالى ، أو مؤولا ، نحو : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾[2] أي إنزالنا .

(**المَرْفُوعُ**) بفعله ، أو بما في تأويله ، فالفعل ستأتي أمثلته في المتن . **والذي في تأويل الفعل**[3] :

* **اسم الفاعل**[4]: نحو: ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾[5].

* **وأمثلة المبالغة** : وهي خمسة[6] : فَعَّال ، وفعول ، ومفعال ، وفعيل ، وفَعِل . نحو : « أضرَّابٌ زيدٌ » .

---

(١) في (ج) من أوجد بيان الفعل . (*) ما بين القوسين زيادة من (ب).

(٢) العنكبوت: من الآية ٥١ .

(٣) أي ما يعمل عمل الفعل في رفع الفاعل ونصب المفعول وتعلق الظرف والمجرور.

(٤) هو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومُكرم . انظر سبيل الهدى بتحقيق قطر الندى لمحمد محيي الدين .ص ٣٠٠. والشذور ص/ ٣٩٤.

(٥) النحل: من الآية٦٩ .

(٦) هي عبارة عن الأوزان الخمسة المذكورة محولة عن صيغة فاعل لقصد إفادة المبالغة والتكثير وحكمها حكم اسم الفاعل انظر شذور الذهب لابن هشام ص/ ٤٠٠، والقطر ص/ ٣٠٤، وهمع الهوامع ٣/ ٥٨.

* **والصفة المشبهة :** [1] نحو : « زيدٌ حسن وجهه » [2].

* **واسم التفضيل:** [3] نحو :

ما رأيت امرَأً أحبَّ إليهِ البـــ ـــذلُ منهُ إليك يابن سِنان[4]

* **والمصدر :** نحو :

ألا إن ظلم نفسه الـــمرءُ بين .... [5]

* **واسم المصدر:** نحو : « عجبت من إعطاء الدنانير زيد ».

* **واسم الفعل :** [6] نحو :

---

(١) هي اسم مشتق لغير تفضيل للدلالة على ثبوت صفة لصاحبها .

(٢) زيد حسنٌ وجهه بالرفع فزيد مبتدأ ، وحسن خبر ، وحسن صفة مشبهة باسم الفاعل ، ووجهه فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة ولك نصب الوجه على أنه شبيه بالمفعول به بحسن لأن الصفة تعمل عمل الفعل وأنت لو صرحت بالفعل فقلت حسن بضم السين وفتح النون لوجب رفع الوجه بالفاعلية فكذلك حق الصفة يجب معها الرفع ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة فحولوا الإسناد عن الوجه الى ضمير مستتر في الصفة راجع الى زيد ليقتضي ذلك أن الحسن قد عمه بجملته فقيل زيد حسن أي هو ثم نصب وجهه وليس ذلك على المفعولية لأن الصفة إنما تتعدى فعلها وحسن الذي هو الفعل لا يتعدى فكذلك صفته التي هي فرعه ولا على التمييز لأنه معرفة بالإضافة الى الضمير. انظر الشذور٤٠٤.

(٣) هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة. كأفضل وأعلم ويعمل في التمييز والظرف والحال وفاعل مستتر مطلقا ولا يعمل في المصدر ومفعول به أو له أو معه ولا في مرفوع ملفوظ به ومثال إعماله في التمييز قوله تعالى:«أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا»،«هم أحسن أثاثا ورئيا»،ومثال إعماله في الحال:زيد أحسن الناس تبسما.

(٤) انظر الدرر اللوامع ٥/ ٢٩٥ رقم ١٥٠٢ .وسبيل الهدى ٣١٥. لم ينسب إلى قائل معين .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه هو :(إذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا).لم ينسب إلى قائل معين. انظر الدرر اللوامع ٥/٢٩٦. والقطر برقم(٢٩٧) .

(٦) اسم الفعل وهو : على ثلاثة أقسام ما سمى به الماضي كـ هيهات بمعنى: بعد ، وما سمي به الأمر كـ صه بمعنى اسكت ، وما سمي به المضارع كـ وي بمعنى أعجب قال الله تعالى:« ويكأنه لا يفلح الكافرون » أي أعجب لعدم فلاح الكافرين انظر شرح قطر الندى ص/٢٨٦.

هيهـــــات العقيـــــق ....(1)

* **والظرف ، وعديله** : وهو المجرور نحـو: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾(2) و﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ ﴾(3).

* **والاسم الموضوع موضع الفعل** : نحو : « إياك أنت وزيد تخـرج» أي احذر أنت وزيد الخروج ، وأنت: توكيد للمستتر في إياك. وإياك: اسم فعل بمعنى: احذر.

فائدة :

* **قد يجر الفاعل لفظاً** (4) نحو: ﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ ﴾(5) ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾(6) ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾(7).

* **وقد ورد نصبه شذوذا** نحو: « خرق الثوب المسمار، وكسر الزجاج الحجر» برفع أولهما ونصب ثانيهما .

(**المَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ**) خرج به: المبتدأ والخبر ، وخبر إن وأخواتها، ونائب الفاعل.

---

(1) هذا جزء من بيت تمامه: فهيهات هيهات العقيق ومن به *وهيهات خل بالعقيق نواصله. وهو من كلام جرير بن عطية الشاهد فيه هيهات العقيق حيث استعملت هيهات في الموضعين اسم فعل بمعنى بعد ، ورفع به فاعلا كما كان يرفع لو أنه وضع موضعه بعد فدل ذلك على أن اسم الفعل يعمل عمل الفعل الذي يكون بمعناه . وهو من شواهد الشذور برقم(٢١٢) والقطر برقم (١١٤).

(2) (الرعد:٤٣).

(3) (ابراهيم:من الآية١٠).

(4) انظر همع الهوامع ١/ ٥١١.

(5) المائدة:١٩. وفي (أ) : (مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ) .

(6) (سورة الرعد:٤٣) .

(7) (سورة المؤمنون:٣٦).

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٌ، ومُضْمَرٌ.
فَالظَّاهِرُ ، نَحْو قَولِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، ويَقُومُ زَيْدٌ، وقَامَ الزّيدَانِ ، ويَقُوْمُ الزّيدَانِ ، وقَامَ الزّيدُونَ، ويَقُوْمُ الزّيدُونَ ، وقَامَ الرِّجَالُ ، ويَقُومُ الرِّجَالُ ، وقَامَتْ هِنْدٌ، وتَقُومُ هِنْدٌ ، وقَامَتِ الهِنْدَانِ ، وتَقُومُ الهِنْدَانِ ، وقَامَتِ الهِنْدَاتُ ، وتَقُومُ الهِنْداتُ ، وقَامَتِ الهُنُودُ ، وتَقُومُ الهُنُودُ ، وقَامَ أخُوكَ ، ويَقُومُ أخُوكَ ، وقَامَ غُلاَمِى ، ويَقُومُ غُلاَمِى ، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ .

[أقسام الفاعل]

(**وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ :**) : أي نوعين :(**ظَاهِرٍ ، ومُضْمَرٍ**) بالجر بدلان من قسمين، أو (بيانين) [١] ، ويجوز[٢] قراءتهما بالرفع ، والنصب

[القسم الأول الظاهر]

(**فَالظَاهِرُ ، نَحْوُ قَولِكَ : قَامَ زَيْدٌ**) أي: من كل فعل ماض تام غير واقع في**التعجب** : نحو: «ما أحسن زيدا » . **ولا في الاستثناء** : كخلا وعدا وحاشا، فإنهما لا يرفعان إلا الضمير.

(**ويَقُوْمُ زَيْدٌ**) أي من كل فعل مضارع غير مسند لمتكلم ولا مخاطب ، ولا واقع في الاستثناء نحو :لا يكون زيدا ؛ فإنه لا يرفع إلا الضمير .

(**وقَامَ الزّيدَانِ، ويَقُوْمُ الزّيدَانِ، وقَامَ الزّيدُونَ، ويَقُوْمُ الزّيدُونَ، وقَامَ الرِّجَالُ، ويَقُومُ الرِّجَالُ**) وإنما أفرد الفعل مع الفاعل في هذه الأمثلة مع أنه

---

(١) في(ج)(هـ)(و))بدل من قسمان أوبيانان .وفي (د) بدل من قسمين أو بيان . **والمراد بقول الشارح** (بدلان من قسمين أو بيانين) أي عطف بيان ، وهذا من باب أن كل ما كان بدلا جاز أن يكون عطف بيان .

(٢) في (ب) وتجوز.

ليس بمفرد جريا على **اللغة الفصحى** وهي : تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع .

وفي لغة لبعض العرب تسميها النحاة لغة : أكلوني البراغيث ، تلحقه (تلك)[1] العلامة نحو: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن النسوة، والألف والواو والنون حينئذ أحرف داله على التثنية والجمع[2].

(وقَامَتْ هِنْدٌ، وتَقُومُ هِنْدٌ وقَامَتِ الهِنْدَانِ ، وتَقُومُ الهِنْدَانِ) وإعرابه : كإعراب الزيدان .

(وقَامَتِ الهِنْدَاتُ ، وتَقُومُ الهِنْدَاتُ) في الأمثلة المذكورة أشار إلى أن الفاعل **إذا كان ظاهراً** مؤنثا حقيقياً متصلا يجب أن تلحق عامله علامة التأنيث إلا ما شذ من قولهم : « قال فلانة ».

(وقَامَتِ الهُنُودُ ، وتَقُومُ الهُنُودُ) وإعراب الأمثلة المذكورة ظاهر .

(وقَامَ أخُوكَ ، [ويَقُومُ أخُوكَ][3]) وإعرابه: «قام»: فعل ماض، «أخو»:فاعل وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة،وهو مضاف والكاف مضاف إليه.

(وقَامَ غُلاَمِي ، ويَقُومُ غُلاَمِي ، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ)أي من الأسماء المقدر إعرابها تعذراً أو استثقالا بعلامة موجودة أو محذوفة .

---

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٢) انظر همع الهوامع ١/ ٥١٣ ، ٥١٤ .

(٣) ما بين القوسين زيادة من (ب)(ج).

والمُضْمَر : نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا، وضربتا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ .

[القسم الثاني : الفاعل المضمر]

(والمُضْمَرُ: [1]) وهو والضمير بمعنى واحد .

واعلم : أن الضمير :

۞ إما متصل : وهو: ما لا يبتدأ به الكلام ولا يقع بعد إلا.

۞ ومنفصل : وهو : ما يبتدأ به ويقع بعد إلا .

❋ والمتصل : ۞ إما بارزٌ وهو: ما له صورة في اللفظ .

۞ **وإما مستتر** وهو: ما لا صورة له في اللفظ لا بسبب حذف .

[والمستتر على نوعين]

وهو إما مستتر جوازاً : وهو ما يخلفه الظاهر نحو : « قام ، ويضرب».

وإما مستتر وجوباً : وهو عكسه نحو: «قم، وتقوم، وأقوم، ونقوم»[2] .

(١) وعبارة باقي المتون والمضمر اثنا عشر. عدا نسخة زيني دحلان وافقت هذه النسخة).

(٢) **فائدة** : ينقسم المتصل بحسب مواقعه في الإعراب إلى ثلاثة أقسام : مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فمرفوعه كتاء قمت فإنه فاعل، ومنصوبه ككاف أكرمك ، فإنه مفعول ومخفوضه كهاء غلامه ، فإنه مضاف إليه. وينقسم المنفصل بحسب مواقعه في الإعراب إلى مرفوع الموضع ومنصوبه .فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة ،أنا ، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن،

(نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ) بفتح الضاد وضم التاء للمتكلم .

(وَضَرَبْنَا) بفتح الضاد وسكون الباء للمعظم نفسه أو معه غيره .

وإعرابه: ضربنا فعل وفاعل .

فائدة :

* **إذا اتصلت نون المتكلم** ومعه غيره أو المعظم نفسه بالفعل المضارع فهي مفعول به سواء كان الفعل مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً.

* **وإن اتصلت بالماضي** فان كان ما قبلها ساكنا فهي فاعل ، وإن كان مفتوحاً فهي مفعول به .

(وَضَرَبْتَ) بفتح التاء للمخاطب .

(وَضَرَبْتِ) بكسرها للمخاطبة ، والأمثلة المذكورة تقول فيها : والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(وَضَرَبْتُمَا) بضم التاء للمثنى مذكرا أو مؤنثاً . **وإعرابه :** ضربتما فعل وفاعل والألف والميم حرفان دالان على التثنية.

(وَضَرَبْتُمْ) بضم التاء لجمع الذكور المخاطبين . **وإعرابه :** ضربت : فعل وفاعل ، والميم علامة الجمع .

(وَضَرَبْتُنَّ) بضم التاء لجمع الإناث. **وإعرابه :** ضرب فعل ماض ، والتاء فاعل ، والنون علامة جمع الإناث .

ومنصوبه اثنتا عشرة كلمة أيضا: إياي، إيانا، إياك، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكن، إياه، إياها، إياهما إياهم إياهن . فمجموع الضمائر ستون ضميرا فللمتصلة منها (٣٦)ضميرا وللمنفصلة (٢٤)ضميرا .

(وَضَرَبَ) إلى آخر الأمثلة ، أمثلة للغائب بأقسامه نحو : زيد ضرب .

(وَضَرَبَتْ) بإسكان التاء للغائبة نحو: « هند ضربتْ ». وَضَرَبَتا ، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ .

(وَضَرَبَا) للمثنى الغائب مطلقاً نحو : « الزيدان ضربا» . **وإعرابه** : الزيدان مبتدأ، وضرب فعل ماض،وألف التثنية فاعل والجملة خبر المبتدأ.

(وضربتا[1]) [**للمثنى الغائب المؤنث**] نحو : « الهندان ضربتا ». **وإعرابه**: الهندان مبتدأ،وضرب فعل ماض والتاء علامة التأنيث،وألف التثنية فاعل.

(**وَضَرَبُوا**) لجمع الذكور الغائبين نحو : « الزيدون ضربوا ».

(وَضَرَبْنَ) لجمع الإناث الغائبات نحو : « الهندات ضربن » .

فائدة : كل فعل لا بد له من فاعل ، إلا أربعة أفعال وهي: طالما ، وقلما، وكثرما ، والفعل المؤكد لفعل مثله نحو : «أتاك أتاك زيد».

وقد نظم بعضهم ذلك فقال :

لكل فعل فاعل كما ذكر ... وذاك إما ظاهر أو مستتر
فجاء زيد ظاهر والمستتر ... أبو علي قد أتانا يعتذر
وقلما و كثر ما وطالما ... لا فاعلا لذي الثلاث فاعلما
ومثلها الفعل الذي قد أكدا ... لمثله كـ جاء جاء من بدا

---

(١) (وضربتا)زيادة في هذه النسخ عن باق نسخ المتون وفي نسخة زيني دحلان أدخلت ضمن الشرح. و مابين المعقوفتين من شرح الآجرومية لزيني دحلان .

بَابُ المفعولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ

وهُـوَ الاسْـمُ المَرْفُـوعُ الَّـذِي لَـمْ يُـذْكَرْ مَعَـهُ فَاعِلُـهُ ،

(بَابُ المفعولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) هذه عبارة المتقدمين وعدل عنها ابن مالك[1] إلى التعبير بنائب الفاعل، لأنها شاملة لكل ما قام مقام الفاعل مفعولا كان أو غيره مما سيأتي ، بخلاف عبارة المتقدمين .

[تعريف نائب الفاعل]

(**وهُوَ الاسْمُ**) أي : الصريح كـ الأمثلة الآتية أوالمؤول بالاسم نحو قولهم : « يكره أن يجلس في المسجد بغير طهارة ».

ويدخل في المؤول : * **الظرف:** نحو: «صيم زمن».

* **والجار والمجرور:** نحو: «جلس في الدار».

فإنهما إذا أنيبا عن الفاعل : كان في الحقيقة النائب المتعلق المحذوف ، وهو لا يكون إلا مفرداً .

ومما ينوب عن الفاعل : المصدر نحو : « جلس جلوس الأمير ».

فجملة ما ينوب عن الفاعل أربعة :

١. المفعول. ٢.والمصدر . ٣. والجار والمجرور . ٤.والظرف .

ولهذه الأربعة أحكام وتفاصيل لا يليق بها هذا المختصر.

---

(١) هو : أحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين: أحد الائمة في علـوم العربية. ولد في جيان (بالاندلس) وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها. أشهر كتبه (الالفية) في النحـو، (ولد وتوفي سنة ٦٠٠- ٦٧٢ ه ، ١٢٠٣ - ١٢٧٤ م).

(**المَرْفُوعُ**) سواء كان في الأصل مفعولاً : أولاً ، أو ثانياً . (**الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ**) أي لم يقدر (**مَعَهُ فَاعِلُهُ**) أي فاعل فعله .

ولو زاد : وغُيِّرَ عامله إلى فعل أو مفعول ؛ **لكان أولى** .

[أسباب حذف الفاعل]

فائدة :

يحذف الفاعل وينوب عنه ما ذكرناه لغرض من الأغراض المذكورة في قول أبي حيان في أرجوزته رحمه الله تعالى :

وحذفه للخوف والإبهام — والوزن والتحقير والإعظام
والعلم والجهل ولاختصار — والسجع والوفاق والإيثار

مثال الأول : شُتم الأمير . **والثاني** : ضرب زيد ، إذا كنت تعلم الضارب وأردت الإبهام على السامع . **والثالث** : (نحو)[1] قوله :

عُلِّقتها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رَجُلاً — غيري وعُلق أُخرى ذلك الرَّجُلُ[2]

والرابع : نحو : أُصيب المسلم ، إذا كان الصائب كافراً .
والخامس : عكسه، نحو: أصيب الكافر .
والسادس : نحو (قوله جل ذكره)[3]:﴿وَإِذَا حُيِّيتُم ﴾[4].

---

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) وعبارة (هـ) نحو قوله شعرا .
(٢) البيت من البسيط وهو للأعشى انظرحاشية الخضري ١/ ٣٧٩ .
(٣) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٤) سورة النساء:٨٦ .

والسابع : نحو: سرق المتاع.

والثامن : نحو(قوله تعالى)[١]:﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ ﴿٦٠﴾﴾[٢].

والتاسع : من طابت سريرته حُمدت سيرته .

وأما الأخيران : فلم أظفر لهما بمثال ، ثم رأيت الخبيصي[٣] مثّل:

للوفاق : بنحو قوله:

.... ولابد يوما أن ترد الودايع[٤]

و للإيثار: أي : لغرر [٥] السامع بنحو: هزم عدوك .

فائدة أخرى : الأفعال بالنسبة إلى بنائها للمفعول وعدمه ثلاثة أقسام[٦]:

* **قسم يبنى له بلا خلاف** : وهو كل فعل متعد متصرف .
* **وقسم لا يبنى اتفاقاً** : وهو الفعل الجامد: كنعم، وبئس.
* **وقسم فيه خلاف** : وهو كان وأخواتها .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ج) .

(٢) (الحج: من الآية٦٠). و(ذلك)في الآية زيادة من (ب)و(ج) .

(٣) هو عبد الله بن فضل الله الخبيصي فخر الدين ، متكلم منطقي له كتب منها التذهيب في شرح التهذيب ط والتجريد الشافي وهو من وفيات عام ١٠٥٠م انظر ترتيب الأعلام ٢/ ٥٨٦.

(٤) هذا عجز بيت وصدره هو :(وما المال والأهلون إلا ودايع...)والبيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٧٠، وفي لسان العرب مادة :(عمر) ، وفي تاج العروس مادة : (شيع ، ودع)، وانظر جواهر البلاغة ٢٩٢.

(٥) في الأصل : لغرض . ولعله الغرر من التغرير والإثارة . أو أن العبارة وقع فيها سقط فتحتمل أن تكون : (أي : لغرض **إثارة** السامع بنحو..الخ). والله أعلم .

(٦) انظر الأشباه والنظائر ٢/ ٦٩ .

فَإِنْ كَانَ الفِعلُ مَاضِياً ضُمّ أوَّلُهُ وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . وإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أوَّلُهُ وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

[حكم نائب الفاعل]

(**فَإِنْ كَانَ الفِعلُ مَاضِياً ضُمّ أوَّلُهُ**) ليُعلم من أول النطق به أنه مبني للمفعول .

(**وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ**) أي إن لم يكن مكسوراً نحو : شُرِب ، بضم أوله فقط

وسواء كان ضم أوله لفظاً : كما سيأتي في الأمثلة.

أو تقديراً : نحو قيل ، وبيع ، **فإن أصلهما** : قول (بضم القاف وكسر الواو)[١] ، وبيع بضم الموحدة وكسر الياء[٢] .

(**وإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أوَّلُهُ وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ**) أي : إن لم يكن مفتوحاً نحو : يُشرب .

وسواء كان فتح ما قبل الآخر لفظاً : كما سيأتي .

أو تقديراً : نحو يقال و يباع .

---

(١) في (ج) تقديم وتأخير (بكسر الواو وضم القاف) .

(٢) سقط من (ب)من : إن لم يكن مكسور. إلى :إن لم يكن مفتوحاً .

وهو على قسمين : ظاهر ، ومضمر .

فالظاهر : نحو قولك : ضُرِبَ زيدٌ ، ويُضْرَبُ زيدٌ ، وأُكْرِم عمرو ، ويُكْرَمُ عمرو.

والمضمر : نحو قولك : ضُرِبْت ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وضربتا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

[اقسام نائب الفاعل]

(وهو على قسمين : ظاهر ، ومضمر . فالظاهر : نحو قولك : ضُرِبَ زيدٌ) والأصل ضرب عمرٌو زيداً و هذا المثال على خلاف ما هو على ألْسِنَةِ المعربين ؛ فإنهم يقولون : ضرب زيد عمرا ، وعليه قول بعضهم :

إنما كان ضرب زيد لعمرو في كلام النحاة قولا ورسما
أنَّ داود قال يا زيد عمرو سَرَقَ الواو من حروفي ظلما
واجتهد في خلاص حقي منه واضربنه تعزير شرع وحكما

(ويُضْرَبُ زيدٌ) وإعرابه: «يضرب»، فعل مضارع مغير الصيغة، «زيد»: نائب الفاعل. **(وأُكْرِم عمرو ، ويُكْرَمُ عمرو) وإعرابهما** : ظاهر .

(والمضمر: نحو قولك[1] : ضُرِبْت) بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء للمتكلم. **وإعرابه** : ضربت فعل ونائب الفاعل، ضرب فعل ماض مغير

(١) وعبارة باقي المتون والمضمر اثنا عشر عدا نسخة زيني دحلان وافقت هذه النسخة.

الصيغة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل .

(وَضُرِبْنَا) بضم الضاد وكسر الراء للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه . (وَضُرِبْتَ) بفتح التاء للمخاطب (وَضُرِبْتِ) بكسر التاء للمخاطبة . (وَضُرِبْتُمَا) بضم التاء (وَضُرِبْتُمْ) بضم التاء . (وَضُرِبْتُنَّ) **وإعرابه** : «ضرب»: فعل ماض مغير الصيغة ، «والتاء»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، والنون علامة جمع الإناث ، كما أن الميم في الذي قبله علامة لجمع الذكور[1]، والميم والألف فيما قبلهما[2] علامة التثنية.

(وَضُرِبَ) للغائب المذكر . وتقول في **إعرابه - وكذا في إعراب ما بعده إلى آخر الباب -** : «ضرب »: فعل ماض مغير الصيغة، ونائب الفاعل مستتر فيه جوازاً تقديره في نحو : «ضُرب» هو .

(وَضُرِبَتْ) للغائبة، والتاء علامة التأنيث ، والنائب مستتر فيه جوازاً تقديره هي .

(وَضُرِبَا) بضم الضاد، وكسر الراء للمثنى الغائب المذكر وألف التثنية نائب الفاعل.

(وضربتا [3]) للغائبتين، والتاء فيه علامة التأنيث والألف نائب الفاعل. (وَضُرِبُوا) للجمع المذكر.(وَضُرِبْنَ) للجمع المؤنث،فالنون في محل رفع نائب الفاعل.

---

(١) في (أ) (د)(و)جمع الذكور .والمثبت من (ب)(ج)(هـ) .

(٢) وعبارة (أ)(ج): في الذي قبلهما .

(٣) زيادة في نسخ الأهدل عن باق نسخ المتون وفي نسخة زيني دحلان أدخلت ضمن الشرح .

بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ

المُبْتَـدَأُ : هُـوَ الاسْـمُ المَرْفُـوْعُ العَـارِي عَـنِ العَوَامِـلِ اللَّفْظِيَّـةِ .

(بَـابُ المُبْتَـدَإِ وَالخَبَـرِ) جمـع بينهمـا في بـاب واحـد لتلازمهمـا غالبـاً . **وهذه التسمية** أعني المبتدأ والخبر **هي الشهيرة** ، وسيبويه[١] يقول : المبني والمبني عليه ، **وأهل الميزان** وهـم المنطقيـون يقولـون : الموضـوع والمحمـول، وأهـل المعاني يقولون: المسند والمسند إليه.

[تعريف المبتدأ]

وقد رسم المصنف المبتدأ بقوله :

(**المُبْتَدَأُ : هُوَ الاسْمُ**) أي: المعرفة؛ لأنه لا يبتدأ بالنكرة إلا بمسوغ[٢] **من:**

* **خصوص:** نحو : ﴿ **مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ** ﴾[٣] . * **أو عموم :**[٤] كـأن يكـون المبتدأ نفس صيغة عموم نحو: (قوله تعالى)[٥]: ﴿**كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾**﴾[٦].

---

(١) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ولاءً ؛الملقب بسيبويه إمام النحاة توفي سنة ١٨٠هـ سمي بهذا الاسم لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين ، بديع الحسن . اهـ الأعلام ٥/ ٨١ ، وسير اعلام ٨/ ٣٥١)

(٢) ومجموع مسوغات الابتداء بالنكرة عشرة ذكر منها الشارح هنا اثنين وهما (التخصيص ، والتعميم) لرجوع العشرة إليها وذلك كما قال أبو حيان في أرجوزته :

وكل ما ذكرت في التتميم * يرجع للتخصيص والتعميم

واقتصر الشارح رحمه الله هنا على اثنين منها فقط للتسهيل وجمع خاطر الطالب. انظر الأشباه والنظائر ٢/ ٤٧، ٤٩ ، وهمع الهوامع ١/ ٣٢٧.

(٣) (البقرة:٢٢١)

(٤) في (ب) (و) : وعموم .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (ج) .

(٦) (البقرة:١١٦)

فائدة :

قال بعضهم: من المسوغات خرق العادة، نحو: «شجرة سجدت »، «وبقرة تكلمت[(١)]» قال: وهذان المثالان من المبتدأ الذي لا خبر له، **قال**[(٢)]: ويه يعلم أن **المبتدأ ثلاثة أقسام :**

١. مبتدأ له خبر.
٢. ومبتدأ له مرفوع ، أغنى عن الخبر[(٣)] نحو: أقائم الزيدان .
٣. ومبتدأ لا خبر له[(٤)].

قال : وشرط[(٥)] **المبتدأ** الذي له فاعل ، أغنى عن الخبر :

أن يكون اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، معتمد على نفي ، أو استفهام نحو: « أقائم الزيدان». **وإعرابه:** الهمزة للاستفهام ، «قائم »: مبتدأ، و «الزيدان» : فاعل سد مسد الخبر، ومثله: أمضروب العمران ، غير أنك تقول

---

(١) عدّ السيوطي في كتابه همع الهوامع المسوغات(٢٥) مسوغا وفي كتابه الأشباه (١٠) مسوغات وذكر منها في كلا الكتابين: خرق العادة..الخ انظر الهمع ١/ ٣٢٧، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٨.
(٢) سقط كلمة (قال) من (ج)
(٣) أي سد مسد الخبر لأن المبتدأ إذا كان وصفا استغنى بمرفوعه عن الخبر، والوصف هنا ما يعمل عمل الفعل كاسم الفاعل، واسم المفعول فلما كان الفعل لا يخبر عنه فكذلك حكم ما يعمل عمله.
(٤) المبتدآت التي لا أخبار لها اثنا عشر نظمها بعضهم في أربعة أبيات فقال:

قد جاء ما أغنى وسدّ عن الخبر ... في حذفه وزواله في اثني عشر
حالٍ وشرطٍ أو جواب مسائلٍ ... أو حالفٍ برّ ومعمول الخبر
وجواب لولا ثم وصف بعده ... أو فاعل أو نقض نفيٍ في الأثر
أو في سؤالٍ في العموم وواو معْ ... وحديث معطوفٍ كفانا من عبر

مثال الحال : أكثرُ شربي السويق ملتوتا ، ومثال الشرط : سروري بزيد إن أطاعني، ومثال الجواب لسؤال: زيدٌ، لمن قال من عندك ؟ ، ومثال جواب القسم لعمر الله لأفعلنّ ، ومثال جواب لولا لحو : لولا زيد لأكرمتك.. وانظر باقي الأمثلة في الأشباه والنظائر ٢/ ٤٩ ، وهمع الهوامع ١/ ٣٣٧، ٣٤٥.
(٥) في (أ) (ب) شروط .

العمران نائب عن الفاعل[١] سد مسد الخبر.

(**المَرْفُوْعُ**) خرج به المجرور ، والمنصوب .ورفعه بالابتداء ، وهو من العوامل المعنوية .(**العَارِي**) أي :الخالي (**عَنِ العَوَامِلِ**) جمع عامل . (**اللَّفْظِيَّةِ**): وهي كان وأخواتها ، وظن وأخواتها ، وإن وأخواتها.

احترز بها عن العوامل المعنوية ، **فإن المبتدأ** لم يتجرد عنها لأنه مرفوع بالابتداء على الراجح، وهو عامل معنوي.

> **وَالخَبَرُ** : هُوَ الاسْمُ المَرفُوعُ المُسْنَدِ إليهِ ، نَحْوُ قَولِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، والزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، والزَّيْدُون قَائِمُونَ

[**تعريف الخبر**]

(**وَالخَبَرُ : هُوَ الاسْمُ**) أي الصريح أو المؤول[٢] بالصريح . (**المَرفُوعُ**) **وإنما قال: «هو الاسم»** وإن كان الخبر قد يكون غير اسم لينبه على أن الأصل في الإخبار - بكسر الهمزة - : أن يكون له أي الاسم .

وقد يقال : أنه أراد بقوله: «الاسم »، الحقيقي والحكمي ، فيدخل فيه ما ذكر. وقوله :**«المرفوع»** أي لفظاً، أو تقديراً، أو محلاً، فيدخل أيضاً[الظرف] لأن الظرف إذا وقع خبرا كـ: «زيد عندك» كان(منصوباً لفظا مرفوعا محلا والمجرور إذا وقع خبرا نحو:زيد في الدار)[٣] في محل رفع وفي محل نصب باعتبارين ورفع الخبر بالمبتدأ.

---

(١) في (ج) نائب الفاعل .

(٢) في (ب) والمؤول .

(٣) ما بين القوسين زيادة من (ب) .

(**المُسْنَدِ**) هو أي الخبر . (**إلَيهِ**) أي إلى المبتدأ . (**نَحْوُ قَولِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ**) **وإعرابه** : «زيد»: مبتدأ ، «قائم»: خبر وعلامة رفعهما الضم في آخرهما، وهذا مثال ما إذا كانا مفردين .

(**والزَّيْدَانِ قَائِمَانِ**) وهذا مثال ما إذا كانا مثنيين .(**والزَّيْدُون قَائِمُونَ**) وهذا مثال جمعهما .

والمُبْتَدَأ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ . فَالظَاهِرُ : مَا تَقَدَمَ ذِكْرُهُ . والمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ : أنَا ، ونَحْنُ ، وأنْتَ ، وأنْتِ ، وأنْتُمَا ، وأنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ، وهِيَ ، وهُمَا ، وهُمْ ، وهُنَّ ، نَحوَ قَولِكَ : أنَا قَائِمٌ ، ونَحْنُ قَائِمُونَ ، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ .

[أقسام المبتدأ]

(**والمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ . فَالظَاهِرُ : مَا تَقَدَمَ ذِكْرُهُ**) من نحو : زيد قائم. (**والمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ**) **تقول في إعراب** : « [المضمر] اثنا عشر » «المضمر»: مبتدأ، « اثنا »: خبره ، وعلامة رفعه الألف ، «وعشر »: نائب مناب النون .

(**وَهِيَ : أنَا**) نحو: أنا قائم .**وإعرابه** : «أنا »:ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ قائم خبره.

(**ونَحْنُ**) جمع أنا على غير القياس نحو : « نحن قائمون » **وإعرابه** : «نحن» : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، «قائمون »: خبره وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم ، والنون زيدت عوضا عن التنوين الذي كان في الاسم المفرد .

وقول المعربين : عن الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم المفرد تبعوا فيه الحريري في شرح الملحة[(١)].

وإلا فالحركة : قد ناب عنها الواو، ومثلها الألف في المثنى .

(**وأنْتَ**) بفتح التاء للمخاطب .(**وأنْتِ**)[(٢)] وبكسرها للمخاطبة نحو: «أنت قائم»، «وأنت قائمة » .(**وأنْتُمَا**) للمثنى مطلقاً، نحو: «أنتما قائمان»،(وأنتما قائمتان)[(٣)]. (**وأنْتُمْ**) لجمع المذكر ، نحو: « أنتم قائمون». (**وَأَنْتُنَّ**) لجمع المؤنث[(٤)] نحو : « أنتن قائمات»)[(٥)]. ((**وَهُوَ**) للغائب نحو هو قائم)[(٦)] (**وهِيَ**) للغائبة ، نحو:« هي قائمة». (**وهُمَا**) للمثنى مطلقاً ، نحو: «هما قائمان ». «وهما قائمتان». (**وهُمْ**)للمذكر المجموع، نحو: «هم قائمون».(**وهُنَّ**) للجمع المؤنث ، نحو: «هن قائمات».

وقد مثل رحمه الله[(٧)] **لبعضها فقال:**

(**نَحوَ قَولِكَ : أنْا قَائِمٌ ونَحْنُ قَائِمُونَ**) وقد سبق إعرابهما قريباً[(٨)].

(**ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ**) أي من أمثلة المذكر والمؤنث.

---

(١) انظر شرح الملحة ص ١٧ . طبعة مصطفى الباب الحلبي ١٣٤٩هـ .
(٢) سقط (وأنتِ) من (أ).
(٣) ما بين القوسين من (ب)(ج)(د)(هـ) وسقط هذا السطر من (و).
(٤) في (أ) المؤنثة .
(٥) ما بين القوسين سقط من (أ) .وفي (و) تقديم وتأخير بين ((أنتم - وأنتن))
(٦) ما بين القوسين سقط من (أ)(ج)(د)(و) .
(٧) في (ب)و(ج)(و) زيادة (تعالى).
(٨) في(ب) إعرابها .وعبارة (أ) وقد سبق إعرابهما .

والخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وغَيْرُ مُفْرَدٍ. فَالْمُفْرَدُ نَحوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ . وغَيرُ المُفرَدِ أرْبَعَةُ أشْيَاء : الجَارُّ والمَجْرُورُ ، والظَرْفُ ، والفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ والمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ . نَحوُ قَولِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وزَيْدٌ قَامَ أبُوهُ ، وزَيْدٌ جَارِيَتَهُ ذَاهِبَةٌ .

[أقسام الخبر]

(**والخَبَرُ قِسْمَانِ :**) من انقسام الكلي إلى جزيئاته[1]. (**مُفْرَدٌ ، وغَيْرُ مُفْرَدٍ**)

[القسم الأول : الخبر المفرد]

(**فَالمُفْرَدُ**) **والمراد به هنا وفي بابي النعت والحال** : ما ليس جملة ولا شبه جملة .

(**وأما في باب المنادى ولا النافية** فهو : ما ليس مضافا ولا شبهه)[2]

وفي باب الكلمة والكلام : ما لا يدل جزؤه على جزء معناه[3].

وفي باب الإعراب : ما ليس مثنى ولا مجموعاً ولا من الأسماء الخمسة.

وقد أشار المصنف إلى المفرد في هذا الباب بقوله: (**نَحوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ**) .

ثم اعلم : أن المفرد قسمان : **مشتق ، وجامد** .

* **فالمشتق** : هو ما دل على متصف مصوغا من مصدر[4].

---

(١) في (أ) جزيئات .

(٢) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٣) سقط من (ب)و(ج) معناه.

(٤) كضارب ومضروب اهـ همع الهوامع ١/٣١٣)

وقيل هو : ما تحمل ضميرا لمبتدأ[١] نحو : «زيد قائم ».

وإنما كان هذا الوصف مع تحمله الضمير مفردا ؛ لأن اسم الفاعل مع فاعله لا يكون جملة إلا إن أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها كـ أقائم الزيدان ، وهذا[٢] لا يكون كذلك .

قال السيوطي[٣]:- في شرح عقود الجمان- **قلت**: نعم استثنى(أي)[٤] منقولهم: اسم الفاعل مع مرفوعه مفرد صورتان، يكون فيهما جملة نص عليهما جماعة.

[**الصورة الأولى** :] إذا وقع صلة لأل .

[**الصورة الثانية** :] أو مبتدأ ، وله فاعل[٥] يغني عن الخبر ، انتهى .

* **والمفرد الجامد**: بخلافه أي ما قابل المشتق نحو: «زيد أخوك، والزيدان أخواك» ولا يتحمل ضميرا لمبتدأ إلا إن أُول بالمشتق[٦] نحو:« زيد أسد» إذا أريد شجاع[٧].

[القسم الثاني الخبر غير المفرد]

(وغَيرُ المُفرَدِ أرْبَعَةُ أشْيَاءِ : الجَارُّ والمَجْرُورُ ، والظَرْفُ) بشرط :

---

(١) في (أ) يتحمل ضميرا لمبتدأ . (وهذا القيل هو لأبي حيان ، انظر همع الهوامع ١/٣١٣) .

(٢) في (أ) وهو .

(٣) (الجلال السيوطي) هو : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب.له نحو ٦٠٠ مصنف. ولد و توفي سنة ٨٤٩-٩١١هـ .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (ب).

(٥) في (أ) (و) أوله فاعل .

(٦) بأن كان الجامد متضمنا معنى المشتق .. متحمل الضمير وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير. انظر شرح ابن عقيل١/ ١٣٠. وانظر همع الهوامع ١/ ٣١٢.

(٧) في نسخة (ج) إذا أردته شجاع.

* **أن تتم** بهما الفائدة مع المبتدأ مع قطع النظر عن المتعلق المحذوف .

فخرج : نحو: « زيد اليوم » ، «أو بكرة » فلا يصح جعله خبراً لأنه لا يفيد.

(**والفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ**) **كان ينبغي أن يقول:** «مع مرفوعه» ؛ ليشمل نائب الفاعل.

(**والمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ**) أي أو ما يقوم مقامه.

ثم اعلم : أن الجملة الواقعة خبرا لا يشترط فيها أن تكون خبرية بل يصح أن تجعل الإنشائية خبراً خلافاً لابن الأنباري[1] نحو : «زيد أضربه». **فجملة** : «أضربه» من الفعل والفاعل المستتر والمفعول البارز في محل رفع خبر ، نحو قولك: زيد في الدار ، وزيد عندك .

[روابط خبر الجملة بالمبتدأ]

ويجب في الجملة الواقعة خبراً أن تشتمل[2] على ما يربطها بالمبتدأ[3] من :

* **ضمير** : وهو الأصل نحو : « زيد قام أبوه »[4].

---

(١) انظر همع الهوامع ١/ ٣١٥ (وحجة ابن الأنباري في ذلك أنها لا تحتمل الصدق والكذب .. والخبر حقه ذلك.) وهناك نحويان مشهوران بابن الانباري الأول : هو أبو بكر محمد بن القاسم المتوفى سنة ٣٢٨هـ والثاني هو عبد الرحمن ابن أبي الوفاء محمد بن عبد الله بن مصعب بن أبي سعيد كمال الدين أبو البركات الأنباري ولد سنة ٥١٣ هـ وتوفي سنة ٥٧٧ هـ له أكثر من سبعين مصنف انظر وفيات الأعيان ١/ ٦٧٣، ٦٨٣ وهدية العارفين ١/ ٥١٩، ٥٢٠ .

(٢) في (ب) تشمل .

(٣) ذكر السيوطي في كتابه الأشباه والنظائر روابط الجملة الخبرية بالمبتدأ عشرة ذكر منها الشارح أربعة للتسهيل على المبتدأ وجمع خاطره ، واجتماع النحاة عليها فلا خلاف فيها بين النحاة بخلاف بقية بعض العشرة . انظر الأشباه والنظائر ٢/ ٥٠ ، وهمع الهوامع ٣١٨/١ ، ٣٢٠.

(٤) في (ب) (هـ) قائم أبوه .

* **أو اسم إشارة:** نحو(قوله تعالى)[١]: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾[٢].

* **أو إعادة المبتدأ بلفظه:** نحو(قوله تعالى)[٣]: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾[٤].

* **أو العموم :** نحو: «زيد نعم الرجل ».

هذا إن لم تكن الجملة نفس المبتدأ، فإن كانت نفسه نحو[٥] (قوله تعالى): ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾[٦] ، **لم تحتج[٧] إلى رابط .**

[فمثال الجار والمجرور] (نَحوُ قَولِكَ[٨]: زَيْدٌ فِي الدَّارِ) **وإعرابه :** «زيد»: مبتدأ، «في الدار»: جار ومجرور، والجار والمجرور[٩] شبه جملة في محل رفع خبر.

(و) **[مثال الظرف]** (زَيْدٌ عِنْدَكَ) **وإعرابه:** «زيد »: مبتدأ، «عند »: ظرف مكان وعلامة نصبه فتح آخره، والكاف مضاف إليه، والظرف وما أضيف إليه شبه جملة في محل رفع خبر .

(و)**[مثال جملة الفعل مع فاعله]** (زَيْدٌ قَامَ أبُوهُ) **وإعرابه :** زيد مبتدأ ،

---

(١) ما بين القوسين من (ج) .
(٢) سورة الأعراف آية ٢٦ .
(٣) ما بين القوسين من (ج) .
(٤) سورة الحاقة آية ١ .
(٥) في (ب) مثل . وما بين القوسين من (ج)
(٦) (الإخلاص:١) .
(٧) في (ج) (و) يحتاج .
(٨) سقط من (أ)(د)(هـ)(و) : قولك .
(٩) سقط من (ب)(الجار والمجرور) .

قام فعل ماض ، أبو فاعل ، والهاء مضاف إليه و جملة الفعل والفاعل في محل رفع خبر والرابط الهاء .

(و) [**مثال جملة المبتدأ مع خبره**] (**زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ**) **وإعرابه** : زيد مبتدأ، جاريته مبتدأ ثان ، والهاء مضاف إليه، ذاهبة خبر، وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر .

فائدة : الجملة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

كبرى فقط : وهي : (التي)[1] ما وقع خبرها جملة ولم تقع هي خبرا .

وصغرى فقط: ما وقعت خبراً.

والمحتملة لهما: ما وقع خبرها جملة، وكانت خبراً.

فالمثالان في المتن: اجتمع في كل منهما جملتان صغرى ، وكبرى ، **فالصغرى هي**: قام أبوه ، وجاريته ذاهبة . **والكبرى هي** : جملة زيد قام أبوه وجملة زيد جاريته ذاهبة.

وإذا قلت : «زيد أبوه غلامه منطلق » . **فالصغرى** : «غلامه منطلق» ، **والكبرى** : «زيد أبوه غلامه منطلق » . **وجملة «أبوه ..الخ »** : كبرى باعتبار أن خبرها جملة ، وصغرى باعتبار أنها خبر.

والقسم الرابع ما كان الخبر فيه مفردا : نحو : «زيد قائم » فلا يقال للجملة فيه صغرى ولا كبرى .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (أ)(ج)

بابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبتَدأِ والخَبَرِ

وَهِـيَ : كَانَ وأخَوَاتُهَا ، وإنَّ وأخَوَاتُهَا ، وظَنَنْتُ وأخَوَاتُهَا .

(بابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبتَدأِ والخَبَرِ) وقيد بالداخلة... الخ احترازاً عن الداخلة على غيرهما ، فإنها كثيرة لا تنضبط ، وتسمى النواسخ[1] .

(وَهِيَ) أي العوامل المذكورة في هذا الكتاب أقسام ثلاثة ، وفي غير هذا الكتاب[2] خمسة، الثلاثة المذكورة ، وكاد وأخواتها[3]، وأعلم وأخواتها .

❁ (كَانَ وأخَوَاتُهَا) قدمها على القسمين لأنها أفعال يبقى المبتدأ معها على أصله ، وقدم إن على ظننت لأن أحد الجزئيين معها باقٍ على الأصل والمراد بأخواتها ما يشابهها في العمل فتدخل كاد وأخواتها وإن كانت لها أحكام تخصها.

❁❁ (وإنَّ وأخَوَاتُهَا ، وظَنَنْتُ وأخَوَاتُهَا) **فقسمها رحمه الله إلى ثلاثة أقسام** من حيث العمل وهي شيئان : أفعال وحروف وهذه الثلاثة عملها مختلف .

---

(١) والنواسخ من النسخ وهو الإزالة وسميت بهذا لإزالتها حكم المبتدأ والخبر وإنما أزالته لأن النواسخ عاملها لفظي والمبتدأ عامله معنوي ،والعامل اللفظي أقوى من المعنوي ، انظر همع الهوامع ١/ ٣٦٨.

(٢) كـ متممة الآجرمية وشرحها (الكواكب) والقطر وغيرها .

(٣) هي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط كون خبرها فعلا مضارعا ومسبوقا بـ(أن) المصدرية .

(كان وأخواتها)

فأمَّا كَانَ وأخَوَاتُهَا ، فإنَّهَا تَرفَعُ الاسْمَ وتَنْصِبُ الخَبرَ .

(**فأمَّا كَانَ وأخَوَاتُهَا ، فإنَّهَا تَرفَعُ الاسْمَ**) أي **عند البصريين** وهو الصحيح[١] ، **وقال الكوفيون** : وهو مرفوع بما كان قبلها ، ولا عمل لها فيه لعدم تغييره.

(**وتَنْصِبُ الخَبرَ**) **باتفاق**[٢] **ويسمى** : الأول اسمها ، والثاني خبرها ، **وهذه التسمية** اصطلاحية خاليه عن المعنى[٣] ، **و إلا فزيد** مِن (كان زيد قائما) : **اسم للذات** لا لكان، لأن اسم كان هو اللفظ المخصوص وهو : الكاف ، والألف ، والنون ، **فليست كان مسمى زيد** . والمنصوب ليس خبرها ؛ لأن الأفعال لا يخبر عنها ، (ولكن لما كانت تعمل فيهما أيضاً[٤] أضيف إليها ، وقيل اسمها وخبرها)، وحينئذ فلا حاجة إلى تقدير مضاف أي خبر اسمها .

---

(١) وحجتهم أن كل فعل يرفع وقد ينصب وقد لا ينصب ، أما وجود فعل ينصب ولا يرفع فلا . وقال أكثر الكوفيين انه لا عمل لها إلا في الخبر لأن الاسم لا يتغير عما كان عليه كما أشار إليه الشارح . وانظر تشويق الخلان ص ١٥١ ، وهمع الهوامع ١/ ٣٥٣ .

(٢) أي باتفاق البصريين والكوفيين وإن اختلفوا في نفس المنصوب ، انظر المصدر السابق .

(٣) أي عن المناسبة إذ المرفوع ليس اسمها حقيقة وإنما اصطلاح النحاة على تسميتها بذلك وكذا المنصوب ليس خبرها حقيقة ،وهذه التسمية عند غير المبرد وسيبويه والفراء ولكل منهم تسمية مخالفة لما ذكر ، انظر المصدر السابق ، وانظر حاشية الخضري ١/ ٢٤٣.ومنهم من يعتبرها اسم كان حقيقة وفاعلا مجازا.

(٤) سقط (أيضاً)من (ب)(ج)(د)(هـ).وعبارة (د): (أضيفا).وما بين القوسين سقط من (و).

فائدة :

وإنما لم يسموا المرفوع فاعلا ، والمنصوب مفعولا : لأن الاصطلاح دعاهم إلى ذلك وهو التمييز بين الأفعال الناقصة ومعمولها، والتامة ومعمولها، ولو عكسوا ذلك صح ،لأن هذا اصطلاح ولامشاحة فيه[١].

فهي[٢] ثلاثة عشر : تنقسم باعتبار التقيد والإطلاق في العمل ثلاثة أقسام[٣]:

* **قسم يعمل من غير شرط** : وهي : كان ، وليس ،ومابينهما[٤].

* **وقسم يعمل بشرط أن يتقدمه:** نفي أوشبهه ، وهو النهي والدعاء، وهو زال، وفتئ وانفك ، و برح .

* **وقسم يعمل بشرط أن:** (تتقدمه ما المصدرية[٥]) الظرفية، وهي دام.

---

(١) لأن هذه الأفعال في حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي من شأنه أن يصدر عن فاعل ويقع على المفعول. قال أبو الحسن بن أبي الربيع في شرح الإيضاح : كان وأخواتها مخالفة لأصول الأفعال في أربعة أشياء وهي : **١/** أن هذه الأفعال إذا أسقطت بقي المسند والمسند إليه ، وغيرها إذا أسقطت لم يبق كلاماً . **٢/** أن هذه الأفعال لا تؤكد بالمصادر لأنها لم تدل عليه ، وغيرها من الأفعال يؤكد بالمصادر لأنها تدل عليها نحو قام قياماً ، وزال زوالاً . **٣/** أن الأفعال التي ترفع وتنصب تبنى للمفعول وهذه لا تبنى له . **٤/** أنَّ الأفعال كلها تستقل بالمرفوع دون المنصوب ولا تستقل هذه بالمرفوع دون المنصوب لأنه خبر للمبتدأ . اهـ بتصرف الأشباه النظائر ٢/ ١٧٨ ، ١٧٩.وانظر همع الهوامع ١/ ٣٦٨.

(٢) في (د) (هـ) (و) وهي .

(٣) وتنقسم من حيث تقديم الخبر عليها على أربعة أقسام وهي **١/ قسم** لا يتقدم خبره عليها باتفاق، وهو : (مادام). **٢/ وقسم** يتقدم عند الجمهور إلا المبرد وذلك (ليس) . **٣/ وقسم** لا يتقدم خبره عليها عند الجمهور إلا ابن كيسان وهي (مازال، وما انفك ، وما فتئ ، وما برح). **٤/ وقسم** يتقدم الخبر عليه باتفاق ما لم يعرض له عارض وهي(كان) وبقية أفعال الباب. اهـ الأشباه والنظائر ٢/ ٥٩، ٦٠.

(٤) أي ثمانية ألفاظ هي: كان ، وأصبح ، وأضحى، وظل ، وأمسى ، وبات ، وصار ، وليس.

(٥) ما بين القوسين من (ب)و(ج) (هـ) وعبارة (أ) (د)(و)يتقدمه المصدرية .

ثم في جميع هذه الأقسام لا بد أن يكون المبتدأ الداخل عليه :

* غير واجب التصدير . * ولا واجب الحذف .
* ولا واجب الابتداء به . * ولا ممتنع التصرف.
* ولا واقع في مثل . * ولا مخبرا عنه بجملة إنشائية.

كَانَ ، وأمْسَى ، وأصْبَحَ ، وأضْحَى ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وصَارَ ، ولَيْسَ ، ومَا زَالَ ، ومَا انْفَكَّ ، ومَا فَتِئَ ، ومَا بَرِحَ ، ومَا دَامَ ، ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ، نَحوُ : كَانَ ، ويكُونُ ، وكُنْ . وأصْبَحَ ، ويُصْبِحُ ، وأصْبِحْ . تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً ، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ .

ثم شرع في عد أفعال القسم الأول فقال :

(كَانَ) وهي لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الماضي إما مع الدوام أو الاستمرار نحو : ﴿كَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾﴾[1]. **وإعرابه** : «كان»: فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر، «الله»: اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره، «غفورا»: خبرها منصوب بها وعلامة نصبه فتح آخره .

(وأمْسَى) **وهي : لاتصاف المخبر عنه بالخبر مساءً** ، نحو : « أمسى زيد غنيا». **وإعرابه** : «أمسى»: فعل ماض من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، «زيد»: اسمها ، و«غنيا »:خبرها .

والمساء بالمد من الزوال إلى نصف الليل نقيض الصباح .

(وأصْبَحَ) **وهي: لاتصاف المخبر عنه بالخبر صباحاً** نحو:« أصبح البرد

---

(١)(النساء:٩٦) .

شديداً». **وإعرابه** : «أصبح»: فعل ماض من أخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر ، «البرد»: اسمها ، «شديدا»: خبرها ، وهكذا تفعل في جميع ما سيأتي .

(وأضْحَى) **وهي : لاتصاف المخبر عنه بالخبر ضحى** ، نحو : أضحى الفقيه ورعاً ، نسبت الورع للفقيه أي للعالم بالشريعة وقت الضحى.

(**وظَلَّ**) وهي : لاتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا نحو : «ظل زيد صائماً» بالظاء المشالة. **سميت مشالة : - وهي عبارة**[1] **المغاربة**- : لأنها شُلَّت عليها الألف أي حملت ورسمت أعلاها تمييزاً لها عن الضاد أو لإشالة اللسان عند النطق بها من جهة الثنايا العليا.

(**وبَاتَ**)**وهي: لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً** نحو: «بات زيد مفطرا».

(**وصَارَ**) **وهي: لاتصاف المخبر عنه بالانتقال** نحو: «صار الطين آجُراً» ويرادفها : آض[2] ، ورجع ، وعاد ، وقصد، واستحال ، وارتد ، وتحول ، وغدا ، و راح .

(**ولَيْسَ**) **وهي** : لنفي الحال عند الإطلاق نحو : « ليس زيد قائماً » أي ليس متصفاً بالقيام إلا أنه يمكن [3] أن يقوم بعد .

ولما فرغ من عد ما يعمل بغير شرط شرع في عد ما يعمل بشرط فقال :

(**ومَا زَالَ**) وهي والثلاثة التي تليها : لاتصاف المخبر عنه بالخبر على حسب الحال .

---

(١) في (أ). وهي لغة .

(٢) هو الكسر كالعضّ وفي بعض النسخ كـ الهضّ .اهـ انظر لسان العرب مادة آضا١/ ٩٠، وانظر تاج العروس١٠/ ٩ مادة أضض ، ويقال له التحويل والرجوع .

(٣) في (ج) : لأنه و يمكن . وفي (د)(هـ)(و) : بالقيام الآن ويمكن أن ...

ولا بد فيها وفي الثلاثة التي تليها من تقدم نفي عليها نحو : «ما زال زيد قائماً» **أو نهي** نحو:

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنِسيانُهُ ضـــلال مبين[١]

(**ومَا انْفَكَّ**) نحو : «ما انفك عمرو جالساً ».(**ومَا فَتِئَ**) نحو: « ما فتئ بكر محسناً». (**ومَا بَرِحَ**) نحو : « ما برح محمد كريماً » .

فائدة :

إنما شرط تقدم النفي على الأفعال المذكورة : لتوقف إفادة الاستمرار منها على دخول النافي عليها ؛ **لأنها بمعنى النفي** ، فإذا دخل[٢] عليها النفي انقلبت إثباتاً .

وإنما أقيم النهي والدعاء مقام النفي : لأن المطلوب بهما ترك الفعل ، وترك الفعل نفي .

وسواء كان النفي ملفوظاً به كما مثلت أو مقدرا نحو : قوله تعالى[٣]:﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا ﴾[٤] أي لا تفتأ .

قال في التصريح : ولا ينقاس حذف النافي إلا بثلاثة **شروط**:

١. **كون** الفعل مضارعاً . ٢. **وكونه** جواب قسم .

٣. **وكون** النافي لا.

وهذه الشروط : مستفادة من الآية . انتهى[٥].

---

(١) البيت من الخفيف فهو لم ينسب إلى قائل معين كما : في شرح القطر ص ١٥٠برقم ٤٠ ، وحاشية الخضري ١/ ٢٤٤. وهمع الهوامع ١/ ٣٥٥، وشرح ابن عقيل ١/ ١٥١برقم ٦١. الشاهد فيه قوله (ولا تزل ذاكر الموت) حيث عمل الفعل(لازال) عمل كان لأنه سبق بنهي .

(٢) في (أ)(ج) أدخل.

(٣) في (ج) جل ذكره .

(٤) (يوسف: من الآية ٨٥) .

(٥) التصريح ج ١/ ١١٨٥ دار إحياء الكتب العربية .

وقد نظمـ[ها] العلامة الدنوشي بقوله :

وتحذف نافٍ مع شروط ثلاثة إذا كان لا قبل المضارع في قسم

وذكر القسم الثالث بقوله :

(ومَا دَامَ) وهي: **موضوعة**[1] لاستمرار الخبر. **ولعملها ثلاثة شروط:**

* **الأول** : أن تسبقها ما. * **والثاني**: أن تكون مصدرية .

* **الثالث** : أن تكون ظرفية .

وهي شروط : لجواز عملها لا لوجوبه ، إذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط، نحو قولك: لا أصحبك ما دام زيد متردداً إليك.

(ومَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) إي تحول إلى أمثلة مختلفة تصاغ منه ، **فالمراد هنا:** تحويل لفظ إلى آخر لا الاشتقاق الذي هو ردف لفظ الآخر لمناسبة .

والمتصرف[2] **من الأفعال المذكورة** : المضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة نائب الفاعل؛ إن قلنا أنها تبنى .

وأفعال هذا الباب بالنسبة إلى التصرف وعدمه ثلاثة أقسام :

* **[الأول]** : ما لا يتصرف بحال وهو : ما دام ، وليس . **وأما قولهم:** يدوم كذا فمن دام التامة لا الناقصة[3].

* **الثاني** : ما يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو : زال ، وفتئ ، وبرح ، وانفك . فإنها يأتي منها المضارع ، واسم الفاعل خاصة[4].

* **والثالث** : ما يتصرف تصرفاً كاملاً وهو: كان، وصار، وما بينهما مما

---

(١) في(أ) موضوع .
(٢) في (ب) المنصرف .
(٣) انظر همع الهوامع ١/ ٣٦٤ .
(٤) سقط القسم الثاني كامل من (ج) .

يعمل بغير شرط (نَحوُ : كَانَ ، ويكُونُ ، وكُنْ وأصْبَحَ ، ويُصْبِحُ ، وأصْبِحْ) هذه صورة المتصرف .

ومثل لبعض ما يتصرف : من كان وأصبح ولم يمثل لغيره.

فمثال يصبح[(١)]: (يصبح زيد قائما) **وإعرابه** : يصبح فعل مضارع متصرف من أصبح يعمل عمل كان ترفع الاسم وتنصب الخبر .

ومثال أصبح بفتح الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء وسكون الحاء: (أصبح جالساً). **وإعرابه**:أصبح فعل أمر متصرف من أصبح يعمل عمل كان.

(تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِماً) ويكون زيد قائما ، وكن قائماً .

وإنما لم يمثل لاسم الفاعل ، والمفعول ، والمصدر : (للخلاف في مجيء اسم المفعول والمصدر)[(٢)] (من كان الناقصة فتركها لذلك وتبع اسم الفاعل اسم المفعول)[(٣)] في الحذف لتقابلهما.

(وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصاً) أي ذاهباً أو حاضرا فإن الشخوص يأتي بمعنى السفر وبمعنى الحضور.

(ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ) يعنى إن ما كان مشابهاً لهذه الأمثلة فهو مثلها في الإعراب فقسه على ما سبق الماضي كالماضي ، والمضارع كالمضارع ، والأمر كالأمر ، فلا حاجة للتطويل بكثرة الأمثلة .

---

(١) سقط من(ب)(د)(هـ)(و) : يصبح.
(٢) ما بين القوسين سقط من (ج) .
(٣) ما بين القوسين سقط من (د).

وأما إنّ وأخواتها : فَإنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وتَرفَعُ الخَبَرَ ، وَهِيَ ستة : إنَّ ، وأَنَّ ، ولَكِنَّ ، وكَأَنَّ ، ولَيْتَ ، ولَعَلَّ . تَقُولُ : إنَّ زَيْداً قَائِمٌ ، ولَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ.

ومَعْنَى إنّ وأنّ لِلتَوكِيْدِ ، ولَكْنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ ، وكَأنَّ لِلتَشْبِيهِ ، ولَيتَ لِلتَّمَنِّي ، ولَعَلَّ للتَّرَجِّي والتَّوَقُّع .

(إنَّ وأخواتها)

(**وأمَا أنَّ وأخَوَاتُهَا : فَإنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ**) بالاتفاق[1]. (**وتَرفَعُ الخَبَرَ**) على الأصح[2]. (وَهِيَ ستة: إِنَّ) بكسر الهمزة وتشديد النون، **وقد تخفف** فتعمل قليلاً[3]، **وتلزم اللام إذا خففت وأهملت** نحو﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[4].

وإنما تنصب الاسم وترفع الخبر بشرط :

*** أن لا تقترن بها ما الحرفية الكافة[5]. و إلا بطل عملها .**

(١) عند البصريين والكوفيين ، انظر همع الهوامع ١/ ٤٣١ .

(٢) عند البصريين وذهب الكوفيون إلى أن هذه الحروف لا تعمل في الخبر وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وهو المبتدأ، انظر المصدر السابق ، وشرح ابن عقيل ١/ ٨١ .

(٣) أي يجوز إعمالها وإهمالها نحو : (إن خالداً شجاعٌ) بالإعمال ، و(إن خالدٌ شجاع) بالإهمال .

(٤) الطارق:٤ . هنا وجه قراءة ، قرأ الشامي وعاصم وحمزة : (لَمّا)وقرأ الباقون : (لَمَا) . انظر فيض الرحمن في قراءات القرآن الكريم .

(٥) أي التي تكف الحرف عن العمل ومعنى تكف الحرف عن العمل أي : تزيل عنه اختصاصه بالاسم فيد خل نحو: (كأنما يساقون إلى الموت) (قل إنما يوحى..) فيجب إهمالها انظر الخضري ١/ ٣٠٥.

وهكذا[١] بقيت أخواتها إلا ليت خاصة فيجوز الوجهان[٢].

قال ابن مالك في ألفيته رحمه الله تعالى :

ووصل ما بذي الحروف مبطل   إعـمالها وقد يبقى العـمل

وقدمها لأنها أم الباب .

فائدة : قال بعضهم : **الأم في القرآن على خمسة أوجه :**

* **أحدها:** الأصل ومنه(قوله جل ذكره)[٣]﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[٤].

* **ثانيها :** « الوالدة » ومنه : ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ﴾[٥].

* **ثالثها:** المرضعة ومنه(قوله تعالى): ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾[٦].

* **رابعها :** المشابهة ، للأم في الحرمة والتعظيم ومنه﴿وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾[٧].

* **خامسها:** المرجع والمصير ومنه (قوله جل ذكره): ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ﴾[٨]

فقيل المراد أم رأسه ، وقيل النار لأنه يهوي إليها .

(وَأَنَّ) بفتح الهمزة وتشديد النون [١] **وقد تخفف** ويستمر عملها وجوباً واسمها ضمير الشأن ، وخبرها جملة [٢].

---

(١) في (ج) وكذا .
(٢) نحو ليتما علياً حاضرٌ ، و ليتما عليٌّ حاضرٌ
(٣) ما بين الأقواس زيادة من (ج) .
(٤) الزخرف:٤.
(٥) النساء:١١ .
(٦) النساء: من الآية ٢٣.
(٧) الأحزاب:٦ .
(٨) القارعة:٩ .

(ولَكِنَّ) بتشديد النون فإن خففت أهملت[٣].

(وكَأنَّ) بتشديد النون فإن خففت قل عملها[٤].

(ولَيْتَ، ولَعَلَّ) ولا تخفف خلافاً لبعضهم.

ثم شرع يمثل لبعض الحروف المذكورة بقوله :

(**تَقُولُ : إنَّ زَيْداً قَائِمٌ**) **وإعرابه** : إن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر، زيدا اسمها، قائم خبرها.

(**ولَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ**) **وإعرابه** : ليت حرف تمنٍ ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، عمرا : اسمها، شاخص : خبرها.

ومثال أن بفتح الهمزة : يعجبني أنك قائم. **وإعرابه** : يعجب فعل مضارع والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به،أن حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر، والكاف اسمها، قائم خبرها، والمصدر المنسبك من أن وما بعدها في محل رفع فاعل يعجب تقديره يعجبني قيامك، ولا بد في المفتوحة من تقدم عامل عليها يطلبها للفاعلية أو المفعولية أو الإضافة.

---

(١) وتفتح (أن)في ثمانية مواضع.وتكسر في تسعة انظر الأشباه والنظائر.٢/ ٦٣، ٦٤.

(٢) أي أن أن المخففة تعمل وجوبا بشرطين هما : ١/ أن يكون محذوفا (ضمير الشأن). ٢/ وخبرها جملة لا مفردا نحو : (أن الحمد لله)أي أنه الحمد لله فالها ضمير الشأن اسم أن المخففة وهو محذوف والجملة الاسمية (الحمد لله) في محل رفع خبر (أن) المخففة.

(٣) لزوال اختصاصها بالجمل الاسمية.

(٤) أي أنها تعمل بدون الشروط المذكورة في (أن) المخففة فيجوز إعمالها بتلك الشروط وبغيرها.

ومثال لكن: «قام القوم لكن عمرا جالس».

ومثال كأن: كأن زيدا أسد. **ومثال ليت:** ليت بكرا شجاع .

ومثال لعل: لعلَّ الله يرحمني،أو لعل زيدا هالك.

تَنْبِيهٌ :

لا يجوز تقديم خبر إن مطلقاً ، ولا توسيطه إلا إذا كان ظرفاً ، أو مجروراً نحو (قوله تعالى)[1]: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾[2] ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾[3].

(**وَمَعْنَى إنّ وأنّ لِلتَّوكِيْدِ**) إتيان المصنف باللام في التوكيد يقتضي أن يكون : لـ«إن ، وأن» معنى آخر غير التوكيد[4] ثابت وحاصل به[5].

وذلك خلاف ما أجمعوا عليه ، فلا بد من توجيه كلامه ؛ **بأن يجعل قوله للتوكيد** : متعلقاً بمحذوف تقديره مصروفاً ، **فيكون المعنى**: إن معنى « إن وأن » المحتمل عند العقل لمعان شتى، مصروف بالنظر إلى الخارج ، إلى المعنى الذي هو: التوكيد خاصة ؛ بأن يجعل معناهما التوكيد بعينه .

والمراد : توكيد النسبة بين الاسم والخبر كالقيام في : إن زيداً قائم ، فإنه نسبة بين زيد وقائم .

(١) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٢) (آل عمران:١٣) .
(٣) (المزمل:١٢) .
(٤) في(أ): التأكيد .
(٥) في (ج)(د)(هـ): له . وعبارة (و) : وحاصله .

فائدة : التعرض لمعاني هذه الحروف ليس من[(١)] وظيفة النحوي فما كان ينبغي للمصنف التعرض له .

(ولَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ) لأنها لا تتوسط إلا بين كلامين متغايرين إيجاباً ، و سلباً فهي حينئذ لرفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيهاً[(٢)] بالاستثناء.

(وكَأَنَّ لِلتَشْبِيهِ) وهو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى بينهما ، **قاله بعضهم: واعترض** بأن التشبيه فعل الفاعل وهو وصف للمتكلم والدلالة فعل الحرف فهي وصف له ولا يصح الإخبار بأحدهما عن الآخر ، **والجواب** : أن كلامه على حذف مضاف أي الحكم بالدلالة فتكون الدلالة فعل المتكلم[(٣)].

(ولَيتَ لِلتَّمَنِّي) وهو طلب مالا طمع فيه نحو :

[ألا]ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب[(٤)]

أو فيه عسر : نحو قول الفقير : ليت لي مالا فأحج .

والمراد بالطلب : ميلان الطبع إلى حصول المقصود .

---

(١) في (ج)(هـ)(و) : ليس هو من .. وعبارة (د) : ليس هو وظيفة .
(٢) في(ب)(د)(هـ)(و): تشبيهاً .
(٣) في (ب) التكلم .
(٤) البيت لأبي العتاهية وهو شاعر من شعراء العصر العباسي ولا يحتج بشعره على قواعد النحو والشارح ذكره هنا على سبيل التمثيل . والتمثيل به في قوله : (ليت الشباب يعود) حيث دلت على التمني وعملت في الاسم . انظر سبيل الهدى تحقيق شرح قطر الندى ص/ ١٧١.وما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(ولَعَلَّ للتَّرَجِّي) وهو طلب الأمر المحبوب؛ أي: الموثوق بحصوله عن قرب.

(والتَّوَقُّع) وهو خشية وقوع المكروه نحو : ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ﴾[1].

(١) (الشعراء:٣)

وأمّا ظَنَنْتُ وأخَوَاتُهَا : فإنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ والخَبَرَ علَى أنَّهُمَا مَفْعُولاَنَ لَهَا ، وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وحَسِبْتُ ، وخِلْتُ ، وزَعَمْتُ ، ورَأَيْتُ ، وعَلِمْتُ ، ووَجَدْتُ ، واتَّخَذْتُ ، وجَعَلْتُ ، وسَمِعْتُ . تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيداً مُنْطَلِقاً ، وخِلْتُ الهلال لائحاً ، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ .

[**ظننت وأخواتها**]

(**وأمّا ظَنَنْتُ وأخَوَاتُهَا : فإنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ والخَبَرَ**) بعد استيفاء فاعلها . (**عَلى أنَّهُمَا مَفْعُولاَنَ لَهَا**)**على الصحيح** وذكرها المصنف[1] في المرفوعات استطراداً كما أن ذكر نصب كان للخبر[2] ونصب إن للاسم هنا استطرادي تتميماً لعملها[3] (**وَهِيَ : ظَنَنْتُ**) وسيأتي مثالها. ((**وحَسِبْتُ**) نحو: حسبت بكرا صديقا)[4]. (**وخِلْتُ**) وسيأتي مثالها أيضاً[5]. (**وزَعَمْتُ**) بمعنى اعتقدت أو شككت أو ظننت، نحو : زعمت بكراً صديقاً. (**ورَأَيْتُ**) لا[6] بمعنى أبصرت نحو : رأيت الصدق منجياً. (**وعَلِمْتُ**) لا بمعنى عرفت نحو : علمت العلم نافعاً. (**ووَجَدْتُ**)لا بمعنى حزت أو استغنيت نحو: وجدت البر نافعاً. (**واتَّخَذْتُ ، وجَعَلْتُ**) من أفعال التصيير وهو التحويل إما من صفة إلى أخرى كقولك: اتخذت بكراً صديقاً، أو حقيقة إلى أخرى نحو: جعلت الطين خزفاً .

---

(١) في (ب) وذكر المصنف هذا .

(٢) في (أ) الخبر .

(٣) قوله استطرادي أي:ذكر الشيء في غير محله لمناسبة وأشار لها بقوله تتميما لعملها أي النواسخ كاملة . والاستطراد هو سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض اهـ التعريفات للجرجاني ص ٢٠

(٤) ما بين القوسين سقط من (أ).

(٥) سقط من (ب) (أيضا).

(٦) سقط (لا) من (ج).

(وسَمِعْتُ) **على رأي ضعيف**[1] نحو: سمعت النبيﷺ يقول ، **وإعرابه:** سمعت:فعل وفاعل، سمع فعل ماض من أخوات ظن تنصب مفعولين، النبي مفعولها الأول، وجملة يقول من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول ثان.

وإعراب الأمثلة: المتقدمة هكذا غير أن المفعول الثاني فيها مفرد .

والجمهور: مطبقون على أن جملة يقول من الفعل والفاعل في موضع نصب على الحال . **وجميع أفعال الحواس** : لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد نحو: أبصرت، وسمعت، وذقت، وشممت، ولمست.

(تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيداً مُنْطَلِقاً) **وإعرابه** : ظننت فعل وفاعل ، زيداً مفعول أول، ومنطلقاً مفعول ثان .(**وخِلْتُ الهلال لائحاً** [2]) **وإعرابه** : خلت ، فعل وفاعل ، خال فعل ماض تنصب مفعولين ، الهلال مفعولها الأول لائحا مفعولها الثاني . (**ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ**) من بقية الأمثلة فإنه يقاس عليها .

فائدة : من خواص أفعال القلوب : أن يجمع فيها بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد ، ولا يجوز ذلك في غيرها فلذلك نقول : علمتني ، ولا تقول ضربتني ، وأما عدمتني وفقدتني فملحقان بها .

---

(١) هو رأي أبي على الفارسي . قال السيوطي : في همع الهوامع ألحق الأخفش بعلم (سمع) المعلقة بعين المخبربعدها بفعل دل على صوت نحو سمعت زيدا يتكلم ، بخلاف المعلقة بمسموع نحو سمعت كلاماً ، وسمعت خطبة ، ووافقه على ذلك الفارسي ، وابن بابشاد ، وابن عصفور ، وابن الصائغ ، وابن أبي الربيع، وابن مالك . ورأيهم ضعيف كما أشار إليه الشارح ، ولهم حجج على ذلك أنكرها الجمهور وأبطلها ، والمعتمد عند الجمهور أنها لا تتعدى مطلقاً إلا لمفعول واحد كسائر أفعال الحواس وهي(سمع،وأبصر،ولمس،وشم) اهـ ملخصاً انظر الكفراوي ص ١١٨، والكواكب ص٣٢٠، وهمع الهوامع للسيوطي ١/ ٤٨٤.

(٢) عبارة باقي المتون وخلت عمراً شاخصاً عدا نسخة زين دحلان فهي موافقة لنسخة الأهدل .

باب النعت

النَّعْتُ : تَابِعٌ لِلمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وتَنْكِيرِهِ . تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ ، ورَأَيْتُ زَيْداً العَاقِلَ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ .

(**بَابُ النعت**) ويقال له الوصف والصفة قال في شرح تحفة الأريب لمؤلفها:

الفرق بين الوصف والصفة : أن الوصف معنى مصدري قائم بالوصف ، والصفة معنى قائم بالموصوف كالكسرة والانكسار .

والفرق بين النعت والصفة : أنها للحال الدائم كصفات الله عز وجل وقولك : ورق أبيض ، وحبشي أسود ، **بخلاف النعت** : فإنه لما يزول ويطرأ كزيد عالم، فالعلم ليس بلازم لزيد لإمكان طرو ما يزيله هذا هو الأصل في الباب انتهى .

(**النَّعْتُ :**) **لغة** : الوصف . **واصطلاحاً** : التابع المشتق ، أو المؤول به الموضح لمتبوعه إن كان المتبوع معرفة أو المخصص له إن كان نكرة[(١)] . وسيأتي أمثلتها .

*** ومعنى التخصيص: تقليل الاشتراك في النكرات .**

* **والمشتق : ما دل على حدث، وصاحبه.** كـ: اسم الفاعل ، واسم المفعول .

(١) في (ج) إن كان له نكرة .

*** والمراد بالمؤول : ما أقيم مقامه في معنى[1] . كـــ:**

اسم الإشارة[2] ، وذي بمعنى صاحب[3] ، والمنسوب[4] ، والجملـة[5] ، والمصدر الملتزم تذكيره وإفراده نحو عدل[6] .

واعلم: أن النعت ينقسم إلى قسمين :

١. سببي : وهو ما رفع اسماً ظاهراً . نحو : « جـاءني رجـل قـائم أبوه».

٢. وحقيقي : وهو الرافع لضمير المنعوت . نحو : « أبصرت رجلا قاعداً ». ومنه الأمثلة المذكورة في المتن .

۞ فأما الحقيقي : فيتبع منعوته في أربعة من عشرة : أما العشرة :

*** فأوجه الإعراب** الثلاثة : **الرفع ، والنصب ، والخفض .**

* والتعريف ، **والتنكير.** * والتذكير، **والتأنيث .**

* والإفراد ، **والتثنية ، والجمع.**

فهذه أربعة أصناف مجموع أفرادها عشرة .

والنعت الحقيقي : يوافق منعوته في أربعة من كل صنف واحد .

---

(١) في (ب) : معناه .

(٢) نحو : مررت بزيد هذا . أي : الحاضر .

(٣) نحو : مررت برجل ذي مال ، أي : صاحب مال .

(٤) نحو : مررت برجل دمشقي . أي : منسوب إليها .

(٥) نحو : ﴿وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾. وشبه الجملة نحو : رأيت رجلا في الدار . وشرط النعت بالجملة وشبهها: كونهما خبريين مشتملين على ضمير يربطهما بالموصوف وشرط المنعـوت بهمـا أن يكون نكرة.

(٦) أي ويلزم في المصدر ثلاثة أمور : وهي: تذكيره ، وإفراده وأن يكون ثلاثيا كما مثل لـه الـشارح بقوله نحو عدل. أي نحو مررت برجل عدل ، أي : عادلٌ .

❁ **وأما السببي : فيوافق منعوته في اثنين من الخمسة التي ذكرها المؤلف بقوله :** (تَابِعٌ لِلمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وتَنْكِيرِهِ) في واحد من ألقاب الإعراب، وفي واحد من التعريف، والتنكير.

ولعل مراد المؤلف: النعت الحقيقي بقرينة : الأمثلة الآتية ، **وإنما اقتصر** على الموافقة في اثنين من هذه الخمسة التي ذكرها لعدم انفكاك النعت عنها .

ويمكن حمله : على السببي إذ المثال لا يخصص .

ويمكن حمله : عليهما وهو الأحسن ولكنه ترك أمثلة السببي، واقتصر على الخمسة الأوجه التي ذكرها لجريانها فيهما[1] .

(تَقُولُ :) أي: في النعت الحقيقي . (قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ) **وإعرابه** : العاقل : صفة، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه تبعه في رفعه وعلامة رفعه ضم آخره.

(وَرَأَيْتُ زَيْداً العَاقِلَ) **وإعرابه**[2] : العاقل: صفة ، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه تبعه في نصبه وعلامة نصبه فتح آخره .

(وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ) [3] **وإعرابه** : العاقل : صفة ، والصفة تتبع الموصوف في إعرابه تبعه في جره. **وقد أشرنا إلى بعض أمثلة النعت الحقيقي.**

---

(١) في (ج) فيها .
(٢) سقط (وإعرابه)من (و).
(٣) في (ب)زيادة (بالجر صفة) .

والمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أشْيَاء : الاسْمُ المُضْمَرُ، نَحْوُ : أنَا ، وأنْتَ ، والاسْمُ العَلَمُ ، نَحوُ : زَيْدٍ ، وَمَكَّةَ ، والاسْمُ المُبْهَمُ ، نَحو : هَذَا ، وهَذِهِ ، وهَؤلاءِ، والاسْمُ الَّذِي فِيهِ الألِفُ واللّامُ ، نَحوَ : الرَّجُلِ والغُلامِ ، ومَا أُضِيفَ إلى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأرْبَعَةِ .

[النكرة والمعرفة]

واعلم أيها الطالب أن باب المعرفة والنكرة لا يستغنى عن معرفته ، وليس مختصاً بباب المرفوعات ولا بباب المنصوبات ولا بباب المجرورات ، وإنما هو واقع بجميعها ، فمن حقه أن يذكر قبل باب المرفوعات ، **فذكر المصنف له** هنا استطرادي ، دعاه إلى ذلك قوله سابقاً [في باب النعت] : وتعريفه وتنكيره. **فتشوقت النفس إلى معرفتهما ، فقال :**

(والمَعْرِفَةُ) أل فيها للجنس ولذا صح الإخبار عنها ، **بقوله** : **(خَمْسَةُ أشْيَاءَ :)** فلا يقال لا يخبر عن الواحد بالخمسه[1] .

وهي لغة: مصدر بمعنى العلم. **واصطلاحاً:** ما وضع ليستعمل في معنى.

وقال في شرح التسهيل: من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول إليه[2].

والمعارف ستة أشياء : الخمسة[3] المذكورة هنا ، والسادس اسم الموصول، وإنما عدها خمسة: لإدخال اسم الموصول في الاسم المبهم .

---

(١) في (أ) (ج)(د)(هـ)(و) بالخمس.والمثبت من (ب).
(٢) انظر التسهيل لابن مالك ١/ ١١٥ .
(٣) في (أ) (هـ)(و)الخمس . وهو ساقط من(ج) والمثبت من (ب) (د).

❁ **فأول الستة :**

❁ (**الاسْمُ المُضْمَرُ**): من الإضمار وهو : الستر والإخفاء ، **وهو ما وضع:** لمتكلم ، أو مخاطب ، أو غائب . **وأعرفها : ضمير المتكلم ، ثم ضمير المخاطب ، ثم ضمير الغائب** السالم عن إبهام [١] . (**نَحْوُ : أنْا**) ونحن (**وأنْتَ**) بفتح التاء ، «وأنت »بكسر التاء ، «وأنتما» «وأنتم» ، «وأنتن»، «وهو» للغائب، «وهي» ، «وهما»، «وهم» ، «وهن» .

فجميع ما ذكره : اثنا عشر ضميرا : اثنان للمتكلم ، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب ، وكلها معارف .

❁ **والثاني** [٢] : مذكور في قوله :

❁ (**والاسْمُ العَلَمُ**): **وهو يطلق لغة** : على ما يهتدى به من أثر ، أوجبل أو غيرهما . **واصطلاحاً** : ما علق أي : وضع لشيء بعينه مطلقاً، أي : لا بقيد غير متناول ما أشبهه .

فدخل : الأعلام المشتركة اشتراكاً لفظياً ؛ لأن كل منها متناول ما أشبهه من حيث وضعه له .

واعلم : أن العلم ينقسم باعتبار تشخيصه [٣] وعدمه إلى :

❁ **علم شخصي ، وعلم جنسي .**

* [**فالأول**] [٤] : **ما وضع لمعنى في الخارج** إما اسم وضع لعاقل (**نَحوُ : زَيْدٍ**) أو لبلد نحو قوله : (**وَمَكَّةَ**) .

---

(١) في (أ) (ج) إيهام .
(٢) أي : من أنواع المعرفة .
(٣) في (ب)(هـ) شخصه .
(٤) ما بين القوسين سقط من (أ).

* **والثاني: ما وضع لمعنى في الذهن** (أي وضع للماهية بقيد حضورها)[١] في الذهن.

والفرق بين : علم الجنس ، واسمه ، والنكرة [٢]:

* **أن علم الجنس** : ما ذكرناه .

* **واسم الجنس** : ما وضع للماهية بلا تعيين . أي : لا بقيد حضورها أي: لم يلاحظ فيها ذلك [٣] وإن كانت حاضرة .

* **والنكرة** : ما وضع لواحد مبهم .

۞ **وينقسم[العلم]: أيضاً باعتبار كونه منقولا وغير منقول إلى : مرتجل ، ومنقول .**

* **فالمرتجل**: هو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية في أسماء الأجناس ، نحو : سعاد[٤]. [وهو][٥] **مأخوذ** من قولهم : **ارتجل** الخطبة إذا اخترعها من غير روية[٦]، وهو من ارتجل الأمر أي : فعله على رجله كأنه تذكر أنه ينبغي أن يعمل وهو قائم على رجليه فلم يتأن فيه، ولم يقعد متدبراً بل فعله على حاله تلك قائماً.

* **والمنقول**: وهو الأغلب ما سبق له استعمال في غير العلمية.

والنقل إما من: * صفة[٧]**: كحارث. * أو من مصدر : كفضل .**

*** أومن جنس: كأسد.**

(١) في (ب)حصولها . وما بين القوسين سقط من (ج).
(٢) انظر الأشباه والنظائر ٢/ ١٧٥-١٧٧.
(٣) في (ج) أي يلاحظ فيها ذلك .
(٤) هو علم لامرأة لم تستعمل هذه البنية في النكرات ، واستعملت مادة : (س ع د) في السعد ، والساعد، والسعدان وغير ذلك انظر التصريح ١/ ١١٤-١١٥ .
(٥) أي المرتجل . وهو مأخوذ من الارتجال بمعنى الابتكار انظر التصريح ١/ ١٨٥ .
(٦) في (ج) رواية .
(٧) في (ب)و(ج) الصفة .

۞ **وينقسم : أيضاً إلى** : اسم ، وكنية ، ولقب .

* **فالاسم** : ما لا يقصد به مدح ولا ذم : كزيد وعمرو .

* **واللقب** : ما يقصد به أحدهما : كبطة ، وعابد الكلب ، في الذم ، وكـ زين العابدين ، وفخر الدين في المدح .

* **والكنية** : وهي [ما بدأت بـ]الأب ، والأم ، والابـن ، والبنـت . **مضافات نحو**: أبو عمرو ، وأم كلثوم ، وابن آوى ، وبنت وردان .

والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم .

فائدة:

أعرف الأعلام: اسم الله، ثم اسم الأماكن، ثم الأناس، ثم الأجناس.

۞ **والثالث والرابع** : مذكوران في قوله :

۞۞ (**والاسْمُ المُبْهَمُ**) فإنـه شـامل لأسمـاء الإشـارة ، والأسمـاء الموصولة.

۞ **وقد صرح** ببعض أسماء الإشارة فقال : (نَحو : هَذَا) للمفرد غير المؤنث (وهَذِهِ) للمؤنثة (وهَؤلاءِ) للمذكر والمؤنـث . نحـو: هـذا زيـد **وإعرابه**: الهاء للتنبيه ، وذا اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وزيد خبر.

وهذه هند : وإعرابه : كالمثال الأول . وهؤلاء رجال : وإعرابه : الهاء للتنبيه ، وأولاء : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، الرجال خبر.

ومن أسماء الإشارة[1]: هذان ، وتان ، وأولاء ، نحو : جاءني هذان ، ورأيت هذين ، ومررت بهذين ، ومثله تقول في هاتين . **وإعرابه** : جاء : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والهاء للتنبيه، وذان : اسم

(١) في (ج) : وأسماء الإشارة

إشارة في محل رفع فاعل . ورأيت: فعل وفاعل ، والهاء للتنبيه[١] وذين : اسم إشارة في محل نصب مفعول به . ومررت: فعل وفاعل، والباء حرف جر ، والهاء للتنبيه، وذين : اسم إشارة في محل جر بالباء .

وتقول جاءني أولئك . **وإعرابه** : جاء: فعل ماض ، أولاءِ : اسم إشارة في محل رفع فاعل، والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

❖ **وأما الأسماء الموصولة** : فهي المفتقرة إلى صلة وعائد .

والصلة: إما جملة خبرية، أو وصف لغير تفضيل، أو جار ومجرور تامين.

* **فالذي** : للمفرد الغير المؤنث نحو : جاء الذي قام أبوه . **وإعرابه** : جاء: فعل ماض، (الذي اسم موصول في محل رفع فاعل)[٢]، قام: فعل ماض، أبو : فاعل، والهاء مضاف إليه، وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد الهاء. **وهكذا** تفعل في إعراب الموصولات .

* **والتي**: للمؤنثة ، **واللذان، واللتان** : للمثنى بالألف رفعاً ، والياء جرا ونصباً، **والذين** بالياء مطلقاً .

❁ (و) **الخامس** : (**الاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ واللَّامُ**) أي للتعريف .

وتنقسم إلى : عهدية ، وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام :

لأن العهد :

* **إما ذكري** : **وضابطها:** أن يتقدم[٣] ذكر مصحوبها ، نحو: (قوله جل ذكره)[٤]: ﴿فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾[٥].

---

(١) سقط من(ج): (وذان اسم إشارة في محل رفع فاعل، ورأيت فعل وفاعل، والهاء للتنبيه) .
(٢) ما بين القوسين سقط من(ب) .
(٣) في (ب) أن تتقدم .
(٤) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٥) (المزمل: من الآية١٦)

* **أو ذهني : وضابطها** : علم مصحوبها من غير سبق ذكر ، نحو: (قوله عز وجل)[١]: ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾[٢].

* **أو حضوري : وضابطها** : حضور معنى مدخولها، نحو: (قوله تعالى)[٣]:﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٤].

والجنسية : * **إما لاستغراق الأفراد** ، نحو: (قوله جل وعلا)[٥]:﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟﴾[٦]. **وضابطها** : حلول كل محلها حقيقة.

* **وإما لاستغراق الصفات** ، نحو: أنت الرجل علما. **وضابطها** : حلول كل محلها مجازاً .

* **وإما للحقيقة** من حيث هي، نحو[٧]: الرجل خير من المرأة .

(**نَحوُ : الرَّجُلِ والغُلامِ**) وكل واحد منهما معرف بأل وقد تبدل أل ميماً نحو : « ليس من أمبر أمصيام في أمسفر »[٨].

۞ **(و)السادس: (مَا أُضِيفَ إلى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأرْبَعَةِ)** أي : فهو معرفة، وكل واحد منها في رتبة ما أضيف إليه ، إلا المضاف إلى الضمير

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٢) (التوبة من الآية (٤٠).
(٣) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٤) (سورة المائدة آية :٣).
(٥) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٦) سورة العصر:الآية٢ ,٣).
(٧) سقط كلمة : (نحو) من (ب) .
(٨) رواه أحمد في مسنده من حديث كعب بن عاصم الأشعري بلفظ ليس من أم بر أم صيام في أم سفر وهذه لغة لبعض أهل اليمن يجعلون لام التعريف ميما ، قال شاعرهم :
(وأم كأل لحمير ففي الأثر * ليس من أمبر أمصيام في أمسفر).

ففي رتبة العلم نحو : غلامي ، وغلام هـذا وغـلام الـذي في الـدار ، وغـلام الرجل .

وأعرف المعارف بعد اسم الله : الضمير. **وقد نظم بعضهم** المعارف مقدما للأعرف فقال [1]:

أعرفهـا الـضمير بعـد العلـم   فاسـم لإشـارة فموصـولهم
ثـم المحلـى ثـم مـا يـضاف   في رتبـة لمـا لـه يـضاف
لكن مـا أضـيف[2] للـضـمير   في رتبـة للـعلم الـشـهير

__فائدة :__ [3]

الضمير لا ينعت ؛ لأنه غني عن الإيضاح غالباً لكونه نـصاً في مـسماه **ولا ينعت به** ؛ لكونه ليس مشتقاً ولا مؤول بالمشتق ، وما أحسن قول القائل :

أضمرت في القلب هوى شادن   مـشتغل بـالنحو لا ينـصف
وصفـت ما أضـمرت يوما له   فقال لي المضمر لا يوصـف

والعلم ينعت ولا ينعت به، وإنما نعت لاحتياجه إلى الإيضاح، ولم ينعت به لخلوه عن الاشتقاق، ولما بينهما من التضاد لأن العلم يدل على الوحدة[4].

والمشتق يدل على التعدد ، **وأسماء** الإشارة ، والموصولات ، وما فيـه أل والمضاف إلى واحد منها ينعت وينعت بها ؛ لكن لا تنعت أسماء الإشارة إلا بمثلها ، أو بالمضاف لمثلها، أو بما فيه أل ، ولا ينعت مـا فيـه أل إلا بمثلـه ، أو بالمضاف لمثله .

---

(١) وانظر الكافية لابن مالك ١/ ٩٠.
(٢) في (ب)و(ج) ما يضاف .
(٣) انظر الأشباه والنظائر ٢/ ٩٥.
(٤) في (ب)(د) : الواحدة .

والنَّكِرَةُ : كُلُّ اسْمٍ شَايِعٍ فِي جِنْسِهِ لا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَر .
وتقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ واللاَّمِ عَلَيهِ ، نَحوُ : الرَّجُلِ وَالغلام.

(**والنَّكِرَةُ** :) لا تحصر بالحد ولا بالعد. (**كُلُّ اسْمٍ**) **خرج به الفعل** ، والحرف . وقوله : (**شَايِعٍ**) **خرج(به)** [1]: المعنى فلا يكون نكرة . **والمراد شايع** : (**فِي**)أفراد (**جِنْسِهِ**) ولو تقديرا **فيشمل** :

* **ما وجدت أفراده** : كرجل .   * **وما وجد بعضها** : كشمس
* **وما لم يوجد منه فرد** كـ: بحر من زيبق، وعنقاء. **فا لعنقاء** : طائر معدوم.

قال بعضهم : **قوله في جنسه** أي : باعتبار مدلوله فلا يرد أن لفظ رجل لا شيوع فيه، وإنما الشيوع في مدلوله .

(و) [2] قوله : (**لا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَر**) تفسير لشائع في جنسه ، **فإن التعريف في قول المصنف** : (**لا يختص به**) ثم بدونه ، ولما كان في الحد المذكور غموض على المبتدئ قال : (**وتَقْرِيبُهُ**:) أي مقربه ؛ وإنما احتجنا إلى تأويله بمقرب لأن كل : خبرٌ. وهي: بعض ما تضاف إليه وما اسم، والاسم هو الملفوظ به.

(**كُلُّ مَا**) أي : كل اسم (**صَلَحَ**) أي : لغة لا عقلا ؛ لأن العقل يجوز الألف واللام على كل [3] شيء .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب) .
(٢) ما بين القوسين سقط من (أ) .
(٣) سقط كل من (ب) .

ومراده : ما يصلح بنفسه أو بمرادفه . **فلا يراد** : أسماء الشرط ، والاستفهام، ولا ذو بمعنى صاحب ، وما التعجبية . ونحو ذلك ؛ فإنها نكرات ، ولا يصلح دخول الألف واللام عليها بل على مرادفها مما يقوم[(١)] مقامها .

وإذا كان ما ذكر مراد المصنف : فيكون انتقالاً من غموض إلى مثله فلا يكون تقريباً.

قال القليوبي[(٢)]: **فالوجه أن يقال أن مراده**[(٣)]: الدخول بالفعل كالرجل، ولا يضر جهل المبتدئ لبعضها .

(دُخُولُ الأَلِفِ واللاَّمِ عَلَيهِ) مراده[(٤)]: المعرفة ، لا الزائدة ، والموصولة.

فإن قلت : إن في النكرات ما لا يصلح لدخولها كما في : أحد، وغريب، وديار، ونحوها مما يلازم النفي .

فالجواب مراده[(٥)]: ما لا يصلح لذلك في حد ذاته فلا يضر عدم الصلوح لعارض (**نَحوُ : الرَّجُلِ وَالغلام**[(٦)]) فالرجل والغلام نكرات لأنه صلح دخول الألف واللام عليهما كما ترى .

---

(١) في (ب) تقوم .

(٢) القليوبي هو : أحمد بن أحمد بن سلامة، أبوالعباس، شهاب الدين القليوبي: فقيه متأدب، من أهل قليوب (في مصر) (توفي سنة ١٠٦٩ هـ = ١٦٥٩ م)

(٣) في (ب)أن يقال مراده .

(٤) في (ج)(د)(و): مرادفه .

(٥) في (ب) أن مراده .

(٦) وعبارة بعض المتون : الرجل والفرس .

باب العطف

وحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ ، وَهِيَ : الوَاوُ ، والفَاءُ ، وثُمّ ، وأَوْ ، وأم ، وإمّا ، وَبَلْ ، ولاَ ، ولَكِنْ ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ ، فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ ، أَوْ عَلى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ ، أَوْ عَلى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ، أَوْ عَلى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ . تَقُولُ :جَاءَ زَيْدٌ وعَمْرٌو ، ورَأَيْتُ زَيْداً وعَمْراً ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وعَمْرٍو .

(**بَابُ العَطف :**) **هو لغة :** الميل والحنو والرجوع عن الشيء **يقال :** عطف عليه إذا مال نحوه بالرفق . **وفي الاصطلاح : قسمان :**

* [**القسم الأول**] : **عطف بيان :** وهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه في المعارف . **نحو:**

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر[1]

والمخصص له في النكرات نحو: هذا خاتم حديد .

فعمرو عطف بيان على أبو والمعطوف يتبع المعطوف في إعرابه تبعه في رفعه، وحديد عطف بيان على خاتم[2] .

* و[**القسم**]**الثاني**: **عطف النسق** :- وهو[3] المراد هنا -: وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية .

---

(١) البيت من الرجز وهو من كلام عبد الله بن كيسبة ، الشاهد فيه : قوله : أبو حفص عمر ، حيث جاء بقول عمر لإيضاح ما قبله ، وهو عطف بيان عليه ، وهو من شواهد ابن عقيل برقم(٣٨٨)، وأوضح المسالك برقم(٤٠)، والشذور(٢٢٩).

(٢) في (أ) : على حديد ولعله سبق قلم .

(٣) سقط من (أ) هو .

والنسق : بفتح النون والسين ، وبإسكان السين .

قال الجوهري[١]: النسق[٢]: **بالفتح** : ما جاء من الكلام على نظام واحد ، **وبسكونها** : مصدر نسقت الكلام إذا عطفت - بفتح التاء - بعضه على بعض[٣] .

فعلى هذا : ينبغي أن يقال النسق بإسكان السين وهو خلاف استعمال النحويين إذ المتداول بينهم الفتح .

وعبارة الفاكهي[٤]: النسق : بفتح السين اسم مصدر بمعنى اسم المفعول، **ويقال**: نسقت الكلام أنسقه أي عطفت -بضم التاء- بعضه على بعض والمصدر بالتسكين.

وهاهنا فائدة نفيسة : ينبغي الحرص على حفظها **أشرت إليها بقولي**: بفتح التاء وبضم التاء ، وهي أنك تضم التاء إذا فسرت الفعل بأي وتفتح إن فسرته[٥] بإذا و إلى ذلك أشار بعضهم بقوله :

إذا كنت بأي فعل تفسره   فضم تاءك فيه ضم معترف
وإن تكن بإذا يوماً تفسره   ففتحك التاء أمر غير مختلف[٦]

(١) الجوهري هو : إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر . لغوي، من أشهر كتبه (الصحاح) (توفي سنة ٣٩٣ هـ ، ١٠٠٣ م) انظر شذرات الذهب ٣/ ١٤٣ ، وأنباه الرواه ١/ ١٩٤- ١٩٨.
(٢) سقط النسق من (ب).
(٣) انظر الصحاح للجوهري ٤/ ١٥٥٨مادة نسق.
(٤) الفاكهي هو : عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن علي الفاكهي المكي، عالم بالعربية، من فقهاء الشافعية. مولده ووفاته بمكة، سنة (٨٩٩- ٩٧٢ هـ ، ١٤٩٣- ١٥٦٤م)من كتبه:« الفواكه الجنية على متممة الآجرومية».
(٥) في (أ) إذا فسرتها .وفي (ج) إذا فسرته .
(٦) انظر مغني اللبيب ١/ ١٠٧ .

(وحُرُوفُ العَطْفِ عَشَرَةٌ ، وَهِيَ :) قسمان :

* **قسم يشترك في اللفظ والمعنى** : وهي سبعة : (الـواو ، والفـاء ، وثـم، وحتى ، و أو ، وأم ، وإما) .

* **وقسم يشترك في اللفظ**: أي الإعراب فقط وهو ثلاثة: **(بل، لا، ولكن).**

والأصح : أن حروف العطف تسعة ؛ لأن «إما» في نحـو: (تـزوج إمـا هندا وإما أختها) [١] لمجرد التفصيل والعاطف الواو.

ومقابل الأصح : الذي جرى عليه المؤلف بقوله: أن « إما » عاطفة .

و(**الوَاوُ**) زائدة وهي : الواو المفيد لمطلق الجمع[أي:] من غير ترتيب ولا معية نحو : جاء زيد وعمرو [٢].

(**والفَاءُ**) : وهي للترتيب ، والتعقيب .

* **والترتيب** : حصول الشيء بعد الشيء مطلقاً.

* **والتعقيب** : حصوله بعد [٣] بلا تراخ ، نحو : تزوج فولد لـه ، إذا كـان بين الزواج والولادة مدة الحمل فقط .

(**وثُمّ**): بضم المثلثة واحترزت بالضم عـن الفـتح ، فإنهـا حينئـذ ظـرف بمعنى هناك.

وهي : للترتيب والتراخي : بمعنى المهملة وهـو كـون الـزمن الـذي بـين الفعلين زائداً على مالا بد منه بينهما .

---

(١) في (ج) أو إما أختها .

(٢) انظر شرح القطر ص/ ٣٣٧، والشذور ص/ ٤٤٨، ومعنى مطلق الجمع : أنها لا تقتضي ترتيبـا ولا عكس ولا مقيد بل صالح لذلك كله .

(٣) في (ب) بعده .

وقد تأتي للترتيب في الذكر من غير اعتبار زمن، كقوله[١] تعالى:﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾[٢] بعد قوله[٣] :﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا﴾[٤] الآية .

وقد تأتي للترتيب في التقدير كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا﴾[٥] الخ . فإن الله قدر خلق بني آدم ، وتصويرهم في الأزل والأمر بسجود الملائكة[٦] متأخر عنهما .

(وأوْ) **وهي : لأحد الشيئين** أو الأشياء **وتستعمل لمعان** : **منها** :

* **الشك** : نحو : جاء زيدٌ أو عمرو .
* **والتشكيك:** نحو(قوله تعالى):﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدىً أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٧] .

والفرق بين الشك والتشكيك :

* **إذ الشك**[٨] : الإخبار عن أحد شيئين ، ولا تعرفه بعينه .
* **والتشكيك** : إذا عرفته ، ولكن قصد الإبهام[٩] على المخاطب[١٠] .

و منها : التخيير ، والإباحة . **والفرق بينهما** : أن التخيير يقتضي منع الجمع ، والإباحة لا تقتضي ذلك .

---

(١) في (ب) زيادة عز وجل .
(٢) البقرة: من الآية ١٩٩ .
(٣) في (ب) (و): زيادة تعالى
(٤) البقرة:١٩٨ .
(٥) تكملة الآية: لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ) الأعراف:١١ .
(٦) في (ب) زيادة لآدم .
(٧) (سورة سبأ: من الآية ٢٤) . وما بين القوسين من (ج) .
(٨) في (ج)(د)(هـ)أن الشك .
(٩) في (ب)و(ج) قصدت . و في (أ) الإيهام .
(١٠) سقط (على المخاطب) من (ب) .

(**وأم**) وهي : لطلب التعيين . **ولا تكون عاطفة إلا** :

* **إذا كانت متصلة** [١] وهي : الواقعة بعد : **همزة التسوية**، نحو: (قوله جل وعلا) [٢]: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ [٣].

* **أو معادلة لهمزة الاستفهام**: وهي التي يطلب بها وبهمزة الاستفهام **قبلها** التعيين. وتقع حينئذ بين مفردين فقط نحو قولك : أعندك زيد أم عمرو .

و«**أمّا**» المنفصلة **وتسمى المنقطعة** : وهي الواقعة بين جملتين: نحو(قوله تعالى) [٤]: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [٥]، **فإنها ليست عاطفة** .

(و إمّا) بكسر الهمزة **على الأفصح** ، ويجوز فتحها .

وشرط العطف بها عند القائل بأنها عاطفة : **أن تسبق بمثلها** . فإن لم تسبق : لم تكن عاطفة **باتفاق** ، ومعناها كـ: أو نحو: (قوله تعالى) [٦]: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [٧] **وإعرابه** : الفاء داخلة في جواب إذا من قوله تعالى [٨]: ﴿إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ [٩] [شدوا] : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو فاعل ، الوثاق مفعول به ،

(١) لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر. أهـ الشذور ٤٤٩.
(٢) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٣) البقرة: من الآية٦) .
(٤) ما بين القوسين من (ج) .
(٥) (الرعد: من الآية١٦) .
(٦) ما بين القوسين من (ج) .
(٧) سورة محمد: من الآية٤) .
(٨) في (ج) عز وجل .
(٩) سقط من (ج) فشدوا الوثاق . ومن (د)(هـ)(و) سقط الوثاق .

«فَإِمَّا» : عاطفة عطف منفصل على مجمل ، و«مَنّاً» : مصدر بدل من اللفظ بفعله أي تمنون عليهم بإطلاقهم بغير شيء ، و«بَعْدُ»: ظرف زمان مبني على الضم ، و «إِمَّا»: الواو صلة ، إما حرف عطف وتفصيل، و «فِدَاءً»: معطوف على منا أي تفادونهم[1] .

(وَبَلْ) **للإضراب** . وهو : الإعراض عن الشيء والانتقال إلى غيره . **فهي** لإثبات الحكم لما بعدها مطلقاً ويعطف بها بعد النهي والنفي . **ومعناها** بعدهما : تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها ، نحو : لا تضربن زيدا بل عمراً . **وإعرابه** : لا ناهية ، والفعل بعدها مجزوم بها ، بل حرف إضراب وعطف ، وعمرو معطوف على زيد .

وكذلك يعطف بها بعد الخبر نحو: جاءني زيد بل عمرو.

ومعناها حينئذ : إثبات حكم الأول للثاني فيصير الأول مسكوتا عنه.

وللعطف بها شرطان :

١ . إفراد معطوفها . ٢ . وأن تسبق بإيجاب[2] أو أمر.

(وَلاَ) وهي لنفي الحكم عما بعدها وإثباته لما قبلها نحو : جاءني زيد لا عمرو. **وللعطف بها شروط أربعة :**

١ . إفراد معطوفها .

٢ . وأن تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقاً نحو المثال: واضرب زيداً لا عمرا.

٣. وأن لا تجمع مع[3] عاطف آخر فلا تقول: جاءني زيد ولا عمرو[4] .

---

(١) في (د) : تفادوهم .

(٢) في (ب) بالإيجاب .

(٣) في (ج) وأن تجمع مع عاطف وفي (د)(و) : وأن لا تجمع معه .

(٤) في (ب): لا عمرو . بدون حرف الواو .

٤. أن لا يصدق أحد متعاطفيها[1] على الآخر نحو: جاءني رجل لا زيد.

(**ولَكِنْ**) بسكون النون وهي : لتقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها.

وللعطف بها ثلاثة شروط :

١. إفراد معطوفها .　　　　٢. وعدم اقترانها بالواو .

٣. وأن تسبق بنهي أو نفي ، **نحو** : ما مررت بصالح لكن بطالح، ونحو: لا يقم[2] زيد لكن عمرو.

فإن فقد شرط فهي حرف ابتداء و استدراك .

(**وَحَتَّى**) وهي للغاية والتدريج[3] **وإنما يعطف بها في بعض المواضع بأربعة شروط :**

١. كون ما بعدها ظاهراً .　　　　٢. مفرداً .

٣. جزءاً لما قبلها .　　　　٤. غاية له في شرفه أو عدمه .

نحو : مات الناس حتى الأنبياء ، وقدم أهل البلد حتى الحجامون .

وأشار بقوله :

(**فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ**) إلى أن العطف بها قليل و إلا فبقية حروف العطف لها معان غير العطف .

فتكون ابتدائية إن دخلت على جملة لا تعلق لها بما قبلها من حيث الإعراب ، وقد مضى مثالها في باب النواصب .

---

(١) في (أ) تعاطفيها .والمثبت من (ب) .

(٢) في (ب) لم يقم .

(٣) في (أ) والتدريك . وهو تصحيف من الناسخ ، ومعنى التدريج: أن ما قبلها ينقضي شياء فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية أهـ شرح القطر٣٣٩.

وتكون جارّة : إذا فقد ذلك .

(فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلى مَرْفُوعٍ) لفظاً وهو الأصل . **شرطه** : إمكان توجه العامل إلى المعطوف لفظاً أو محلا .

وله شروط ثلاثة :

١. إمكان ظهور ذلك المحل في الأفصح .

٢. وكون الموضع له بحق الأصالة .

٣. ووجود المحرز ، أي الطالب لذلك المحل ، أو على التوهم .

وشرط حُسنِه كثرة دخوله هناك .

(رَفَعْتَ) اسماً[١] كان المعطوف أو فعلا ، فالاسم قد مضى ، وسيأتي مثاله، والفعل نحو : يقوم زيد ويقعد .

(أَوْ عَلى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ) سواء كان اسماً أو فعلا نحو : لن يقوم ويقعد زيد .

(أَوْ عَلى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ) إذا كان المعطوف اسماً .

(أَوْ عَلى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ) فيما إذا كان المعطوف فعلاً .

(تَقُولُ :جَاءَ زَيْدٌ[٢] وعَمْرٌو ورَأيْتُ زَيْداً وعَمْراً ، ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ وعَمْرٍو) وكان عليه أن يمثل للمعطوف من الأفعال وقد مثلنا[٣] .

---

(١) سقط (اسما) من (ب) .

(٢) وعبارة باقي المتون قام زيد .. الخ .

(٣) عند قوله والفعل نحو يقوم زيد ويقعد ....

باب التوكيد

التَّوْكِيْدُ تَابِعٌ لِلمُؤَكَدِ : فِي رَفْعِهِ ، ونَصْبِهِ ، وخَفْضِهِ ، وتَعْرِيفِهِ ، ويَكُونُ بِألفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ، وَهِيَ : النَّفْسُ ، والعَيْنُ ، وَكُلٌّ ، وأَجْمَعُ ، وتَوَابِعُ أجْمَعَ ، وَهِيَ : أكْتَعُ ، وابْتَعُ وأبْصَعُ . تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، ورَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ ، ومَرَرْتُ بِالقَومِ أجْمَعِينَ .

(**باب التوكيد**) **هو لغة** : التقوية والتثبيت ، **وعرفاً** : تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره . **وهو ضربان** : لفظي ، ومعنوي .

[التوكيد اللفظي]

فاللفظي : تكرير الأول بلفظه أو بمرادفه[1] ، ويكون في الاسم والفعل والحرف ، نحو : جاء زيد زيد ، وقام قام زيد ، و:

لا لا أبوح بحـــب بثنة إنها أخذت علي مواثقاً وعهودا[2]

والتوكيد المعنوي : وهو التابع الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم ، **وهو خاص بالأسماء المعارف على الراجح** ، وهو الذي أشار إليه[3] **المؤلف بقوله** :

(**التَّوْكِيْدُ**) يقرأ بالواو وهو الأفصح ، وبالألف ، وبالهمزة .

---

(١) في (ج) ومرادفه .

(٢) البيت من الكامل . قائله : جميل العذري ، وقال المحقق محمد محيي الدين الصواب أنه كثير عزة . الشاهد فيه : (لا لا)حيث أكد الحرف بمثله .انظر بيان البيت وإعرابه في الكواكب للشارح ص ٥٦٠. وهو من شواهد المتممة الآجرومية ، والقطر برقم (١٣٦) ، وأوضح المسالك برقم (٤٠٤)، وهمع الهوامع برقم (١٥٦٨) .

(٣) سقط إليه من (ج).

(تَابِعٌ لِلمُؤَكَدِ فِي : رَفْعِهِ) أي : في نوع رفعه وإن اختلفا لفظاً أو تقديراً أو محلا أو في الحرف[١]. (ونَصْبِهِ ، وخَفْضِهِ ، وتَعْرِيفِهِ) **ظاهره أنه ماش على مذهب البصريين** من امتناع توكيد النكرة مطلقاً[٢].

[التوكيد المعنوي]

[**والمعنوي نوعان: أحدهما** : ما يؤكد به لرفع المجاز عن الذات][٣]
(ويَكُونُ) أي التوكيد المعنوي (بِألفَاظٍ مَعْلُوْمَةٍ) أي مخصصة عند النحاة .
(وَهِيَ : النَّفْسُ) بسكون الفاء أي الذات لا الدم و إلا فهو[٤] بدل بعض .
(والعَيْنُ) المعبر بها عن الذات أيضاً لا الباصرة . **ويؤكد بهما**[٥]: لرفع احتمال المجاز ، **فلو قلت** : جاء زيد ، **فإنه يحتمل** : مجيء ذاته ومجيء كتابه، وخبره. **فإذا قلت**: «**نفسه أو عينه** » ارتفع الاحتمالان الأخيران [٦].
ويختصان بجرهما بباءٍ زائدة ، **تقول** : جاء زيد بنفسه ، وعمرو بعينه.

ثم إنهما : إن تبعا مفردا : أفردتهما لا غير.

وإن تبعا جمعا : جمعتهما[٧] على أفعل لا غير. **تقول** : جاء الزيدون أنفسهم أعينهم .

---

(١) سقط (أو في الحرف) من (ب) و(ج) .
(٢) وذهب الكوفيون والأخفش إلى جواز توكيدها بشرط إفادتها بأن كانت محدودة كـ اليوم.
(٣) ما بين امعقوفتين زيادة للتوضيح .
(٤) في (ب) فهي .
(٥) أي (النفس ، والعين) .
(٦) أي : كتابه أو خبر ، فهذه الاحتمالات يرفعها التوكيد أي: الاحتمال اللغوي والمجاز العقلي فيتأكد بذلك مجيئ ذاته حقيقتا .
(٧) في (ج) جمعتها . (أي النفس والعين)

وإن تبعا مثنى : جاز فيهما ثلاثة أوجه :

* **الإفراد** : على أن المراد الجنس وهو أضعفها.(نحو:جاء الزيدان)[(١)] نفسهما، عينهما.

* **والتثنية** : على الأصل نحو : جاء الزيدان نفساهما عيناهما ، **وهو ضعيف** كراهية اجتماع التثنية .

* **والجمع**: على أفعل، على أن المراد(به) ما فوق الواحد، **وهو أرجحها**[(٢)] نحو : جاء الزيدان أنفسهما أعينهما على حد(قوله جل وعلا)[(٣)]: ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[(٤)].

(وَ) [**ثانيا:**] (كُلُّ) **ويؤكد بها لإفادة** : الإحاطة ، والشمول ، ولرفع[(٥)] احتمال الخصوص بلفظ العموم.

وإنما يؤكد بها بشرطين :

* **الأول** : أن يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد ، **بشرط** : التجزي **بذاته نحو** : جاء الجيش كله . **أو بعامله نحو:** اشتريت العبد كله[(٦)]، فلا يصح جاء زيد كله، والجمع نحو : جاء الرجال كلهم .

---

(١) ما بين الأقواس سقط من (أ) .

(٢) في (ج) أرجحهما . انظر شذور الذهب ٤٣٥. ودون الجمع الإفراد ودون الإفراد التثنية.

(٣) ما بين القوسين من (ج).

(٤) التحريم من الآية (٤). وفي (أ،هـ،د،و)(قست قلوبكما).

(٥) في (ب) لدفع .

(٦) أي :أن العبد يتجزأ باعتبار الشراء وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لأنه لا يتجزأ ذاته ولا عامله . انظر القطر ٣٢٧.

* **الثاني** : أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد .

تنبيه :

سكت المصنف عما يؤكد به[١] المثنى وهو : كلا في المذكر ، وكلتا في المؤنث نحو : جاء الزيدان كلاهما ، والمرأتان كلتاهما ، ورأيت الزيدين كليهما والمرأتين[٢] كلتيهما ، ومثله مررت بالزيدين كليهما وبالمرأتين[*] كلتيهما .

وإعراب المثال الأول: جاء: فعل ماض، الزيدان فاعل وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة كما مر، كلتا تأكيد والتأكيد تابع للمؤكد في إعرابه تبعه في رفعه وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه محمول على المثنى وهو مضاف والهاء مضاف إليه، والميم والألف حرفان دالان على التثنية .

وإعراب الثاني: رأيت : فعل وفاعل ، الزيدين مفعول به ، وكليهما توكيد والتأكيد تابع للمؤكد في الإعراب(تبعه في النصب[٣] وعلامة نصبه الياء)[٤].

وتقول في إعراب المثال[٥] الثالث : وعلامة جره الياء ،وهكذا حكم إعراب كلا وكلتا ، إذا أضيفا إلى الضمير ،فإن أضيفا إلى الظاهر أُعربا إعراب المقصور .

---

(١) في (ج) له .
(٢) * في (ب) (وبالمرأتين) في الموضعين .
(٣) في (ج) زيادة : وهو منصوب .
(٤) ما بين القوسين سقط من (و) .
(٥) سقط: (المثال) من (ب)و(ج) .

* **وإنما يؤكد بهما بأربعة شروط :**

الأول : أن يكون المؤكد بهما دالاً على اثنين .

الثاني: أن يصح حلول الواحد محلهما فلا يقال : اختصم الزيدان كلاهما.

الثالث : أن يكون ما أسند إليهما غير مختلف المعنى ، فلا يجوز : مات زيد وعاش عمرو كلاهما.

والرابع : أن يتصل بهما ضمير عائد على[1] المؤكد .

(وأَجْمَعُ) وإنما يؤكد بها غالباً بعد كل، فلهذا[2] استغنت عن الضمير تقول: اشتريت العبد كله أجمع، أو الأمة كلها جمعاء ، والعبيد كلهم أجمعين، والإماء كلهن جمع.

ويجوز تأكيد الجمع بها[3] وإن لم يتقدمها كل[4]، قال الله تعالى : ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[5]

(و) مثل أجمع : عامة ، (تَوَابِعُ أجْمَعَ) أي أنها لا يؤكد بها إلا بعد أجمع.

ولا بد في ألفاظ التوكيد من: ضمير مطابق للمؤكد في : إفراده ، وتثنيته، وجمعه ، وتذكيره و وتأنيثه ؛ إلا في أجمع وتوابعه ؛ لأنها معارف بالعلمية الجنسية على معنى الإحاطة والشمول.

---

(١) في (ب) إلى .
(٢) في (أ) : فلذا .
(٣) سقط : بها من (ب) .
(٤) في (ج) : وإن لم تتقدمهما كل .
(٥) (سورة : صۤ: من الآية٨٢) .

(**وَهِيَ : أَكْتَعُ**) مشتق من تكتع الجلد إذا اجتمع إشارة إلى أن المؤكد اجتمعت أجزاؤه ولم يتخلف منها شيء ففيه دلالة على الاجتماع .

(**وابْتَعُ**) من البتع ، بسكون التاء ، **وهو طول العنق** ؛ لأن الدابة إذا طال عنقها جالت في المرعى وضمت ما حولها وجمعته ، ففيه دلالة أيضاً على الجمع .

(**وأبْصَعُ**) من البصع بسكون الصاد وفتحها، وهو العرق، ففيه دلالة على الاجتماع. (**تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، ورَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ ، ومَرَرْتُ بِالقَومِ أَجْمَعِينَ**) . **وإعرابه** : مررت: فعل وفاعل ، بالقوم: جار ومجرور، أجمعين : توكيد وعلامة جره الياء لأنه[1] جمع مذكر سالم .

وإذا أردفته بتوابعه قلت: مررت بالقوم أجمعين ، أكتعين ، أبصعين ، أبتعين.

وتقول في إعراب أكتعين وما بعده : كما قلت في إعراب أجمعين .

واختار ابن مالك وابن هشام [2]: جواز الابتداء بما شئت من هذه الألفاظ الثلاثة .

والأصح: أن آخرها أبتع وأوسطها أبصع وأولها أكتع، وقدم[3] لأنه أقوى في النص على الجمعية من توابعه ، وأبصع أظهر فيها من أبتع[4].

---

(١) في (ب)زيادة :محمول على .

(٢) في تذكرته انظر الأشباه والنظائر ٢/ ٩٧-١٦٢. وهمع الهوامع٣/ ١٣٩، والصبان على الأشموني ٣/ ٧٦.

(٣) وعبارة (د) : (وقدم منها) .

(٤) انظر المصادر السابقة.

باب البدل

إذّا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ : تَبِعَهُ فِي جَمِيْعِ إعْرَابِهِ . وَهُوَ أرْبَعَةُ أقْسَامٍ : بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ ، وبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ ، وبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الغَلَطِ ، نَحوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أخُوكَ ، وأكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، ونَفَعَنِي زَيْدٌ عِلمُهُ ، ورَأيْتُ زَيْداً الفَرَسَ ، أرَدْتَ أنْ تَقُولَ الفَرَسَ فَغَلِطْتَ فأبْدَلتَ زَيْداً مِنْهُ .

(بَابُ البدل) **هو لغة** : العوض ، **واصطلاحا** : هو التابع المقصود بالحكم بلا[١] واسطة بينه وبين متبوعه . **قال ابن الأنباري : والغرض منه**: الإيضاح، ورفع الالتباس ، وإزالة التوسع والمجاز .

(**إذّا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ**) كالأمثلة الآتية في كلام المصنف .(**تَبِعَهُ فِي جَمِيْعِ إعْرَابِهِ**) من رفع ونصب وخفض وجزم .

وهذه التبعية : جائزة لا واجبة [٢]. **فلا ينافي** جواز قطعه الذي نص ابن هشام على جوازه **بل نص** على صورة يجب فيها قطع البدل (و) [٣] **هي : ما إذا اتبع البدل متعدد و لم يف**[٤] **بتلك العدة** ، كقوله ﷺ: (اتقوا السبع الموبقات: الشرك والسحر) أي : منها الشرك والسحر .

---

(١) في(ب)و(ج)(د)(هـ)(و) بغير.

(٢) انظر أحكام البدل من كتاب كشف المشكل في النحو.ص/ ٤١٣

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ) . زيادة توضيح : محل وجود القطع إن لم ينوى معطوف محذوف فإن نُوي معطوف يحصل به الوفاء بالتفصيل لم يتعين القطع بل يجوز القطع والإبدال، وإن لم يف تعين القطع. انظر الكواكب الدرية ص/ ٥٨٥.

(٤) في (ج) ينوي .

وإنما لم يقل المصنف : تبعهما في جميع إعرابهما ؛ لأن العطف بـ أو[١] هنا للتقسيم ، وهي لا توجب المطابقة في المعطوف.

تَنْبِيْهٌ :

أفهم قوله جميع إعرابه: أنه لا يتبعه[٢] في الإفراد ، والتثنية، والتذكير، والتأنيث ، والتعريف ، والتنكير ، والإظهار، والإضمار، وليس كذلك .

فإن في المسألة تفصيلا : وهو : أن بدل الشيء من الشيء لا يجب[٣] فيه المطابقة في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، وبقية الأقسام يشترط فيها ذلك.

(وَهُوَ) على **المشهور** (أَرْبَعَةُ أقْسَامٍ :) **وخلاف المشهور** : **يزيد بدل الكل من البعض** ، كقول الشاعر :

رحم الله أعظما دفنـــــوها بسجستان طلحة الطلحات[٤]

فأبدل طلحة من أعظما ، وهي بعض من كل .

(**بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ**) **ويسمى** : بدل الكل من الكل.

(١) في (ب) زيادة التي وفي (و) أولى .
(٢) في (ج) لأنه لا يتبعه .
(٣) في (ب)(د)(هـ) لا تجب .
(٤) البيت من قصيدة لابن الرقيات يرثي بها طلحة المذكور . الشاهد فيه : (طلحة) حيث جاء منصوب على أنه بدل من (أعظما) بدل كل من بعض عند بعض النحاة . واستشهد بهذا البيت على إثبات بدل الكل من بعض وهو خلاف المشهور والصحيح أنه بدل كل من كل . و طلحة الطلحات هو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، راجع الدرر اللوامع ٦/ ٥٧ رقم ١٥٧٨ . وهو من شواهد متممة الآجرومية انظر الكواكب الدرية ص/ ٥٧٩.

وضابطه :أن يكون المراد بالثاني ما أريد بالأول على سبيل المطابقة .

و إلا فقوله : بدل الشيء من الشيء صادق بالأنواع الأربعة .

(**وبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ**) أي بدل الجزء من كله ، وهو : أن يبدل لفظ من لفظ بشرط: أن يكون الثاني واقعاً على بعض ما يقع عليه الأول.

(**وبَدَلُ الاِشْتِمَالِ**) **وضابطه** : أن يكون بين الأول والثاني ملابسة ، أي ارتباط وتعلق بغير الكلية والجزئية .

سواء كان الأول : مشتملاً على الثاني اشتمال الظرف على المظروف نحو: (قوله تعالى) [1] : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[2] .

أو الثاني[3]: مشتملاً على الأول نحو : سلب زيد ثوبه ، و لا اشتمال أصلا كالمثال الذي في كلام المصنف .

(**وَبَدَلُ الغَلَطِ**) ويدخل تحته ثلاثة أنواع :

١- بدل الغلط . ٢- وبدل الإضراب . ٣- وبدل النسيان.

وضابط بدل الغلط: ما لا يقصد ذكر متبوعه ولكن سبق إليه اللسان.

وضابط بدل الإضراب : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو .

وضابط بدل النسيان : ما ذكر متبوعه ثم تبين فساد ذلك القصد .

ويجمع الثلاثه[4] المذكورة مثال المتن .

ثم شرع بمثل الأقسام[5] على الترتيب فقال[*] :

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب) و(ج) .

(٢) البقرة: من الآية٢١٧ .

(٣) في (ب) و(ج)و(و) والثاني.

(٤) في (ب)و(ج) الثلاث.وعبارة (د)(و) وتجمع الثلاثة .

(٥) في (ب) (ج) للأقسام . (*) سقط : فقال . من (ج) .

(نَحوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أخُوكَ) وإعرابه : قام فعل ماض ، زيد فاعل، أخوك[١] بدل كل من زيد وهو مضاف إلى الكاف .

(وأكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ) فثلثه بدل بعض من كل . (ونَفَعَنِيْ زَيْدٌ عِلمُهُ) فعلمه بدل اشتمال من زيد . (ورَأَيْتُ زَيْداً الفَرَسَ .. أرَدْتَ أنْ تَقُولَ الفَرَسَ فَغَلِطْتَ فأبْدَلتَ زَيْداً مِنْهُ ورأيت زيدا الفرس) **فإن قصد كلا منها** : فهو بدل الإضراب . **وإن قصد المتبوع ثم تبين فساد ذلك القصد فتكلم بالتابع فهو**[٢] بدل النسيان.

تنبيه :

ينقسم البدل بالنظر إلى التعريف والتنكير إلى أربعة أقسام :

١. بدل معرفة من معرفة نحو : جاء زيد أخوك .
٢. وبدل نكرة من نكرة نحو : جاء غلام رجل صالح[٣] .
٣. وبدل معرفة من نكرة نحو : رأيت رجلا أخا عمرو .
٤. وبدل نكرة من معرفة نحو : جاء زيد رجل صالح .

فائدة : يمتنع إبدال المضمر من المضمر، والمضمر من الظاهر، وأما إبدال الظاهر من المضمر فجائز نحو(قوله تعالى)[٤]: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[٥] .

---

(١) في (أ)(د)(هـ)(أخو).والمثبت من (ب) و(ج)(و) .
(٢)في (أ) و(ج)وهو
(٣) في (أ)(ب) جاء رجل غلام صالح . وسقط من (ج)(و) القسم الثالث والرابع .
(٤) ما بين القوسين زيادة من (ب). وفي (ج) قوله عز وجل .
(٥) الأنبياء: من الآية٣.

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ : المَفْعُولُ بِهِ ، والمَصْدَرُ ، وظَرْفُ الزَّمَانِ ، وظَرْفُ المَكَانِ ، والحَالُ ، والتَّمْيِيزُ ، واسْمُ لاَ ، والمُسْتَثْنَى ، والمُنَادَى، والمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، والمَفْعُولُ مَعَهُ ، وخَبَرُ كَانَ وأخَوَاتِهَا ، واسْمُ إنَّ وأخَوَاتِهَا ، والتَّابِعِ لِلمَنْصُوبِ، وَهُوَ أرْبَعَةُ أشْيَاءٍ : النَّعْتُ ، والعَطْفُ ، والتَّوكِيدُ ، والبَدَلُ.

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ) أي: ما يقع منها منصوبا **لفظا، أو تقديرا، أو محلا. وهي:** جمع منصوب[١] ، **وأخرها** عن المرفوعات لأن الرفع إعراب العُمد . وهي المسند والمسند إليه.

والنصب إعراب الفضلات وهي المفاعيل وما في حكمها.

(**المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ**)لم يذكر الخامس عشر **إما لأنه نسي**[٢] ، **وإما أنه أراد به:** الاسم المنصوب على إضمار العامل مطلقا،**وأراد بالمفعول به**[٣]: ما كان عامله ملفوظاً بقرينة ما مثل به وإما أنه عد التوابع الأربعة فيكون ترجم الشيء وزاد عليه[٤].

---

(١) جمع بالألف والتاء لأنه صفة لمذكر لا يعقل أهـ الكواكب الدرية ص/ ٣٢٥.

(٢) في (ب) إما أنه نسي .

(٣) في (ب) (أو أراد بالمفعول به) .

(٤) اطرب أرباب الحواشي في الجواب على قول المصنف فمنهم من عده نسيانا ومنهم من قال بأن الخامس عشر من النواصب هو:مفعولا ظننت وقد استغنى عن ذكره هنا بذكره فيما تقدم لتتميم النواسخ، وبعضهم أجاب بأنه عدّ الظرف واحدا وخبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها واحدا

(**وَهِيَ : المَفْعُولُ بِهِ**) وقدمه: لأنه أحوج إلى الإعراب ؛ لأنه يقع بينه وبين الفاعل الالتباس وإن كان المفعول المطلق هو المفعول حقيقة

(**والمَصْدَرُ**) وسيبوب له بالمفعول المطلق.

(**وظَرْفُ الزَّمَانِ ، وظَرْفُ المَكَانِ**) هما اثنان ، وإن ذكرا في باب واحد.

(**والحَالُ**) قدمه على التمييز لأن عامله لفظي أبدا .

(**والتَّمْيِيزُ**) قدمه على اسم لا للاتفاق على عدم إهماله بخلاف لا فإنها تهمل .

(**واسْمُ لاَ**) كان الأولى إسقاطه لأنه داخل في أخوات إن.

(**والمُسْتَثْنَى**) في بعض أحواله ، و قدمه على المنادى ؛ لأن عامل المنادى غير أصلي ، وأعني ببعض أحواله : كونه من كلام تام موجب .

(**والمُنَادَى**) أي من المنصوبات المنادى سواء كان نصبه لفظا أو تقديرا أو محلا.

(**وخَبَرَ كَانَ وأخَوَاتِهَا ، واسْمُ إنَّ وأخَوَاتِهَا ، والمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، والمَفْعُولُ مَعَهُ والتَّابِعِ لِلمَنْصُوبِ، وَهُوَ أرْبَعَةُ أشْيَاءِ : النَّعْتُ ، والعَطْفُ ، والتَّوكِيدُ ، والبَدَلُ**) .

وعد التوابع أربعة فيكون ذلك من ترجمة الشيء والزيادة عليه . وفي بعض النسخ ثابت فيها مفعولا ظننت وأخواتها .

باب المفعول به

هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ ، كـ: ضَرَبْتُ زيداً ، وركِبْتُ الفَرَسَ ، وَهُوَ على قِسْمينِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . والمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ ، وَمُنْفَصِلٌ . فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ ، نحو قولك : ضَرَبَنِي ، وضَرَبَنَا ، وضَرَبَكَ ، وضَرَبَكِ ، وضَرَبَكُمَا ، وضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وضَرَبَهُ ، وضَرَبَهَا ، وضَرَبَهُمَا ، وضَرَبَهُمْ ، وضَرَبَهُنَّ .

(**بَابُ المَفْعُولِ بِهِ**) **هو في اللغة:** من وقع عليه الفعل. **وفي اصطلاح** النحاة: ما ذكره بقوله: (**هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ**)أي : عليه (**الفَعْلُ ، كـ: ضَرَبْتُ زيداً**) والضرب إمساس بعنف من جسم لجسم من الحيوان أو غيره. نحو: (قوله عز وجل)[١]:﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾[٢] (**وركِبْتُ الفَرَسَ**) .

واختُلف[٣] في الناصب له : فمذهب البصريين أن الناصب له الفعل، أو ما يعمل عمله ، وذلك عشرة أشياء جمعها بعضهم في قوله :

الفعل واسم الفعل والصفة التي	قد شبهت مع أفعل التفضيل
والجار والمجرور أمثلة مع	اسم لمصدر اسمي فاعل مفعول
وكذاك مصدرها فدونك عشرة	كالفعل يعملها ذووا التحصيل

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب)و(ج) .
(٢) (الأعراف:١٦٠).
(٣) في((ج): واختلفوا). أي في العامل في نصب المفعول على أربعة أقوال وحاصلها ما ذكره الشارح: هو أن مذهب البصريين في العامل في نصب المفعول الفعل. والكوفيون: مجموع الفعل والفاعل تقتضي نصب المفعول.انظرهمع الهوامع ٢/ ٥.

وذهب قوم إلى أن الناصب له الفعل والفاعل[(١)].

(**وَهُوَ**) أي المفعول به (**على قِسْمينِ :**) قال الراغب[(٢)]: **والمفاعيل خمسة:** المفعول به ، المفعول المطلق وهو: المصدر ، والمفعول فيه وهو: ظرف الزمان والمكان، والمفعول من أجله ، والمفعول معه .

(**ظَاهِرٌ**) من الظهور وهو الوضوح لدلالته على مسماه من غير توقف على قرينة. (**وَمُضْمَرٌ**) من الإضمار وهو الإخفاء ، لخفاء دلالته على مسماه إلا بقرينة[(٣)]: تكلم أو خطاب أو غيبة .

(**فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ**) أي من نحو: ضربت زيدا ، وركبت الفرس.

(**والمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ ، وَمُنْفَصِلٌ**) وقد مر تعريفهما .

(**فَالمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ ، نحو قولك : ضَرَبَنِي**) للمتكلم وحده . (**وضَرَبَنَا**) للمتكلم ومعه غيره[(٤)] أو المعظم نفسه . (**وضَرَبَكَ**) بفتح الكاف للمخاطب المذكر.(**وضَرَبَكِ**) بكسر الكاف للمؤنثة . (**وضَرَبَكُمَا**) للمثنى مطلقا . (**وضَرَبَكُمْ**) للجمع المذكر . (**وَضَرَبَكُنَّ**) للجمع المؤنث.

وهذه الأمثلة : للمتكلم ، والمخاطب في الضمائر المتصلة .

ومثل الضمير الغائب المتصل بقوله : (**وضَرَبَهُ**) للواحد المذكر. (**وضَرَبَهَا**) للواحدة المؤنثة. (**وضَرَبَهُمَا**) للمثنى.(**وضَرَبَهُمْ**) للجمع المذكر. (**وضَرَبَهُنَّ**) للمؤنث.

---

(١) هم الكوفيون كما تقدم آنفا .

(٢) الراغب الأصبهاني : الحسين بن محمد بن مفضل الإمام أبو القاسم المعروف بالراغب الأصبهاني نزيل بغداد توفي سنة ٥٠٠ هـ .

(٣) عبارة (أ) إلا بقرينة كلمة تكلم أو...الخ .

(٤) في (أ) (ب) : أو معه غيره .

والمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ ، نحو قولك : إيَّايَ ، وَإيَّانَا ، وَإيَّاكَ ، وَإيَّاكِ ، وَإيَّاكُمَا ، وَإيَّاكُمْ ، وَإيَّاكُنَّ، وَإيَّاهُ ، وَإيَّاهَا ، وَإيَّاهُمَا ، وَإيَّاهُمْ ، وَإيَّاهُنَّ.

(**والمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ**) للمتكلم و المخاطب، مفردا و مثنى و مجموعا مذكرا و مؤنثا. (**نحو قولك : إيَّايَ**) نحو : إياي أكرمت . **وإعرابه** : إياي ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم ، أكرمت فعل وفاعل .

(**وَإيَّانَا**) نحو[1] : ما ضربت إلا إيانا .(**وَإيَّاكَ**) نحو : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾[2] . (**وَإيَّاكِ**) بكسر الكاف ، والأول بفتحها . (**وَإيَّاكُمَا**) نحو: ما أكرمت إلا إياكما. (**وَإيَّاكُمْ**) للجمع المذكر ، نحو: ما أكرمت إلا إياكم. (**وَإيَّاكُنَّ**) للجمع المؤنث .

ثم ذكر أمثلة الغائب بقوله: (**وَإيَّاهُ**) نحو: ما أكرمت إلا إياه. **وإعرابه** : ما نافية أكرمت فعل وفاعل، إلا أداة حصر،إياه ضمير منفصل في محل نصب مفعول به. (**وَإيَّاهَا ، وَإيَّاهُمَا ، وَإيَّاهُمْ ، وَإيَّاهُنَّ**)

خاتمة :

كل موضع أمكن أن يؤتى بالضمير فيه متصلا لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل إلا ما استثني من باب كان ، إذا كان[3] خبرها ضميرا .

(١) سقط : نحو من (ب) .
(٢) (الفاتحة :٥) .
(٣) سقط من (ب) كان .

باب المصدر

[المَصْدَرُ]: هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثاً فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ ، نَحوُ قولك : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً ، وَهُوَ : لَفْظِيٌّ ، وَمَعْنَوِيٌّ . فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلَهُ فَهُوَ لَفْظِيٌّ ، نَحوُ قولك : قَتَلْتُهُ قَتْلاً . وإنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُوْنَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، نَحوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وقُمْتُ وُقُوْفاً .

(**بَابُ المَصْدَرِ**) **هو لغة** : مكان الصدور .

واصطلاحا : اسم الحدث الجاري على فعله.

ومراد المصنف: المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة لا مطلق المصدر؛ لأنه تارة يكون منصوبا وأخرى مرفوعا وأخرى مجرورا.

وبين المصدر والمفعول المطلق : عموم وخصوص من وجه:

* **يجتمعان في مثل**: ضرب ضربا .
* **وينفرد المصدر في مثل**: ضربك ضرب شديد.
* **وينفرد المفعول المطلق في مثل** : ضربته سوطا كذا .

قال بعضهم : لكن كلام غيره يدل على أن بينهما عموما وخصوصا مطلقا.

(**هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ**) أي بفعل(**الَّذِي يَجِيءُ**) أي يوجد حال كونه : (**ثَالِثاً**) ويجوز أن يكون : ثالثا خبر لقوله: الذي يجيء، على

تضمينه(معنى)[١] الصيرورة ، ويكون مبنيا على أن التضمين ينقاس[٢] .
والذي رجحه أبو حيان وابن هشام: أنه سماعي.

(**فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ**) أي تحويله ، وليس مراده بهذا تعريف حقيقة المصدر، **وإنما مراده** : التوضيح ، والتسهيل .

ولا بد مع ما ذكر في تعريف المصدر المنصوب على المفعولية المطلقة **من وقوعه** :

* **مؤكداً لعامله** نحو : ضربت ضربا .
* **أو مبينا لعدده** نحو : ضربت ضربتين .
* **أو لنوعه** نحو : سرت سير الأمير.

ثم مثل رَحِمَهُ ٱللَّهُ لما جاء ثالثا في تصريف الفعل بقوله :

(**نَحوُ قولِكَ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبَاً**) بحسب ما جرى في العرف من تقدم الماضي وتأخير المضارع عنه والتثليث بالمصدر ؛ وإلا فلا يعد أن يتكلم بالمصدر بعد الماضي ، أو بالمصدر أولا .

وقد اختلف في الفعل والمصدر أيهما أصل : والصحيح : قول البصريين : أن المصدر أصل وأن الفعل مشتق منه .

(**وَهُوَ : لَفْظِيٌّ**) منسوب للموافقة في اللفظ .
(**وَمَعْنَوِيٌّ**) منسوب إلى الموافقة في المعنى.

---

(١) ما بين القوسين من (ج)(د)(هـ)(و).
(٢) في (ج) يناقس ، وفي (و) يقاس .

(فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ) أي مادته ، والهيئة غير معتبرة (لَفْظَ فِعْلَهُ) ذكر الفعل للغالب ، وإلا فعامله قد يكون غير فعل ، **إما :**

* **مصدر** مثله نحو(قوله تعالى)[1] : ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾[2] .

* **أو اسم فاعل** نحو(قوله جل وعلا)[3] : ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١﴾[4].

* **أو اسم مفعول** نحو : أنت منصور نصرا .

(فَهُوَ لَفْظِيٌّ نَحوُ قولك : قَتَلْتُهُ قَتْلاً) **وإعرابه** : قتلته : فعل وفاعل ومفعول، قتلا : مفعول مطلق.

(وإنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُوْنَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ) واختلف في عامله ، (نَحوُ : جَلَسْتُ قُعُوداً ، وقُمْتُ وُقُوْفاً) .

فمعنى القعود : هو معنى الجلوس، وكذا القيام ، والوقوف غير أن اللفظ مختلف .

وقيل : الفرق بين القعود والجلوس : أن القعود عن قيام، والجلوس عن اضطجاع .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب). وفي (ج): (جل وعلا) .
(٢) (الإسراء: من الآية ٦٣) .
(٣) ما بين القوسين من (ج).
(٤) الصافات الآية :١ .

باب ظرف الزمان وظرف المكان

وظَرْفُ الزمَانِ : هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي ، نَحوَ : اليَومَ ، واللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وغَداً ، وبُكْرَةً ، وسَحَراً ، وعَتَمَةً ، وصَبَاحا ، وَمَسَاءً ، وأَبَداً ، وأَمَداً ، وحِيْناً ، ومَا أشبَهَ ذَلِكَ .

(**بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المكَانِ**) **ويسمى أيضاً**: باب المفعول فيه .
والظرف **لغة** : الوعاء . **واصطلاحاً** : ما يأتي .

وقدم ظرف الزمان : لأنه ينصب مطلقاً ، وظرف المكان لا ينصب منه إلا ما كان مبهماً .

وخرج بقولي: ويسمى...الخ ، نحو : دخلت الدار، فإنه مفعول به، وإن كان ظرفاً.

(**وظَرْفُ الزَّمَانِ : هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ**) أي لفظ دال على مجرد الزمان ، ولا بد أن يكون فضلة، ليخرج العمدة. نحو: مضى يوم وهذا يوم مبارك.

فالأول: «فاعل»، **والثاني**: «خبر» ، وعلامة الرفع فيهما ضم آخرهما، فليسا ظرفين.

(**المَنْصُوبُ**) لفظاً ،أو تقديراً ،أو محلا .(**بِتَقْدِيرِ فِي**) ينبغي أن تكون الباء[1] بمعنى مع أي : مع مقدر[2] وهو: « في »، أي: أن العامل يقتضيه على معناه ، وليس المراد أنها حذفت وتضمنت الكلمة معناها ؛ لأن ذلك موجب للبناء مطلقاً.

---

(١) في (ج)(د)(هـ)(و) : يكون الباء

(٢) سقط من (ب) : أي مع مقدر ، وعبارة (د) مع مقدرة هو .

والحاصل : أن معنى كون الظرف منصوبا بتقدير في : أنا لـو أدخلنـا (في) على اسم بمعناه صح ، كقولنا[1] في: صمت يوم الجمعة ، صمت في زمان .

فخرج ما ينصب لا[2] بتقدير معنى في نحو (قوله تعالى)[3] : ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوۡمًا﴾[4] فإنه مفعول به ؛ لأن التقوى في ذلك اليوم لا تنفع .

(نَحوَ : اليَومَ) بفتح الميم على الحكاية لفتحه علامة النصب على الظرفية، وفي نحو : سرت اليوم ، وهكذا الكلام في البقية . **وهو شرعا** : من طلوع الفجر إلى غروب الشمس . وإما حقيقةً ولغةً وعرفاً : فمن طلوع الشمس .

(واللَّيْلَةَ) نحو اعتكفت الليلة .(وَغُدْوَةً) بالتنوين لأن التاء فيه كهي في قائمة وضاربة ، وهي في الوصف لا تمنع الصرف[5] أو بعدمه ، والمانع لها من الصرف العلمية والتأنيث اللفظي ، وهي: من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس. (وغَداً) بالتنوين ، وأصله غدوة وهو اليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه . (وبُكْرَةً) بالتنوين وعدمه نحو : جئتك يوم الجمعة بكرة . (وسَحَراً) بالصرف وعدمه للعلمية[6] والعدل ، لأنه معدول عما فيه أل كالسحر. نحو: جئتك يوم الجمعة سحرا، فيوم ظرف زمان ، الجمعة مضاف إليه ، وسحرا بدل من يوم الجمعة ، بدل بعض من كل .

---

(١) في (ج) قولنا .
(٢) في (ب)و(ج) إلا .
(٣) ما بين القوسين من (ج) .
(٤) (البقرة: من الآية ٤٨).
(٥) في (ج) الوصف .
(٦) سقط للعلمية من (ج) .

نكته [١] :

قال بعضهم : لا يخفى عليك أن السحر آخر الليل ، فكيف يستقيم أو يناسب أن يقال : جئتك يوم الجمعة سحرا ، بل المناسب المستقيم أن يقال: جئتك ليلة الجمعة سحرا [٢] ، فتنبه .

قال في شرح المغني : اللهم إلا أن يقال أطلق السحر على الفجر لقربه منه وغداً، وعتمة ، وصباحا ، ومساءً ، وأبداً ، وأمداً ، وحيناً ، وما أشبه ذلك. **ونازعه الشمني** [٣] في ذلك.

وقال القليوبي: هو على حذف مضاف أي ليلة يوم الجمعة.

(وعَتَمَةً) بالتنوين نحو [٤] : أتيتك عتمة ، وهي ثلث الليل الأول . (وصَبَاحا) من نصف الليل الأخير إلى زوال الشمس .(وَمَسَاءً) من الزوال إلى آخر النهار وقد يمتد إلى نصف الليل . (وأَبَداً) تقول : لا أكلم زيدا أبداً .

والأبد : الزمان المستقبل [**الذي لا نهاية لمنتهاه.**
(وأمَداً) وهو بمعنى أبداً نحو لا أكلم زيدا أبدا أمداً] [٥] .

---

(١) هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر ، وإمعان فكر من نكت رمحه بأرض إذا أثر فيها ، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها .اهـ التعريفات للجرجاني ٢٤٦ .

(٢) في (ب) جئتك في ليلة الجمعة سحراً .

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد أبي عبد الله الشمني ولد بالإسكندرية في رمضان سنة ٨٠١ هـ وتوفي سنة ليلة الأحد ٢٧ ذي الحجة سنة ٨٧٢هـ . انظر بغية الوعاة١/ ٣٧٥. من كتبه (شرح المغني لابن هشام – ط)

(٤) في (ج) أي أتيتك .

(٥) ما بين المعقوفتين من (ب)(د)(هـ) وهو ساقط من باقي النسخ .

(وحِيْناً) تقول قرأت حينا ، والحين الزمان المبهم. (ومَا أشبَهَ ذَلِكَ) من أسماء الزمان ، نحو وقت ، وساعة في عرف أهل اللغة .

وظَـرْفُ المَكَان : هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي) ، نَحوَ : أمَامَ ، وخَلْفَ ، وقُدَّامَ ، ووَرَاءَ ، وفَوْقَ ، وتَحْتَ ، وعِنْدَ ، ومَعَ ، وإزَاءَ ، وحِذَاءَ ، وتِلْقَاءَ ، وهُنَا ، وثَمَّ ، ومَا أشبَهَ ذَلِكَ .

(**وظَرْفُ المَكَانِ : هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ**) وهو ما ليس شخصا معينا بذاته، وأشار به إلى أن ظرف المكان لا ينصب منه على الظرفية، إلا ما كان مبهما، بخلاف ظرف الزمان.

والفرق : أن دلالة الفعل على الزمان بالتضمن ، ودلالته على المكان بالالتزام. ودلالة اللفظ على جزء معناه[١] أقوى من دلالته على الخارج، وإن كان لازما.

والفرق بين المبهم والمختص من ظرف المكان :

* **أن المختص** : ما له صورة وحدوده محصورة نحو : البيت ، والدار .
* **والمبهم** : ما ليس له صور ولا حدود محصورة[٢] كجميع أمثلة المصنف.

والفرق بين المبهم والمختص من الظروف الزمانية :

* **أن المبهم** : ما دل على زمان غير معين[٣] .

(١) في (ج) زيادة ومعنا .
(٢) فيقع منه أسماء الجهات وما يلحق بها وأسماء المقادير والمساحات وما كان مصوغا من مصدر عامله .
(٣) نحو : جلست حينا أستمع إلى القرآن .

* **والمختص** : ما دل على مقدر من الزمان معين أو معدود[1] نحو : صمت يومين، أو شهر رجب .

(**بتَقْدِيرِ**) معنى ((**فِي**) **نَحوَ : أمَامَ**) بفتح الميم على الحكاية وهي بمعنى قدام. (**وخَلْفَ**) بمعنى وراء . (**وقُدَّامَ**) نحو جلست قدام زيد. (**ووَرَاءَ**) نحو قعدت وراء زيد.

(**وفَوْقَ**) وهو المكان العالي ، وقد يراد به العلو في الرتبة. (**وتَحْتَ**)وهو ضد فوق نحو جلست تحت الشجرة. (**وعِنْدَ**) بكسر أوله ولا يستعمل إلا ظرفا أو مجروراً بمن خاصة، وقول العوام جيت إلى عندك، لحن.

(**ومَعَ**) وهو: اسم لمكان الاجتماع ،ولهذا صح الإخبار بها عن الذات في قوله تعالى:﴿وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ ﴾[2] .

(**وإزَاءَ**) **بمعنى: مقابل** تقول: جلست إزاء زيد. أي: مقابله.

(**وحِذَاءَ**) تقول: جلست حذاء زيد أي قريبا منه . (**وتِلْقَاءَ**) بكسر المثناه ، والمد وجميع هذه الظروف معربة ومنصوبه على الظرفية.

(**وهُنَا**) بضم الهاء وتخفيف النون ، ويجوز كسر الهاء وفتحها مع تشديد النون فيهما ، **وهو اسم مبني مطلقا** ، تقول اجلس هنا ، فهنا منصوب على الظرفية محله نصب على المفعولية ، ولا يظهر فيه إعراب .

(**وثَمَّ**) بفتح الثاء وتلحقها هاء التأنيث فيقال ثمة ، وهي اسم مبني أيضا فتقول: اجلس ثم ،فثم مفعول منصوب على الظرفية .

---

(١) التخصيص المعين هو ما يقع جوابا لأداة الاستفهام (متى) . والتخصيص المعدود هو ما يقع جوابا لأداة الاستفهام (كم) .

(٢) (محمد: من الآية٣٥)

(ومَا أشبَهَ ذَلِكَ) من أسماء المكان المبهمة.نحو:يمين وشمال وذات اليمين، وذات الشمال وبريد، وفرسخ، وميل، ومجلس، ومقعد، ومسجد بالمعنى الشرعي لا العرفي .

ومن الظروف المبنية: إذ ، والآن لوقت قد حضر كله نحو: ﴿ٱلۡـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ﴾(١). **أو بعضه** نحو قوله عز وجل : ﴿ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ﴾(٢).

والمختار: أن فتحته فتحة إعراب. **وحيث**: للمكان، **وقط**: لاستغراق الماضي.

فائدة: اعلم أن : مفعل بفتح الميم والعين، يكون للزمان ، والمكان والمصدر مما عين مضارعه مضمومة أو مفتوحة كمأكل ، ومشرب ، ومذهب . من أكل يأكل، وشرب يشرب ، وذهب يذهب، **وسمع مطلع** بالكسر. والفعل يطلع بالضم.

وأما ما عين مضارعه مكسورة كـ: ضرب يضرب ، وكسب يكسب، فالمصدر على وزن مفعل كمضرب ومكسب وسمع الكسر في مرجع.

وأما الزمان والمكان فعلى مفعل بالكسر ، وهذا كله في الفعل الصحيح.

وأما المعتل فما كان من نحو رمى ، وأوى ، مما هو معتل اللام ، أو نحو وعى مما هو معتل الفاء واللام ، فالثلاثة على مفعل بفتح العين كمرمى، ومأوى وموعى.

وأما المعتل الفاء فقط كوعد ، ووقف فهو على وزن مفعل بكسر العين كموعد وموقف. **وأما الأجوف** كباع فالثلاثة في مبيع.

وأما الثلاثة من غير الثلاثي فكاسم المفعول نحو : مكرم ومدحرج ، بفتح الراء.



---

(١) (الأنفال:٦٦) . (٢) (الجن:٩)

باب الحال

الحَالُ هُوَ الاسْمُ الفضلة المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا أُبهِمَ مِنَ الهَيْئَاتِ ، نَحوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ، ورَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً ، ولَقِيْتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِباً ، ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ . ولاَ يَكُونُ الحَالُ إلاَ نَكِرَةً ، ولاَ يَكُونُ إلاَ بَعْدَ تَمَامِ الكلامِ ، ولاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا إلاَ مَعْرِفَة.

(**بَابُ الحَال**) **هو صفة معنوية من التحول** ، بمعنى: الانتقال فألفها بدل من واو. وهي **في اللغة** : ما عليه الإنسان من خير و شر[١]، ويطلق على البال ، قال الله تعالى : ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝﴾[٢] أي حالهم .

واصطلاحاً : ما ذكره المصنف، ويجوز تذكيرها وتأنيثها. **يقال:** حال حسنة وحسن.

(**هُوَ الاسْمُ**) أي حقيقة : وهو ظاهر أو مؤول ، كالجملة الواقعة حالا، نحو: جاء زيد يضحك .

فإن الحال يكون : جملة [٣]: ماضية[٤]، ومضارعية[٥] ، واسمية[٦]، وظرفا[٧]، وجارا ومجرورا[٨] .

---

(١) في(ب)(ج) أو شر .

(٢) سورة محمد:٢ .

(٣) إذا كان صالحا للخبرية بأن يحسن السكوت عليه ، فالجملة التي لها محل من الإعراب تحل محل المفرد فلابد أن تكون الجملة الحالية مشتملة على رابط يربطها .

(٤) نحو: «ما جاء إلا قال خيرا» ، «جاء زيد وقد ركب غلامه»، «جاءوكم حصرت صدورهم»، «هذه بضاعتنا ردت إلينا».

(٥) نحو : جاء الطفل يبكي ، ووقف المؤمن يتفكر .

(٦) نحو : خرج المدرس ونفسه مسرورة .وجاء زيد والشمس طالعة .

(٧) نحو : سار زيد أمامك ، رأيت الهلال بين السحاب ، زيد عندك مقيما .

(٨) نحو : هنالك الولاية لله ، والسماوات مطويات بيمينه .

فإن قولك : جاء زيد والشمس طالعة، في تأويل قولك : مقارنا لطلوع الشمس .

(الفضلة) **المراد به** هنا : ما ليس جزءاً من الكلام ، لا ما يستغني الكلام عنه ؛ فقد يتوقف صحة الكلام على الحال ، نحو(قوله تعالى)[1]: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[2] فإنه لو أسقط مرحا فسد المعنى .

فخرج بذكره[3] **الفضلة** : الخبر ، من نحو : زيد ضاحك ، فإن ضاحكا وإن كان اسما مبنيا للهيئة ؛ إلا أنه ليس فضلة .

و(المَنْصُوبُ) لفظا ، أو تقديرا، أو محلا . وهذه صيغة لازمة للحال لأنه لا يكون إلا كذلك ؛ لأنه فضلة ، والنصب إعراب الفضلات ؛ ولكن نصبه مقيد بكونه بالفعل أو شبهه **والمراد بشبه الفعل هنا** :

ما يعمل عمل الفعل ويشاركه في الحروف الأصلية كـ:اسم الفاعل، والمصدر مثلا .

أو ما يفهم منه معنى الفعل ولا يشاركه في الحروف الأصلية ، كـ: الظرف، واسم الإشارة نحو:(قوله جل ذكره)[4]: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾﴾[5].

(المُفَسِّرُ) أي: المبين (لِمَا أُبهِمَ) أي: خفي واستتر ، والصواب كما قاله بعضهم هنا وفي باب التمييز، أن يقال: أنبهم ؛ لأن أبهم مولد **والمراد**: المبين لما أنبهم (مِنَ الهَيْئَاتِ) جمع هيئة وهي: الصفة المحسوسة ، أو غير المحسوسة.

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ج).
(٢) الإسراء:٣٧ .
(٣) في (ب) بذكر .
(٤)ما بين القوسين من (ج) .
(٥) هود:٧٢.

* **فالأول** : كـ جاء زيد راكبا .

* **والثاني** : نحو[1] : تكلم زيد صادقا ، ومات مسلما .

ويجيء الحال من الفاعل: (نَحوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً) وإعرابه : «جاء »: فعل ماض . «زيد»: فاعل . «راكبا»: حال من زيد وعلامة نصبه فتح آخره ، ومثله(قوله تعالى): ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴾[2] ، و ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا ﴾[3] ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝﴾[4] ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا ﴾[5] .

ولا فرق بين الفاعل الظاهر والمضمر .

و [**يجيء الحال**] من المفعول به كـ: **قول المصنف:**

(**وركِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجاً**) ومثله : ﴿ أَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً ﴾[6].

ولا فرق بين المفعول اللفظي كالمثالين المذكورين [7].

والحكمي: نحو قوله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾[8] فالعامل هنا : إما هاء التنبية أي: أنبه أو ذا أي: أشير ، وحينئذ يكون بعلي مفعول به ، وشيخا حال منه، ومن المنادى نحو[9]: يا زيد منعما ، ومن المفعول معه نحو: سرت والنيل جاريا، ومن المفعول المطلق نحو: ضربت الضرب شديدا.

أو تجيء الحال محتملة لأن تكون من الفاعل ، وأن تكون من المفعول **كقوله :**

---

(١) سقط نحو من (ب)و(ج)(و) .
(٢) (النمل:١٩) .
(٣) (النمل:١٠) .
(٤) (سورة النصر:٢) .
(٥) سورة القصص:٢١. وفي (ج) ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾.
(٦) (النساء:٧٩) .
(٧) سقط المذكورين من (ج)(د)(و) .
(٨) هود:٧٢.
(٩) سقط نحو من (ب).

(**وَلَقِيْتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِباً**) فراكبا حال محتملة ، وليس هو حال منهما معا، وإلا لقال راكبين ، وقد يجيء الحال منهما معاً ، نحو : لقيته راكبين.

(**ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**) أي: من الأمثلة ، فلا يجيء الحال من المبتدأ على الأصح خلافا لسيبويه [١]، وذلك لضعف العامل الذي هو الابتداء[٢] .

* **ويجيء من الخبر** نحو : هذا زيد قائما .
* **وفي مجيئها** من اسم كان خلاف .
* **وتجيء من المجرور بالمضاف :**

* **إن كان بعضا من المضاف إليه** نحو (قوله جل ذكره)[٣]: ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [٤] فميتا حال من أخيه .

* **أو كان المضاف مثل جزء المضاف إليه** ويصح الاستغناء عنه بالمضاف إليه كقوله تعالى:﴿ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [٥] فحنيفا حال من إبراهيم، والملة كالجزء منه.

* **أو كان المضاف مما يصح عمله في الحال** كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما، نحو: هذا ضارب هند متجردة ، وأعجبني قيام زيد مسرعا، و(قوله تعالى) [٦] : ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ﴾.

وفيما عدا هذه الأحوال الثلاثة لا يجيء الحال من المضاف إليه.

(١) حيث قال : ليس بلازم اتحاد الحال وصاحبها في العامل ، ووافقه الرضي حيث قال وهو الحق إذ لا دليل على وجوب الاتحاد ولا ضرورة تلجأ إليه انظر حاشية الخضري ١/ ٤٩٥ والصبان ٢/ ١٨١ ، وهمع الهوامع ٢/ ٢٤١.
(٢) لأن الابتداء لا يصلح عاملا في الحال لضعفه فيحتاج إلى عامل غير. ه انظر الخضري ١/ ٤٩٥، والصبان ٢/ ١٨١
(٣) ما بين القوسين من (ج) .
(٤) سورة الحجرات الآية ١٢.
(٥) النحل ١٢٣.
(٦) ما بين القوسين من (ج) .

فائدة :

العامل في الحال من المضاف إليه ؛ إذا كان المضاف غير عامل هو العامل في المضاف لما بينهما من الاتحاد ؛ لصحة المعنى بسقوطه وإحلال المضاف إليه محله.

(**ولاَ يَكُونُ الحَالُ إلاَ نَكِرَةً**) لئلا يتوهم كونها نعتا ، إذا كان صاحبها منصوبا ؛ ولأن المقصود بيان هيئة الفاعل والمفعول أو الخبر ، وذلك حاصل بلفظ النكرة ، فلا حاجة لتعريفه صونا للكلام عن الخروج عن الأصل ، وهذا الوصف في الحقيقة دائما للحال ؛ لأن ما جاء معرفة في الظاهر كـ«جاء زيد وحده» ، و«ادخلوا الأول فالأول» شاذ ، أو مؤول بالنكرة.

(**ولاَ يَكُونُ**) بالتحتية والفوقية (**إلاَ بَعْدَ تَمَامِ الكَلامِ**)بأن يتقدم صاحب الحال عليها.

(**ولاَ يَكُونُ صَاحِبُهَا**)أي: الحال (**إلاَ مَعْرِفَةَ**) لأنه مبتدأ في الأصل وهي خبره ؛ فلا يكون نكرة إلا بمسوغ :

*** بأن تأخرت عن الحال ، نحو :**

لمية موحشا طلل ....[1]

فموحشا حال من طلل على المشهور .

---

(١) هذا صدر البيت وعجزه هو(يلوح كأنه خِلَلُ) وهو من كلام كثير بن عبدالرحمن. الشاهد فيه هو: موحشاً طلل . حيث أن الشارح استشهد به على مجيء الحال من النكرة والمصوغ له كون النكرة متأخرة عن الحال .

* **أو وصفت**[١]: نحو (قوله جل ذكره)[٢]: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ ﴾[٣] بنصب مصدقا في قراءة بعضهم .

* **أو أضيفت**: نحو(قوله تعالى)[٤]: ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً ﴾[٥] .

* **أو أفادت العموم وهي** : الواقعة بعد النفي ، أو شبهه ، نحو (قوله تعالى)[٦]: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ﴾[٧] فجملة لها منذرون : في محل نصب حال من قرية ، ومن غير الغالب مجيء صاحب الحال نكرة ليس في معنى المعرفة، نحو : وصلى وراءه رجال قياما. ولا يقاس عليه.

فائدة :

قد يتعدد الحال الواحد مع الترادف ، والتداخل ، نحو : جاء زيد راكبا متبسما، فإن جعلت راكبا ومتبسما حالين من زيد ، حالا بعد حال فهي: المترادفة ، بمعنى: المتتابعة ، وإن جعلت متبسما حال من فاعل راكبا المستتر فيه، فهي: المتداخلة ، **سميت بذلك** : لدخول صاحب الحال الثانية في الحال الأولى، والله أعلم[٨].

(١) في(ب) أو في صفة وفي(ج):أو صفة.
(٢) ما بين القوسين من(ج).
(٣) سورة البقرة الآية :٨٩.
(٤) ما بين القوسين من (ج) .
(٥) سورة فصلت الآية :١٠.
(٦) ما بين القوسين من (ج)
(٧) سورة الشعراء الآية :٢٠٨.
(٨) في (ب) والله تعالى أعلم .

باب التمييز

التَّمْيِيز : هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبُهِمَ مِنَ الذَّوَاتِ ، نَحوُ قَولِكَ : تَصَبَّبَ زيدٌ عرقاً ، وتفقأ بكرٌ شحْماً ، وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً ، واشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً ، ومَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وزَيدٌ أكْرَمُ مِنْكَ أباً ، وأجْمَلُ مِنْكَ وجْهاً . ولاَ يَكُونُ التَّمْيِيزُ إلاَ نَكِرَةً، ولاَ يَكُونُ إلاَ بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ .

(**التَّمْيِيز** :)ويقال (له) [١] المميز ، **وهو لغة** : فصل الشيء من غيره.
واصطلاحا : ما ذكره المصنف بقوله :

(**هُوَ الاسْمُ**) أي: الصريح ، فلا تقع الجملة ولا شبهها تمييزا ، وهذا مما فارق فيه الحال .(**المَنْصُوبُ**) أي بما سبقه من فعل أو شبهه ، فخرج الفعل والحرف والمجرور والمرفوع.(**المُفَسِّرُ**)أي: على معنى من ، و يجوز إظهارها إلا في تمييز العدد، والمحول عن الفاعل والمفعول.

مثال الأول: (قوله جل ذكره)[٢]: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[٣] تقديره اشتعل شيب الرأس.

ومثال الثاني:(قوله تعالى)[٤]: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[٥] أي عيون الأرض.

(**لِمَا أُبهِمَ**[٦] **مِنَ الذَّوَاتِ**) **ويسمى تمييز المفرد:** وهو ما رفع إبهام اسم قبله.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (أ) .
(٢) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٣) (مريم:٤) .
(٤) ما بين القوسين زيادة من (ج)
(٥) القمر: من الآية١٢.
(٦) سبق كلام الشارح على معنى (المفسر لما أبهم) في باب الحال بأن أبهم بمعنى خفي واستتر ، والصواب أن يقال (أنبهم) لأن المراد المبين لما أنبهم .

(و)[١] **الجملة الحقيقية** : وهو الواقع بعد المفرد الصريح نحو: اشتريت عشرين غلاما. **والعدد الكنائي نحو** : كم عبداً ملكت . **وبعد المقادير** : كرطل زيتا . **ومساحي** : كجريب نخلا . **وشبهها** : نحو(قوله تعالى)[٢] : ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾[٣]. **ولما أبهم من النسب** : بكسر النون جمع نسبة .

وأشار المصنف لمفسر النسبة بقوله: (**نَحوُ قَولِكَ : تَصَبَّبَ زيدٌ عرقاً**) فعرقا: تمييز، والناصب له الفعل. وكذا ما بعده من أمثلة تمييز مفسر النسبة.

والتصبب : السيلان أي : سال عرقه ، أصله تصبب شيء من زيد ، فالذات مقدرة ، وعرقا : تمييز لذلك الشيء .

(**وتفقأ بكرٌ**) أي :امتلأ ، ولا يناسب لفظ(**شحماً**) إذ يلزم عليه حينئذ أن الشحم ممتلئ لا مالئ لغيره ، وليس مرادا .

وأصل الكلام : تفقع شيء من بكر[٤]، وشحما : تفسير لذلك الشيء.

((**وطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً**) فـ **نفسا** : تمييز لإبهام نسبة الطيب إلى محمد ، وأصل الكلام : طابت نفس محمد .)[٥].

وأشار إلى مفسر الذات بقوله : (**واشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً**) **وإعرابه** : « اشتريت» : فعل وفاعل، «عشرين» : مفعول به (منصوب)[٦] وعلامة نصبه

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب).
(٢) ما بين القوسين زيادة من (ج) .
(٣) الزلزلة آية (٧)
(٤) في (أ)(ج)(د)(و) : من زيد والمثبت من(ب)وفي (هـ): صحح في الهامش من بكر.
(٥) ما بين القوسين سقط من (أ).
(٦) ما بين القوسين زيادة من (ب)(ج) .

الياء نيابة عن الفتحة لأنه محمول على جمع المذكر السالم ، «غلاما»: تمييز وعلامة نصبه فتح آخره .

(**ومَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً**) وإعرابه كإعراب المثال الذي قبله .

فائدة :

الناصب(لغلاما) في الأول ، ونعجة في الثاني : عشرون وتسعون ، وكذا رطلا ناصب لزيت ، ومثله غيره من المقادير.

وجاز أن تعمل وهي جامدة ؛ لأنها شُبهت بما أشبه الفعل ، واسم الفاعل ، لطلبها اسما بعد تمامها .

ومعنى تمام الاسم : أن يمتنع من الإضافة . فقولك عشرين رطلا مشبه بـ : ضاربين رجلا .

واعلم: أن النسبة : إما أن تكون ناقصة ، أو تامة ، فالتامة : تقدمت، والناقصة ، **كقوله:**

(**وزَيدٌ أكْرَمُ مِنْكَ أباً**) فإن بين أفعل التفضيل والضمير المستتر نسبة ناقصة لا يحسن السكوت عليها، وهي مجملة لجواز أن يكون أكرم من جهة أبي زيد أو غيره ، فرفع الإجمال بقولك أبا.

وأما النسبة[1] التي بين أفعل التفضيل، وبين زيد : فنسبة تامة.

(**وأجْمَلُ مِنْكَ وجْهاً**) **وإعراب** : المثالين واحد ، فـ«زيد»: مبتدأ ، و«أكرم»: خبره، وهو: اسم تفضيل يعمل عمل الفعل، يرفع الفاعل وينصب المفعول، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: هو ، «أباً »: تمييز .

(١) في (ج): «بالنسبة » .

فائدة : اعلم : أن النكرة الواقعة بعد أفعل التفضيل **نوعان** :

* **أحدهما** : فاعل في المعنى ، مثل ما مثّل المصنف ، **وهو السببي** ، وعلامته : أن يصلح للفاعلية عند جعل أفعل فعلا ، نحو : أنت أعلا منزلا ، **فإنه يصلح أن يقول** : علا منزلك ، فهذا النوع ينصب على التمييز .

* **والآخر** : أن لا يكون[(١)] فاعلا في المعنى وهو : ما أفعل التفضيل بعضه وعلامته : أن يصلح وضع بعض موضع أفعل ، ويضاف إلى جمع قائم مقام النكرة ، نحو : أنت أفضل فقيه ، فإنه يحسن فيه ذلك فتقول : أنت بعض الفقهاء ، فهذا النوع يجب جره بالإضافة ، إلا أن يكون أفعل التفضيل مضافا إلى غيره ، فينصب[(٢)] نحو : أنت أكرم الناس رجلا .

(**ولاَ يَكُونُ التَّمْيِيزُ إلاَ نَكِرَةً**) ولا يقع جملة ، ولا شبهها، ولا يجوز تقديمه على ضميره ، ولاعامله مطلقا، ومنع الجمهور وقوعه مؤكدا، وجوزه بعضهم مستدلا بقول أبي طالب :

ولقد علمت بأن دين محمد   من خير أديان البرية دينا [(٣)]

(**ولاَ يَكُونُ إلاَ بَعْدَ تَمَامِ الكَلاَمِ**) وقد فرقوا بين الحال والتمييز بفروق منها:

* **[الأول]**: أن الحال يكون جملة وشبه جملة بخلاف التمييز كما مر.
* **الثاني** : أن الحال يتوقف معنى الكلام عليها بخلافه .
* **الثالث**: أن الحال حقها الاشتقاق والتمييز الجمود، وقد يتعاكسان .
* **الرابع** : أن الحال يكون مؤكدا بخلافه .

---

(١) في (ج)(د) لا يكون .
(٢) في (أ) و(ب) فينتصب .
(٣) هذا البيت من كلام أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ووالد أمير المؤمنين على بن أبي طالب ﷺ. الشاهد فيه قوله : (دينا)فإنه تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مؤكد لما سبقه .

بابُ الاستثناء

وحُرُوفُ الاِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ، وَهِيَ : إلاّ، وغَيْرُ ، وسِوَى ، وسُوَى ، وسَوَاءُ ، وخَلاَ ، وعَدَا ، وحَاشَا . فَالمُسْتَثْنَى بـ(إلاّ) يُنْصَبُ إذَا كَانَ الكَلامُ تَامًّا مُوجَباً ، نَحوُ : قَامَ القَومُ إلاَّ زَيداً ، وخَرَجَ النَّاسُ إلا عَمْراً . وإنْ كَانَ الكَلامُ مَنْفِياً تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ ، والنَّصْبُ عَلى الاِسْتِثْنَاءِ، نَحوُ: مَا قَامَ القَومُ إلاَ زَيْدٌ ، وإلاَّ زَيداً.

(بَابُ الاستثناء) يصح حمله على المستثنى ، وهو المناسب ؛ لأن الكلام في المنصوبات. وهو : **الاسم الواقع بعد إلا أو إحدى أخواتها** . ويصح حمله على المصدر. وهو **لغة** : الإخراج ، **واصطلاحا** : ما ذكرناه[1] .

__فائدة :__ قال السعد [2]: **يطلق الاستثناء على أربعة أمور :**

١. على إخراج زيد. ٢. وعلى زيد المخرج .

٣. وعلى اللفظ المذكور بعد إلا. ٤. وعلى مجموع زيد وإلا. انتهى.

(وحُرُوفُ الاِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ) **اعلم** : أن أدوات الاستثناء منها :

* ما هو فعل ، وهو : ليس ، ولا يكون .

* وما هو اسم كـ : غير وسوى .

---

(١) في قوله :هو الاسم الواقع بعد إلا أو أحد أخواتها و عرفه بعضهم بأنه الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لشيء لولا ذلك الإخراج لكان داخلا فيما قبل إلا . نحو قولك : نجح الطلاب إلا عامراً. فقد أخرج المتكلم من جملة الطلاب الناجحين .وأركان الاستثناء ثلاثة: المستثنى منه ، أداة الاستثناء ، مستثنى .

(٢) السعد التفتازاني هو : مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين: من أئمة العربية والبيان والمنطق.ولد بتفتازان (من بلاد خراسان)سنة (٧١٢ ، وتوفي ٧٩٣ هـ)

* وما هو متردد بين الفعل والحرف ، كـ : خلا وعدا وحاشا .

* وحرف فقط وهو : إلا ، وهي أم الباب ، ولهذا غلبها على الجميع فعبر بالحرفية وأسقط ليس ولا يكون .

(وَهِيَ : إلاّ، وغَيْرُ) ويقع بعدهما ، وكذا بعد سوى الاستثناء المتصل ، والمنقطع ، ولا يقع المنقطع بعد حاشا وعدا وخلا ، ولا بعد ليس ، ولا يكون . (وسِوَى) بكسر السين ، (وسُوَى) بضمها مقصورين كـ« رضى ، وهدى » ، (وسَوَاءُ) بالفتح ممدودة كـ : سماء، وبالكسر كذلك ، كـ : بناء . (وخَلاَ، وعَدَا ، وحَاشَا) هذه الثلاثة تحتمل الفعلية والحرفية كما سيأتي.

[حكم المستثنى بإلا]

(فَالمُسْتَثْنَى بـ«إلاّ »)من كلام **تام** : وهو ما ذُكر فيه المستثنى منه . **موجب**: وهو ما لم يسبقه نفي ولا نهي ولا استفهام .

[حالات المستثنى بإلا]

[**الحالة الأولى**](**يُنْصَبُ [إذَا كَانَ الكَلامُ تَامًّا مُوجَباً]**) وجوبا سواء كان الاستثناء متصلا أم منقطعا، ونصبه بـ(إلا) **على الراجح** ، **وقيل:** منصوب بالفعل قبله بواسطة إلا ، (نَحوُ : قَامَ القَومُ إلاّ زَيداً) **وإعرابه** : «قام » : فعل ماض، « القوم » : فاعل ، « إلا » : حرف استثناء، « زيدا »: منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره.

(و)مثله:(خَرَجَ النَّاسُ إلا عَمْراً) **وإنما عبر به** للإشارة إلى وجوب النصب مع التمام ، والإيجاب ، وإن أمكن النفي معنى ، **ألا ترى أن**

معنى المثال المذكور : لم يبق فيها غير[١] عمرو ، وهذا المثال من دقائق هذا المتن .

(و [الحالة الثانية] **إنْ كَانَ الكَلامُ مَنْفِياً تَامًّا جَازَ فِيهِ البَدَلُ**) **وهو** : **الراجح** ، وهذا في المتصل ، **أمّا المنقطع** : فإن لم يكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب **اتفاقا** ، نحو : ما زاد هذا المال إلا ما نقص ، **وإن أمكن تسلطه** فأهل الحجاز يوجبون النصب ؛ فيقولون : ما فيها أحد إلا حمارا[٢] ، وقال تعالى : ﴿ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ﴾[٣] .

تنبيه :

المراد بهذا البدل : بدل البعض من الكل ، **واعترض**: بأنه لا بد أن يتصل بضمير المبدل منه ، أو ما يقوم مقامه[٤] ، ولم يكن هنا أحدهما.

والجواب : أن الربط الذي وجب الضمير لأجله موجود هنا بدونه ؛ **لأن إخراج** الثاني من الأول بـ« إلا » يوجب أنه بعضه ، وليست المخالفة في النفي، والإثبات التي لا توجد[٥] إلا في الاستثناء مانعة من البدلية ؛ لاقتضاء الحروف لذلك .

(**والنَّصْبُ عَلَى الاِسْتِثْنَاءِ ، نَحوُ : مَا قَامَ القَومُ إلاَّ زَيْدٌ**) **وإعرابه** : «ما»: نافية، « قام » : فعل ماض ، « القوم »: فاعل ، « إلا » : أداة حصر ، «زيد» : بدل بعض من كل ، والبدل يتبع المبدل في إعرابه تبعه في رفعه ، وعلامة

---

(١) سقط : (غير) من (ب) .

(٢) بنو تميم يجيزون النصب والإبدال ويقرءون : إلا اتباع الظن بالرفع على أنه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز أن يقرأ بالخفض على الإبدال منه باعتبار اللفظ لأن الخافض له من الزائدة و إتباع الظن معرفة موجبة و من الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المنفية أو المستفهم عنها .

(٣) (النساء:١٥٧) .

(٤) في (ج) : وما يقوم مقامه .

(٥) في (ج): لا توجب .

رفعه ضم أخره.

(وإلاَّ زَيداً) «إلا»: حرف استثناء، «زيدا»: منصوب على الاستثناء.

وإنْ كَانَ الكَلامُ نَاقِصاً.. كَانَ عَلى حَسَبِ العَوَامِلِ ، نَحوُ : مَا قَامَ إلاَّ زَيْدٌ، ومَا رَأيْتُ إلاَّ زَيْداً، ومَا مَرَرتُ إلاَّ بِزَيدٍ. فالمُسْتَثْنَى بِغَيرِ وسِوَى ، وسُوَى ، وسَواءٍ مَجْرُورٌ لاَ غَيْرُ . والمُسْتَثْنَى بِخَلاَ وعَدَا وحَاشَا ، يَجُوزُ نَصْبُهُ وجَرُّهُ . نحو : قام القوم خلا زيداً وزيدٍ

(و[الحالة الثالثة]: **إنْ كَانَ الكَلامُ**)منفيا (**نَاقِصاً**) بأن فقد منه التمام والإيجاب. (**كَانَ عَلى حَسَبِ العَوَامِلِ**) والنفي عمل إلا أما معناها فهو موجود قطعا. (**نَحوُ :مَا قَامَ إلاَّ زَيْدٌ**) **وإعرابه:** « ما » : نافيه ، « قام » : فعل ماض ، « إلا » : أداة حصر، « زيد » : فاعل.

(**ومَا رَأيْتُ إلاَّ زَيْداً، ومَا مَرَرتُ إلاَّ بِزَيدٍ**) **ويسمى هذا : مستثنى**[1] **مفرغا** ؛ لأن ما قبل « إلاَّ » : تفرغ للعمل فيما بعدها.

تنبيه :

الاستثناء ينقسم بحسب الاتصال والانقطاع إلى قسمين :

* **متصل وهو** : الداخل في عموم المستثنى منه[2] .
* **ومنقطع وهو** : غير الداخل ، نحو : قام القوم إلا حمارا .[3]

ونص بعضهم: على أن الاستثناء المفرغ لا يكون إلا متصلا فاحفظه.

---

(١) في (ج) تقديم وتأخير (وهذا يسمى استثناء مفرغاً)
(٢) أي ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه .
(٣) أي ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه .

فائدة : إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه متصلا كان أو منقطعا نحو : ما قام إلا زيداً القوم[١].

فائدة أخرى : لا يقع الاستثناء المفرغ بعد الإيجاب ؛ إلا إن أفاد ، مثل : قرأت إلا يوم الخميس.

وإنما يقع في المنفي ، كقوله تعالى:﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾[٢] ولو في المعنى نحو(قوله جل ذكره)[٣]: ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾[٤].

وإنما شرط : في الاستثناء المفرغ النفي وشبهه ؛ لأنه لا يفيد بدونه غالبا.

(**فالمُسْتَثْنَى بغَيرِ وسِوَى ، وسُوَى ، وسَواءٍ مَجْرُورٌ**) تقول : جاء القوم غير زيدٍ . **وإعرابه** : « جاء » : فعل ماض ، « القوم » : فاعل ، « غير » : حال وعلامة نصبه فتح آخره، وهو مضاف و « زيدٍ » : مضاف إليه ، ويجوز أن تقول : « غير » : اسم استثناء منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره .

وتقول: جاء القوم سوى زيد. **وإعرابه** : جاء فعل ماض ، القوم فاعل، وسوى اسم استثناء منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه فتح آخره؛ إذا كان ممدوداً لفظاً أو تقديراً[٥] في المقصور .

---

(١) انظر همع الهوامع ٢/ ٨٠.
(٢) سورة الأحقاف آية ٣٥.
(٣) ما بين القوسين من(ج) .
(٤) سورة التوبه من الآية ٣٢).
(٥) في (أ)(د)(هـ)(و) : وتقديراً .

وقال سيبويه: «سوى» لازمة للظرفية المكانية ، فإذا قلت : قام القوم سوى زيد ، فكأنك قلت مكان زيد . انتهى .

هذا فيما إذا كان الاستثناء من كلام تام موجب ، فإن كان من غير ذلك : ففيه ما سبق من البدليه في التام المنفي ، وإلا جرى على حسب العوامل في غيره .

وقول المصنف :(**لاَ غَيْرُ**) مبني على الضم تشبيها له بقبل وبعد ، أي : «لا غير ذلك جائز» فلا : لنفي الجنس، وغير: منصوب[١] على أنه اسمها، وجائز: خبرها.

(**والمُسْتَثْنَى بِخَلاَ ، وعَدَا ، وحَاشَا ، يَجُوزُ نَصْبُهُ ، وجَرُّهُ**) محله ؛ ما لم تتصل بهما ما المصدرية ؛ وإلا تعينت الفعلية ؛ ووجب نصب ما بعدها على المفعولية.

«وما » إنما تدخل على: خلا، وعدا ؛ **وأما حاشا**[٢] : فلا تدخل عليها.

* **وإذا نصب الاسم بعد** : خلا ، وعدا ، وحاشا : **فهي حينئذ أفعال ماضية**، والفاعل فيها مستتر وجوبا ، عائد على البعض المفهوم من القوم ، والتقدير : خلا وعدا وحاشا بعضهم عمرا .

* **وإذا جر الاسم بعدها** : فالثلاثة حروف جر ، ومعناها الاستثناء .

<u>فائدة</u> : في موضع الجملة من خلا وعدا خلاف :

فقال ابن عصفور[٣] : أنها[٤] لا محل لها من الإعراب على الاستثناء.

---

(١) سقط من (ب) منصوب .

(٢) في (أ)و(ب) : وحاشا . سقط منهما (وأما) .

(٣) هو أبو الحسن على بن مؤمن بن محمد بن على الحضرمي الاشبيلي ولد سنة ٥٩٧ هـ الموافق ١٢٠٠م وتوفي بتونس سنة ٦٦٩هـ الموافق ١٢٧١ .انظر الأعلام ٥/ ٢٦ .

(٤) سقط من (أ)(د)(هـ)(و) : أنها .

وقال غيره : في محل نصب على الحال ، وعلى الحرفية ، فموضعهما نصب، **قيل** : لأنهما متعلقان بالفعل المذكور ، **وقيل** : غير ذلك .

وأما موضع ما المصدرية وما عملت فيه فنصب بلا خلاف :

* **إماعلى الحال** ، **أو على التأويل** باسم الفاعل ، أي: قاموا مجاوزين زيدا، نحو: قام القوم خلا زيداً، وزيدٍ ، وعدا عمراً وعمرٍو ، وحاشا بكراً وبكرٍ.

* **وإما على الظرفية على حذف المضاف** ، وإقامة [1] المضاف إليه مقامه أي : قاموا مدة ، أووقت مجاوزتهم زيداً ، (**نحو : قام القوم خلا زيداً**) **وإعرابه** : « قام » : فعل ماض ، « والقوم » : فاعل ، « وخلا » : فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره هو كما سبق ، « زيدا » : مفعول به . (**وزيدٍ**): بالجر بخلا، إذا أعربتها حرف جر. **وكذا تقول في**: عدا عمرا وعمرو.

تَنْبِيْهٌ :

بقي على المصنف من أدوات الاستثناء : ليس ، ولا يكون. **وهما الرافعان للاسم** ، **الناصبان للخبر** ، فالمستثنى بهما : يجب نصبه لكونه خبرا تقول : ائتوني لا يكون زيدا ، **وفي الحديث** : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر [2] ». واسمها ضمير مستتر وجوبا عائد على البعض المدلول عليه بكله السابق .

فائدة : لا يجوز أن يأتي الاستثناء في أول الكلام على الصحيح ، لا تقول: إلا زيد قام القوم ، بخلاف قولك قام إلا زيد القوم .

---

(١) في (ب) و(ج)أو إقامة .

(٢) انظر المسند للإمام أحمد ٥/ ٣٦٢ .رقم الحديث ١٥٨١٣.

باب لا (العاملة عمل إن)

اعْلَمْ أنْ (لاَ) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيرِ تَنْوِينٍ إذَا بَاشَرَتْ لاَ النَّكِرَةَ ، ولَمْ تَتَكَرَّرَ لاَ ، نَحوُ : لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ . فَإنْ لَمْ تُبَاشِرهَا وَجَبَ الرَّفعُ وَوَجَبَ تِكْرَارُ لاَ ، نَحوُ لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ ولاَ امْرَأةٌ . فَإنْ تَكَررَتَ لاَ ، جَازَ إعْمَالُهَا وإلغَاؤهَا ، فَإنْ شِئْتَ قُلتَ : لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ولاَ امْرَأةٌ. وإنْ شِئْتَ قُلتَ : لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ ولاَ امْرَأةٌ

(باب لا العاملة عمل إن)[1]

(اعْلَمْ)فيه تنبيه وتأكيد للاعتناء بذلك لصعوبته ودقته .(أنْ (لاَ)) النافية للجنس على سبيل التنصيص[2] . **ولعملها أربعة شروط :**

١. كونها نافية للجنس . ٢. و معمو ليها[3] نكرتين .
٣. وعدم انفصالها . ٤. وعدم اقترانها بجار[4] .

(**تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ**) محلا: **إن كانت النكرة** مفردة ، لا مضافة ، ولا شبيهة بالمضاف ؛ **وإنما ينصب الاسم معها محلا، ويبنى لفظا على ما ينصب به ؛ لو كان معربا.**

(١) تعمل (لا) عمل (إن) لمشابهتها لها في التصدير والدخول على المبتدا والخبر لأنها لتوكيد النفي كما أن (إنّ) لتوكيد الاثبات فهو قياس نقيض ، وإلحاقها (بليس) قياس نظير لأنها نافية مثلها ، فهو أقوى في القياس؛لكن عملها عمل(إن)أفصح وأكثر في الاستعمال. أهـ همع الهوامع١/ ٤٦٣.
(٢) بحيث لا يبق فرد من أفراده ، فخرج بها العاملة عمل ليس وتسمى لا النافية الحجازية لأنها وإن نفت الجنس غالبا لكن لا على التنصيص بل على سبيل الاحتمال والظهور ، وخرج (بالنافية للجنس) العاملة عمل ليس فإنها نافية للوحدة نحو : لا رجل قائما بل رجلان أو رجال بخلاف العاملة عمل إن فلا تقل معها ذلك بل ولا امرأة من أجل نفي جنس عن جنس ، وخرج لا الناهية فإنها تختص بالمضارع فتجزمه، والزائدة فلا تعمل شيئا. انظر الكواكب الدرية ص ٢٨٠ وتأتي (لا) لتسع معان . ولكل معنى شروط .
(٣) في (ب) : معمولها .
(٤) نحو : جئت بلا زاد .

* **فإن كان**[١] **مفردا** - أي : غير مثنى ، ولا جمع مذكر سالم ، أو جمع تكسير- : **بني على الفتح** ، نحو : لا رجل ولا رجال في الدار .

* **وإن كان مثنى أو جمع مذكر سالما** : بنيته على الياء تقول : لا رجلين ولا مسلمين عندي .

* **وإن كان جمع مؤنث سالما** : بني على الكسر ، أو على الفتح لخفته .

* **فإن كانت النكرة**[٢] **مضافة إلى نكرة مثلها** ، نحو : لا غلام سفر حاضر، **أو إلى معرفة** حيث لا تتعرف النكرة بالإضافة ، نحو : لا مثل زيد حاضر، ينصب لفظا (بِغَيرِ تَنْوِينٍ)وتنصب النكرة لفظا مع التنوين لعدم الإضافة : إذا **كانت** مشبهة[٣] بالمضاف ؛ بأن اتصل بها شيء من تمام معناها :

* **إما مرفوعا بها** نحو: لا قبيحا فعله محمود .

* **أو منصوبا بها ، أو بالعطف** نحو : لا طالعا جبلا حاضر ، ولا ثلاثة وثلاثين.

* **أو مخفوضا بخافض** متعلق بها نحو : لا خير من زيد عندنا .

ثم شرع في شروط بناء النكرة مع (لا) فقال :

(إِذَا بَاشَرَتْ لاَ النَّكِرَةَ ولَمْ تَتَكَرَّرَ لاَ [نحوُ : لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ] فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرهَا) فإن فصل[٤] بينهما فاصل **(وَجَبَ الرَّفعُ)** **عند غير المبرد**[١] ،

---

(١) في (أ) كانت . وسقط من (هـ)مفردا .
(٢) سقط من (ب) النكرة .
(٣) في (ب) شبهة .
(٤) في (د) فلم تباشرها بأن فصل .

وابن كيسان[٢]، (وَوَجَبَ تِكْرَارُ لاَ)[٣] ليكون عوضا عما فاتها من نفي الجنس ؛ لأنه في الحقيقة بمنـزلة المكرر .

وتكون لا عاملة عمل ليس[٤]

(نَحوُ لاَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ ولاَ امْرَأةٌ) وإعرابه: « لا » : نافية للجنس تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر ، « في الدار » : جار مجرور في محل نصب خبر مقدم ، « ورجل » : اسمها مؤخر ، « والواو » : عاطفة، « لا » : نافية، « امرأة » : معطوف على ما قبله .

وهذا الإعراب على القول : بأن لا العاملة عمل ليس[٥] تعمل في النثر.
- **وأما على قول الرضي**[٦]: أنها لا تعمل إلا في الشعر خاصه **نحو قوله** :

تَعَزَّ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا-[٧]

---

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي المعروف بالمبرد ولد بالبصرة سنة ٢١٠هـ وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥هـ .انظر لسان الميزان ٥/ ٤٣٠-٤٣٢، وشذرات الذهب ٢/ ١٩٠-١٩١.

(٢) وابن كيسان هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان وكان بصريا كوفيا يحفظ القولين ويعرف المذهبين وميله إلى مذهب البصرة أكثر وهو من الطبقة السادسة انظر طبقات النحويين ص/ ١٥١ .

(٣) خلافا للمبرد وابن كيسان كما ذكر الشارح وانظر همع الهوامع ١/ ٤٧٣.

(٤) بشروط هي : ١/ أن يتقدم اسمها على خبرها . ٢/ أن لا يقترن خبرها بـ (لا) . ٣/ وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

(٥) في (ب) زيادة (للرفع) .

(٦) تقدمة ترجمته .

(٧) قال المحقق محمد محيي الدين : أنه لم يقف لهذا البيت على قائل واستشهد به ابن هشام ، والأشموني ، وابن عقيل . والشاهد فيه قوله : (شيء باقيا)، (ولا وزر واقيا) حيث أعمل لا النافية في الموضعين عمل ليس فرفع بها الاسم وهو قوله (شيء) و(وزر) ونصب بها الخبر وهو

«فلا »: نافيه للجنس بطل عملها ، «في الدار» : خبر مقدم ، «ورجل» : مبتدأ مؤخر، «وامرأة » : معطوف عليه .

(**فَإِنْ تَكَرَرَتَ لاَ ، جَازَ إعْمَالُهَا**) أي : عمل إن ومحلها مع أسمها رفع بالابتداء والظرف بعده هو الخبر.

(**وإلغَاؤهَا**) وسيأتي حكم إعراب ما بعدها . (نحو: **لاَ رَجُلَ فِي الدَّارِ ولاَ امْرَأةً**) بفتحهما على الإعمال. **وإعرابه** : « لا » : نافية للجنس تعمل عمل إن، « رجلا » : اسمها ، « في الدار » : جار ومجرور ، والجملة في محل رفع خبر ، « ولا امرأة » : الواو حرف عطف ، لا نافيه للجنس، «امرأة » : اسمها ، والخبر محذوف تقديره في الدار ، أو فيها[1]؛ لأن الضمير عائد على متقدم لفظا ورتبةً وذلك جائز بالاتفاق، بخلاف عوده على متقدم رتبةً، وإن تأخر لفظا .

(**وَإِنْ شِئْتَ قُلتَ**) على الإلغاء (**لاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ولاَ امْرَأةٌ**) برفعهما **وإعرابه:** « لا » : نافية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر، «رجل» : اسمها، «في الدار» : [شبه]الجملة في محل نصب خبر ، «ولا امرأة »: الواو عاطفة، لا نافيه عاملة عمل ليس ، وامرأة : اسمها . **وإن قلت** : امرأة معطوفة على رجل جاز.

قوله (باقيا) و(واقيا). وهو من شواهد القطر برقم (٥١)والشذور برقم (٩٢) وأوضح المسالك برقم (١٠٨) وابن عقيل برقم(٧٨) .

(١) في (ب) وفيها .

(**وإنْ شِئْتَ قُلتَ : لاَ رَجُلَ فِي الدّارِ ولاَ امْرَأةٌ**) بفتح الأول ورفع الثاني **وإعرابه** : « لا » : نافية عاملة عمل إن، « رجل»: اسمها ، «في الدار» : جار ومجرور، في محل رفع خبر[لا] ، « والواو » : عاطفة ، «لا »: نافية ، «وامرأة » : معطوف على محل لا مع اسمها لأن محلهما رفع بالابتداء .

وإن شئت قلت : ولا امرأة ، بالنصب عطف على محل اسم لا، بعد دخول لا عليه[1].

وإن شئت قلت : لا رجلٌ في الدار ولا امرأةً، برفع الأول وفتح الثاني . **وإعرابه** : « لا » : نافيه للجنس تعمل عمل ليس ، « رجل » : اسمها مرفوع بها وعلامة رفعه ضم آخره ، « في الدار » : جملة الجار والمجرور في محل نصب خبر، « والواو » : عاطفة ، « لا » : نافية للجنس تعمل عمل إن ، « امرأة » : اسمها مبني على الفتح ، والخبر تقديره فيها .

ومثل هذا : لا حول ولا قوة إلا بالله .

فائدة :

النحويون يجرون العوامل اللفظية مجرى المؤثرات الحقيقية ، ولا يجمعون بين اثنين منها فأكثر على معمول واحد ، إلا أن يكونا متماثلين لفظا ومعنى.

إذا علمت ذلك سهل عليك تقدير الخبر ، فيما إذا تكررت لا ، وأُعملت أو أُهملت.

(١) في (ب) عليها .

باب المنادى

المُنَادَى خَمْسَة أنْوَاعٍ : المُفْرَدُ العَلَمُ ، والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ، والنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَة ، والمُضَافُ ، والشَبِيهُ بِالمُضَافِ . فَأمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ، فَيُبْنَيَانِ عَلى الضَّمِ مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ ، نَحوُ: يَا زَيدُ ويَا رَجُلُ. والثَّلاثَةُ البَاقِيةُ مَنْصُوبَةٌ لاَ غَيْرُ.

(بَابُ المُنَادى): وهو نوع من أنواع المفعول به الذي حذف عامله وجوبا.

وكان حق المصنف أن يذكره عند المفعول به، وإنما أخره إلى هنا لأن بينه وبين اسم لا النافية للجنس[١] مناسبة ، وبين [٢] (كونه مفعولاً؛ إن قولك : يا عبد الله، أصله أدعو عبد الله) ، فـ« يا » : حرف نداء وتنبيه ، و « أدعو » : فعل مضارع قصد به الإنشاء لا الإخبار، وفاعله مستتر، و « عبد الله » : مفعول به، ولما كانت الضرورة داعية إلى استعمال النداء كثيرا أوجبوا حذف الفعل فلا[٣] يظهر أبدا.

(**المُنَادَى**) بفتح الدال ، **وهو لغة** : المطلوب مطلقاً ، **واصطلاحا** : المطلوب إقباله ، أي توجهه إلى الطالب قبالة الوجه[٤] حقيقة ، أو حكما.

* **فالأول** : كنداء العقلاء نحو: يا زيد .
* **والثاني** : كنداء أهل المنزل[٥] نحو : يا سماء ، يا جبال .

والمراد بطلب الإقبال : طلب الإجابة ، **وهو المقصود** من مواجهة المطلوب

---

(١) سقط للجنس من (ب).
(٢) في (هـ)(و): بيان ، وما بين القوسين بعده محذوف من (هـ) .
(٣) في (ب)ولا.
(٤) في(ب)و(ج)(د)(هـ) : الموجه .
(٥) في (ب) زيادة (منزلهم).

للطالب ، فيشمل نداء العبد لربه سبحانه وتعالى .

والمراد المطلوب إقباله بحرف من حروف النداء الثمانية **وهي** : **(يا، وأيا، وهيا ، والهمزة ، وأي ، مقصورتين ممدودتين ، و وا)**.

لكن الجمهور على اختصاص وا : بالندبة .
والمنادى **كما قال رحمه الله تعالى:**

(خَمْسَةُ أنْوَاعٍ :) وكلها منصوبة إما : لفظا وهو ثلاثة ، أو محلا وهو اثنان:

۞ **(المُفْرَدُ العَلَمُ) وهو** : ما كان تعريفه سابقا على النداء .

والمراد بالمفرد هنا : ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف كما مر.

۞ **(والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ)** أي : التي قصدها الطالب بالذات ، **وهي : ما تعرفت بالنداء.**

۞ **(والنَّكِرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةُ)** وهي : باقيه على تنكيرها .

۞ **(والمُضَافُ)** أي : سواء كانت إضافته محضة ، أو لا .

* **فالأول** : نحو : يا عبد الله .
* **والثاني**: نحو: يا حسن الوجه.

نعم : المضاف لضمير المخاطب لا ينادى .

۞ **(والشَبِيهُ بالمُضَافِ) وهو** : ما اتصل به شيء من تمام معناه ، كما سبق .

وإنما كان مثل ذلك شبيها بالمضاف ؛ لأنه عامل فيما بعده، ويتوقف معناه عليه، وكذلك المضاف.

ثم شرع في بيان حكم كل من الخمسة المذكورة فقال :

(فَأمَّا المُفْرَدُ العَلمُ) أي : إذا لم يوصف بابن؛ وإلا جاز فيه الفتح ، **وهو المختار** ، والضم نحو : يا زيد بن سعيد .

(والنَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ ، فَيُبْنَيَانِ عَلى الضَّمِ) ومحلهما نصبه ، **ولو قال:** على ما يرفعان به **لكان أعم** ليشمل الألف والواو في المثنى والجمع ، نحو: يا زيدان . **وإعرابه:** « يا » : حرف نداء، « زيدان » : منادى مفرد مبني على ما يرفع به وهو الألف.

ويا زيدون : وإعرابه : (« يا »: حرف نداء)[١]،« زيدون » : منادى مفرد مبني على ما يرفع به وهو الواو.

(مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ) لا يحتاج إلى هذا ؛ لأن من المعلوم أن المبني لا ينون[٢] في حالة الاختيار .

ويجاب بأنه ذكره توضيحا ، (نَحوُ : يَا زَيدُ) **وإعرابه** : « يا » : حرف نداء، « زيد » : منادى مفرد(علم)[٣] مبني على الضم.

(وَيَا رَجُلُ) **وإعرابه** : « يا » : حرف نداء ، « رجل » : منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم، ومثلهما[٤] : يا رجال، ويا مسلمات، ويا فتى، ويا هذا، ويا سيبويه، ويا زيدان، ويا زيدون .

وإنما بني المنادى المعرفة : لمشابهته كاف الخطاب ، في نحو : أدعوك .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (ب) .
(٢) في (ب)(د) : لا ينوب .
(٣) ما بين القوسين زيادة من (ب) .
(٤) في (ب)(هـ)(و) : ومثلها.

فائدة : إذا كانت النكرة المقصودة موصوفة بمفرد ، أو جار مجرور ، أو ظرف ، أو جملة ؛ فالجمهور يوجبون نصبها ، والكسائي[١] يجوز الأمرين نحو : يا رجلا كريما ، ويا عظيما يرجى لكل عظيم[٢] .

(**والثَّلاثَةُ البَاقِيةُ**) وهي : المضاف ، والمشبه به ، والنكرة غير المقصودة ، (**مَنْصُوبَةٌ**) أي : لفظا ، (**لاَ غَيْرُ**) أي : لا يجوز في الثلاثة غير النصب ؛ لأنها مفعولات على الحقيقة ، وليس فيها علة تقتضي البناء .

مثال المضاف : يا عبد الله . وإعرابه : « يا » : حرف نداء ، « عبد » : منادى(مضاف[٣]) وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ، وهو مضاف[٤]، ولفظ الجلالة مضاف إليه .

ومثال الشبيه بالمضاف : يا طالعا جبلا . **وإعرابه** : « يا » : حرف نداء، «طالعا » : منادى شبيها بالمضاف وعلامة نصبه فتح آخره، « وطالعا » : اسم فاعل يعمل عمل الفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول، « جبلا »: مفعول به وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو.

ومثال النكرة غير المقصودة : قول الأعمى : يا رجلا خذ بيدي . **وإعرابه:** « يا » : حرف نداء ، « رجلا » : منادى نكرة غير مقصودة وعلامة نصبه فتح آخره ، « خذ » : فعل أمر ، « بيدي » : جار ومجرور .

---

(١) الكسائي هو : علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو والقراءة. من أهل الكوفة. توفي سنة ١٨٩ هـ .

(٢) انظر همع الهوامع ٢/ ٢٩-٣٠.

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ) .

(٤) في (ب)وعبد مضاف .

باب المفعول من أجله

وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ ، نَحوَ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالاً لِعَمْرو ، وقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

(**باب المفعول من أجله**) : **وهو ما اجتمع فيه أربعة أمور :**

* **أحدها** : أن يكون مصدرا .
* **الثاني** : أن يكون مذكورا للتعليل[١] .
* **الثالث** : أن يكون المعلل به حدثا مشاركا له في الزمان[٢] .
* **الرابع** : أن يكون مشاركا له في الفاعل[٣] مثال ذلك قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[٤] .

فالحذر : **مصدر** مستوفٍ للشروط ، فلذلك انتصب على المفعول من أجله[٥] . والمعنى لأجل حذر الموت .

ويسمى هذا الباب باب المفعول له ، ثم بينه المؤلف بقوله :

(**وَهُوَ الاسْمُ**) أي : الفضلة المصدر القلبي[٦] . **وخرج**[٧] غير القلبي نحو: جئتك قراءة للعلم ، لأن القراءة من أفعال اللسان.

---

(١) بأن يقع في جواب لم فعلت انظر شرح بن عقيل ١/ ٥٢١ .

(٢) بأن يكون زمن العلة والمعلول واحدا وذلك بأن يقع الحديث الذي هو مضمون العامل في بعض زمن المصدر اهـ الكواكب ٣٦١ .

(٣) بأن يكون فاعله وفاعل عامله واحدا . المصدر السابق ، وانظر النحو المستطاب ١/ ٤٢ .

(٤) (البقرة:١٩) .

(٥)في (ب) المفعول له .

(٦) أي من أفعل النفس الباطنة كالرغبة والرهبة والتعظيم والإجلال لأن أفعال الجوارح لا تجتمع في الزمن مع الفعل المعلل فلا يجوز (جئتك ضرب زيد) اهـ بتصرف الكواكب ٣٦٠ ، ٣٦١ . وهذا هو الشرط الخامس أي: « كونه قلبيا » الذي لم يصرح الشارح به واكتفى بقوله: (عُلم مما تقدم أن شروطه خمسة).

(٧) في (و) وخرج .وفي (ب) زيادة قبل هذا (فخرج غير الاسم وهو : الفعل والحرف ، وخرج غير

(المَنْصُوبُ) أي: بما قبله من فعل أو شبهه جوازا، فلا يمتنع الجر مع وجود الشرط (**الَّذِي يُذْكَرُ بَيَاناً لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ نَحوُ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلالاً لِعَمْرٍو**) **وإعرابه**: «قام»: فعل ماض، «زيد»: فاعل، «إجلالا»: مفعول لأجله وعلامة نصبه فتح آخره، و[1]« لعمرو»: جار ومجرور، «والإجلال»: التعظيم.

(**وقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ**) **وإعرابه**: «قصدتك»: فعل وفاعل ومفعول، «وابتغاء»: مفعول لأجله ومعروف مضاف إليه، «والكاف»: مضاف إليه أيضاً.

تنبيه: علم مما تقدم أن شروطه (خمسة)[2]، ومتى فقد واحد منها وجب جره باللام التعليلية. والشروط مأخوذة من تمثيل المصنف.

نعم[3] يجوز مع الشروط جره ونصبه؛ لكن النصب أكثر في المثال الأول، والجر والنصب مستويان في المثال الثاني، (والجر أكثر فيما إذا كان معرفاً باللام)[4] نحو:

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء[5]

المصدر: فلا يقال جئتك السمن والعسل).

(١) سقط الواو من (ب) (د).

(٢) باعتبار كونه قلبيا شرطا خامس ولو لم يصرح به.

(٣) سقط نعم من (ب).

(٤) أي أن المفعول لأجله المستوفي للشروط له ثلاثة أحوال: ١- أن يكون مجردا من الألف واللام والإضافة. ٢- أن يكون محلى بالألف واللام. ٣- أن يكون مضافا. وكلها يجوز أن تجر بحرف التعليل لكن الأكثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافة النصب نحو ضربت ابني تأديباً ويجوز جره نحو ضربت ابني لتأديبٍ. وأما المضاف فيجوز فيه الأمران النصب والجر انظر شرح ابن عقيل ١/ ٢٢. سقط ما بين القوسين من (ب)وعبارة (هـ)(و) الجر أكثر فيما كان ..الخ.

(٥) هذا البيت من ألفية ابن مالك رقم البيت(٣٠٢)الشاهد فيه: قوله: «الجبن» حيث أدخل الألف على أنه مفعول له منصوب،_ أي: لا أقعد لأجل الجبن _ وهذا قليل. انظر المصدر السابق.

باب المفعول معه

وَهُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ، نَحوُ: جَاءَ الأَمِيرُ والجَيْشَ، واسْتَوى المَاءُ والخَشَبَةَ.

(**باب المفعول معه**): أي الاسم الذي فعل الفعل بمصاحبته بأن يكون الفاعل مصاحبا له في صدور[1] الفعل عنه، والمفعول في وقوع الفعل عليه؛ وإنما جعل آخرها في الذكر لأمرين:

* **أحدهما: أنهم اختلفوا** فيه هل هو قياسي، أو سماعي، **وغيره من المفاعيل** لم يختلفوا فيه أنه قياسي.

* **والثاني**: أن العامل إنما يصل إليه بواسطة حرف ملفوظ به، وهو: الواو، بخلاف سائر المفعولات.

وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أمور:

* **أحدها**: أن يكون اسما[2].
* **والثاني**: أن يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة[3].
* **والثالث**: أن تكون الواو مسبوقة بفعل، أو ما فيه معنى الفعل، وحروفه كـ: سرت والنيل، وأنا سائر والنيل[4].

---

(١) في (ب) صدر.

(٢) خرج بالاسم: الفعل نحو (لا تاكل السمك وتشرب اللبن).

(٣) خرج بذلك نحو: جئت مع زيد فإنه بعد «مع» لا الواو التي بمعنى «مع».

(٤) خرج بذلك: نحو كل رجل وضيعته، فلا يجوز معه النصب على المفعول معه لعدم سبق شيء من ذلك.

(**وَهُوَ الاسْمُ**) أي[١]: الفضلة الصريح[٢]؛ لأن المفعول معه لا يكون إلا كذلك، والاسم يشمل المفرد والمثنى والمجموع ، تصحيحا[٣] ، وتكسيرا.

(**المَنْصُوبُ**) أي : بما سبقه من فعل أو شبهه على الصحيح ، لا الواو .

نعم الجملة المقدرة كالموجودة ، كقولهم : «كيف أنت» ، «وقصعة[٤] من ثريد»، **إذا التقدير** : كيف يكون[٥]، فحذف الفعل ، فانفصل الضمير .

(**الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ**) أي شخص (**فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ**) أي: لأجل بيان من فعل، أي : نحو : « جاء الأميرُ والجيشَ» ، « واستوى الماءُ والخشبةَ » **فعل الفاعل معه الفعل بمصاحبتها** ، والشخص يشمل الواحد والمتعدد .

فمراده : أن المفعول معه هو : اللفظ الدال على الذات التي فعل الفاعل الفعل[٦] بمصاحبتها.

والمراد بالفعل الحدث : كـ « المجيء »، « والاستواء » في المثالين المذكورين هنا .

(**نَحوُ: جَاءَ الأَمِيرُ والجَيْشَ**)**وإعرابه:** «جاء»: فعل ماض، «الأمير» : فاعل، الواو واو المعية، (و)[٧] الجيش مفعول معه وعلامة نصبه فتح آخره.

---

(١) سقط أي من (ب) .
(٢) خرج بـ الفضلة : العمد نحو: (اشترك زيد وعمر) .
(٣) في (ب) تصحيحه .
(٤) في (ب) قطعية .
(٥) في (ب) (د)(هـ)(و) : تكون .
(٦) سقط الفعل من (ب).
(٧) ما بين القوسين سقط من (ب) (د) .

ويجوز : والجيشُ بالرفع على أن الواو عاطفة ، والجيش معطوف على الأمير.

(**واستَوى المَاءُ والخَشَبَةَ**) **وإعرابه :** « استوى » : فعل ماض، « الماء »: فاعل ، «والواو» : واو المعية[1] ، « الخشبة» : مفعول معه وعلامة نصبه فتح آخره ، والمعنى: ارتفع الماء حتى صاحب الخشبة وقت ارتفاعه.

والمراد بالخشبة هنا : مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت ارتفاعه وزيادته ، فعلى هذا : لايجوز في الخشبة الرفع عطفا على الماء ، لعدم صحة توجه العامل إليها ، بخلاف المثال الأول .

وأمَّا خَبَرُ كَانَ وأخَوَاتِهَا ، واسْمُ إنَّ وأخَوَاتِهَا ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ الأربعة : النعت والعطف والتوكيد ،[والبدل]، فَقَدْ تَقَدَمَتْ هُنَاكَ .

(وأمَّا خَبَرُ كَانَ وأخَوَاتِهَا ، واسْمُ إنَّ وأخَوَاتِهَا ، فَقَدْ تَقَدَمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ الأربعة : النعت والعطف والتوكيد ، [والبدل] ، فَقَدْ تَقَدَمَتْ هُنَاكَ) [2].



(١) في (ج)(د)(و) : والواو للمعية .
(٢) أي : عقب النواسخ .

باب مخفوضات الأسماء

المَخْفُوضَاتُ ثَلاثَةُ : مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وتَابِعٌ لِلمَخْفُوضِ .

فَأمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرفِ ، فَهُوَ مَا يُخْفَضُ : بِمِنْ ، وإلى وعَنْ ، وعَلى ، وفِيْ ، ورُبَّ ، والبَاءِ ، والكَافِ ، واللاَّمِ ، وبِحُرُوفِ القَسَمِ ، وَهِيَ : الوَاوُ، والبَاءُ، والتَاءُ، وبِمُذْ، ومُنْذُ، وَبِوَاوِ رُبَّ.

(**باب مخفوضات الأسماء**) : إنما أتى المصنف رحمه الله بإضافة المخفوضات إلى الأسماء لبيان [1] الواقع ، وإلا فالمخفوض لا يكون إلا اسما.

(**المَخْفُوضَاتُ ثَلاثَةُ :**) أي على **الصحيح** ، فبقي عليه الجر بالمجاورة ، وهو **شاذ** ولهذا[2] لم يذكره، وذلك في باب : النعت ، والتوكيد ، وعطف النسق.

* **فأما النعت** : ففي قولهم : هذا جحر ضب خرب ، روي بخفض خرب، لمجاورته الضب المجرور، وكان حقه الرفع ؛ لأنه صفة للمرفوع وهو الجحر.

* **وأما التأكيد : ففي نحو قوله :**

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم

أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذنب[3]

---

(١) في (ج)(و) : كبيان .

(٢) سقط (ولهذا) من (ب).

(٣) البيت لأبي غريب الشاهد فيه : قوله :(كلهم) فالرواية في هذه الكلمة بجر كلهم مع أنها توكيد لذوي المنصوب على المفعول به والتوكيد يتبع المؤكد في إعرابه فكان حقه أن ينصب كلا لذلك ،

فكلهم توكيد لذوي لا للزوجات وإلا لقال : كلهن وذوي منصوب على المفعولية وكان حق كلهم النصب ، ولكنه خفض لمجاورة المخفوض .

وأما المعطوف : فكقوله[1] تعالى : ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾[2] في قراءة من جر الأرجل لمجاورته للمخفوض ، وهو ، الرأس ، وكان حقه النصب.

وبقي أيضا الجر بالتوهم : نحو : « ليس زيد قائما ولا قاعد »، بجر قاعد على توهم دخول حرف الباء في خبر ليس ؛ لكثرته ، **وهو ضعيف** ، **والتحقيق** رجوعهما : للخفض بالحروف ، والإضافة ، **فجملة المجرورات بهما خمسة** .

فائدة : الصحيح أن المجرور بالمجاورة حركته ليست حركة إعراب .

(**مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ**) قدمه لأنه الأصل ، (**وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ**) أي بسببها[3] ؛ **لأن الإضافة سبب لجر المضاف** ، ولا يلزم من كونها سببا كونها عاملة إذ كون الشيء سببا أعم من كونه عاملا ، **والأعم** : لا يلزم صدقه بالأخص ؛ وحينئذ يكون جاريا على **الصحيح** ، أن المضاف إليه مجرور بالمضاف لا بالإضافة ولا بالحرف المعنوي[4] .

ولكنه لما وقع مجاورا للزوجات المجرور بالإضافه جر لمناسبة الجوار ويسمى ذلك الجر بمجرورات المجرور أو الجر للمجاورة وقد أنشده الشارح في كتابه الكواكب (رقم:١٥١) انظر الكواكب الدرية ومنحة الواهب العلية ص/ ٤١٠ . والأشباه والنظائر١/ ١٥٦

(١) في (ب) فقوله .

(٢) (المائدة:٦).

(٣) في (ب) لسببها

(٤) سقط من (ب) المعنوي .

(وتَابعٌ لِلمَخْفُوضِ) أي فيكون خفضه بالتبعية **على رأي الأخفش** [١]

والراجح أن : الجار له ما جر متبوعه إلا في البدل ، فعامله مقدر [٢].

(فَأمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرفِ ، فَهُوَ مَا يُخْفَضُ : بِمِنْ ، وإلى) لا تكرار بين ما ذكر هنا وما مر في أول الكتاب ، لأن ما هناك بيان أنها علامات الأسماء ، وأما هنا لبيان علامة الجر، وإن لزم من كل الآخر [٣]، وهما لجر الظاهر والمضمر نحو:(قوله جل ذكره) [٤]: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [٥] فالكل منه وإليه .

و(**من**) : أمُّ حروف الخفض ، فلذا قدمها في الموضعين ؛ لأنها تنفرد [٦] بجر الظروف التي لا تتصرف : كقبل ، وبعد ، وعند ، ولدن .

(**وعَنْ ، وعَلى**) وهما يجران الظاهر والمضمر . (**وفيْ**) وهي تجر الظاهر والمضمر أيضا.

(**ورُبّ**) وهي : **لا تجر إلا أنواعا** [٧] **خاصة** من المضمرات، **ونوعا خاصا** من المظهرات، **فإن جرت ضميرا** فلا يكون إلا ضمير غيبة مفردا مذكرا،

---

(١) هناك عدة نحويين معروفين بهذا اللقب وأشهرهم الأخفش الأوسط وهو سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الحسن البصري المتوفي سنة ٢٢١هـ و الأخفش الصغير هو: علي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن ، (توفي سنة ٣١٥ هـ = ٩٢٧ م)

(٢) أي أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع في غير البدل فيرجح جر التابع إلى الجر بالحرف أو الإضافة وأما البدل فالعامل فيه محذوف أهـ . الكواكب الدرية ٤١٢ .

(٣) في (ب) الأخير .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (ب) و(ج) .

(٥) الاسراء: من الآية١.

(٦) في (أ) (هـ) : تتفرد .

(٧) في (ب) الأنواع .

نحو: رب رجل لقيت ، **وهو قليل** ، فإن جرت ظاهرا فلا يكون إلا نكرة موصوفة نحو : رب رجل صالح لقيته ، **وهذه عبارة كثيرين، وعبارة الأشباه والنظائر للسيوطي** ، رَبٌّ : بفتح الراء **يكون: حرف** جر ، لغة في رُبٌّ بضم الراء ، **واسما** بمعنى : الشيخ والمالك **وفعلا** ماضيا يقال : رَبَّهُ يُربة بمعنى : رباه وأصلحه[1] .

(**والبَاءِ ، والكَافِ ، واللاَّمِ**) قد تقدمت أمثلتها ، (و) كذلك (**بِـ حُرُوفِ القَسَمِ ، وَهِيَ : الوَاوُ ، والبَاءُ ، والتَّاءُ**) ويخفض الاسم أيضا بما لم يذكر في أول الكتاب، وهو ما ذكره **بقوله** :

(**ويمُذْ ، ومُنْذُ**) **وهما للزمان خاصة** ، فإن مجرورهما لا يكون إلا اسم زمان، ولا يكون ذلك الزمان إلا معينا لا مبهما ، ولا يكون ذلك المعين[2] إلا ماضيا أو حاضرا لا مستقبلا ، **تقول** : ما رأيته مذ يوم الجمعة، ومنذ يومنا ، **ولا تقول** : أراه مذ غد ، ولا منذ غد ، **وقال** ابن مالك في الخلاصة[3] :

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ... أو وليا الفعل كجئت مذ دعا
وإن يجرا في مضي فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن

والحاصل : أنهما **قبل** المجرور حرفان ، **وقبل** المرفوع مبتدآن ، **وقبل** الجملة ظرفان .

---

(١) اهـ الأشباه والنظائر٢/ ٨ . و ذكر السيوطي في همع الهوامع (١٧) لغة لرب ٢/ ٣٤٥، وابن مالك حكى منها عشرا ، وذكر ابن هشام (١٦) لغة لرب في المغني ١/ ١٨٤.

(٢) سقط المعين من (ب).

(٣) أي ألفيته المشهورة في النحو وهي خلاصة من كافيته التي مجموع الأبيات فيها ثلاثة الف بيت.

(وَبِوَاوِ رُبَّ) **والصحيح** أن الجار له (رُبّ) المقدرة ، لا الواو[1] **خلافا للكوفيين**[2] كقول الشاعر:

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليّ بأنواع الهموم ليبتلي[3]

أي : ورب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته ، **وأرخى سدوله**: صفة لليل، أي : ستوره ، **وليبتلي** : أصله ليبتليني فحذف المفعول[4] أي ليظهر ما عنده[5] من الجزع أو الصبر.

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غُلامُ زَيْدٍ وهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ ، نحو: غلام زيد ، ومَا يُقَدَّرُ بِمِنْ ، نَحوُ : ثَوبُ خَزٍّ ، وبَابُ سَاجٍ ، وخَاتَمُ حَدِيْدٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(**وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ**) **وهي لغة** : الميل والإسناد والإلصاق.
وأما في الاصطلاح فهي: نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الخفض ، فهي : إما محضة أي خالصة من تقدير الانفصال ، **وتسمى أيضا** معنوية إن أفادت تعريفا ، أو تخصيصا ؛ وذلك لأنها تفيد أمرا معنويا **وهو:**

* **التعريف** : إن كان المضاف إليه معرفة ، كغلام زيد .

---

(١) في (ب): إلا الواو .

(٢) والجر بـ(رب)هو مذهب البصريين... انظر حاشية الصبان على الأشموني ٢/ ٢٣٣،

(٣) هذا البيت من كلام امرئ القيس بن حجر الكندي من معلقته المشهورة . الشاهد فيه قوله:(وليل) حيث حذف حرف الجر (رب) وأبقي عمله بعد الواو... انظر منتهى الأرب ص٣٣٦، و أوضح المسالك ٣/ ٦٨، والصبان ٢/ ٢٣٣.

(٤) في (أ) : المفعول له .

(٥) في (ب)(د)(هـ)(و) : عندي .

* **والتخصيص** : إن كان نكرة نحو : غلام رجل .
* **وغير محضة** : وهي التي في تقدير الانفصال .

وتسمى: لفظية بأن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة ، كإضافة اسم الفاعل ، نحو:(هذا ضارب[١] زيدا الآن أو غدا، أو إضافة[٢] اسم المفعول ، نحو: هذا معمور الدار الآن أو غدا. أوكـ إضافة[٣] الصفة المشبهة باسم الفاعل)، نحو: هذا حسن الوجه وعظيم الأمل.

وسميت لفظية : لأنها تفيد أمر لفظيا ، وهو: التخفيف .

وقد أشار المصنف إلى المعنوية بقوله : (**فَنَحوُ قَولِكَ : غُلامُ زَيدٍ**) **وإعرابه** ظاهر.(**وَهُوَ**) أي: ما يخفض[٤] بالإضافة المعنوية :(**عَلى قِسْمَينِ** :

١/ **مَا يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ**) أي ما يكون المناسب في معناه معناها.

وضابطه: أن يكون الثاني ملكا للأول ومختصا به ، أو مستحقا له (**نحو: غلام زيد**) أي غلام لزيد .

(٢/ **ومَا يُقَدَّرُ بِمِنْ**) ويظهر ويكثر في **المعدودات والمقادير**: كعشرة رجال ، ورطل زيت.

وقال الفارسي[٥]: إضافة الأعداد على معنى اللام ؛ إما إضافة عدد[٦] إلى عدد، نحو : ثلاثمائة ، فهي على معنا : (من) اتفاقا .

---

(١) في (ب) الضارب.
(٢) في (ب) وإضافة .
(٣) في (ب) (هـ) : وكإضافة . ما بين القوسين سقط من (و) .
(٤) سقط من (ب) ما يخفض .
(٥) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن سليمان أبو علي الفارسي توفي ببغداد سنة ٣٧٧هـ انظر هدية العارفين ١/ ٢٧٢ .
(٦) في (ب) العد .

وضابط الإضافة التي بمعنى (من) : أن يكون المضاف بعضا من[١] المضاف إليه.

(**نَحوُ : ثَوبُ خَزٍّ ، وبَابُ سَاجٍ ، وخَاتَمُ حَدِيْدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**)أي : من المضاف إضافة مقدرة بمن .

وإعراب المثال الأول : «ثوب خز »: مبتدأ محذوف تقديره : هذا ثوب وهو مضاف «وخز» : مضاف إليه إضافة مقدرة بمن ، أي من خز، وهذا التقدير على سبيل التوضيح ، وكذا في اللام ، وليست من مقدرة في الإضافة؛ وإنما الإضافة على معناها، وعلى معنى اللام، **وإلا لزم** أن الإضافة لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ؛ لأن المقدر كالملفوظ[٢] .

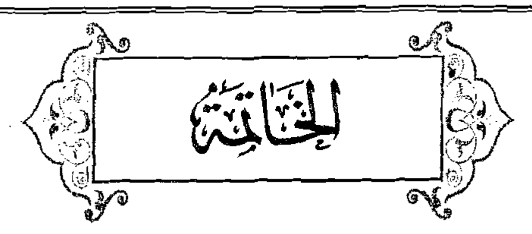
ولذلك : **كان الصواب** في عبارة المصنف أن يقول : على معنى اللام ، أو على معنى من .

تنبيه :

زاد ابن مالك قسما ثالثاً[٣] وهو: أن تكون الإضافة على معنى: في[٤].

وضابطه : أن يكون المضاف إليه (ظرفا وقع فيه المضاف)[٥] مع قصد الظرفية ، نحو: ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾[٦] أي في الليل.

(١) سقط من (ب) : (من).
(٢) سقط من (ب): (كالملفوظ).
(٣) في (أ)(ب) (ج): (ثلاثا)وهو سبق قلم لما يتضح من السياق ، والمثبت من (د)(هـ)(و) .
(٤) انظر الخضري ٢/ ٤ . وأوضح المسالك ٣/ ٧٣، وهمع الهوامع ٢/ ٤١٣ .
(٥) ما بين القوسين سقط من (ب) .
(٦) سورة سبأ:٣٣.



[خاتمة في المواضع التي يخفض فيها الاسم]

يخفض الاسم الواقع بعد مع نحو : جلست مع الشيخ .

ويخفض الاسم المضاف إلى ذو التي بمعنى[(١)] صاحب نحو : جاء ذو علم وذو هذه ملازمة للإضافة ، لا تنفصل عنها أصلا .

ويخفض أيضا الاسم الواقع بعد[(٢)] ظرف الزمان نحو : صمت يوم الخميس، وظرف المكان نحو : جلست أمام الخطيب .

ويخفض أيضا الاسم الواقع بعد كم الخبرية الدالة على كثرة العدد نحو : كم رجل صالح صحبته .

وختم المصنف رحمه الله تعالى كتابه بالخفض إشارة على الخفض الذي هو من[(٣)] صفة الأنبياء والأولياء[(٤)] والصالحين .

وهذا آخر ما يسر الله جمعه على يد الفقير بتصنيفه[(٥)] إلى فضل الملك القدير العبد الحقير[(٦)] : محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل .

قال مؤلفه: متع الله بحياته ونفعنا من سره[(٧)] وبركاته وكان ابتدائي في هذه

---

(١) في (ب) معنى .

(٢) سقط (بعد) من (ب) .

(٣) سقط (من) من (ب) .

(٤) *في (و) : عليهم أفضل الصلاة والسلام ... انتهى فراغ تمام هذه النسخة لعله يوم الاثنين ثالث عشر شهر القعدة ١٣٠٩هـ في وقت صلاة الضحى ونسأل من المولى رزق التقوى والعلم الشريف به على ما يرضى الله ورسوله آمين اللهم لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات بعناية الفقير إلى الله عز وجل بجمله ورسمه القاضي محمد بن أحمد عافاه الله وغفر له ولوالديه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم آمين اللهم آمين .

(٥) في (د) : تصنيفه .

(٦) في (ج) ما يسر الله جمعه على يد الفقير العبد محمد .. الخ .

(٧) في (ب)(د)(هـ) : أعاد علينا من بركاته. وسقط من (د)(هـ) : ونفعنا من سره .

النسخة المباركة : أول يوم من شهر ربيع الأول ؛ وختمها يوم ولادة سيد سادات الأنبياء عليهم أفضل الصلاة والسلام .

فجاء بحمد الله : شرحا يشرح الصدور ويزيل عن قلوب الطالبين غيهب الديجور ، مشتملا على فوائد عديدة ، وجواهر في عقد نظامه فريدة ، يسهل تناوله على الطلاب، ويظفرون فيه بالعجب العجاب .

جعله الله خالصا لوجهه الكريم ، وهدانا وجميع من قرأه ، أو نظر فيه إلى الصراط المستقيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه[1] أجمعين. ﴿سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[2].

تم الكتاب
بعون الملك الوهاب.

[**قال ناسخ المخطوطة (أ)**]: بلغ مقابلة على يد مؤلفها سيدي العلامة عز الإسلام محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل أدام الله بقاه ونفعنا بعلومه آمين اللهم آمين[3].

---

(١)*في (هـ) وسلم .. وكان انتهاء رسم هذه النسخة المباركة التي احتوت على جمل من الفوائد الغراء والقواعد المفيدة وفيها من المعجزات مالا يخفى ومن الكرامات ما هو أحلى وأشفى، فانظر أيها الطالب إلى هذه الثمرة الحلوة التي أحلى على كل قلب من المن والسلوى ، لله در مؤلفها أدام الله بقاه ومتع المسلمين بحياته آمين وهي بخط محصلها لنفسه ولمن شاء الله من بعده أفقر الورى وأحوجهم إليه : أحمد بن سعيد بن صالح سلمان ، وكان الفراغ من كتابتها نهار الجمعة الغراء في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٢هـ غفر الله له ذنوب والديه ووالد والديه وأعاد بركاتها وبركات مؤلفها علينا آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(٢) *وفي المخطوطة (د) :جاء بعد هذا : وكان انتهاء رقم هذه النسخة المباركة عصر يوم الاثنين سلخ جمادى الأولى سنة ١٢٩٣هـ، بقلم محصلها لنفسه ولمن شاء الله له من بعده عبدالإله بن عبد الرحمن فتح الله علينا وعليه وعلى جميع المسلمين .

(٣) * جاء في نسخة (أ)بعد قوله تم الكتاب بعون الملك الوهاب : (بقلم (الناسخ) الراجي من العلي التواب حسن الخاتمة والعفو يوم المآب، الحقير الأقل: محمد بن أبي الغيث

تم بحمد الله
مراجعته وتصحيحه في
٢٣ شوال ١٤٢٨هـ ، الموافق ٣/١١/٢٠٠٧م
بقلم محققها الفقير إلى الله عز وجل/ عبد الله محمد بن محمد بن عبده سليمان الأهدل
وإشراف الوالد : الشيخ محمد محمد الأهدل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

وأخيراً

هذا ما تيسر من تحقيق لهذا السفر الجليل وفي الختام أعتذر للقراء الكرام عما يكون بهذا
التحقيق من تقصير وزلل فقد أخرجته عن عجل وسعيت في تحري الصواب
فإن كنت أصبت فمن الله وحده له الفضل والمنة في ذلك وإن كان فيه غير
ذلك فهو من عمل المقل الفقير فأرجو الموافاة والتكرم بالصواب كي
يتم تعديله والإشارة إليه في الطبعة القادمة إن شاء الله تعالى
أسأل الله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع
به الخاص والعام إنه وليّ ذلك والقادر عليه وصلى
الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين
وعلى آله وصحبه أجمعين
آمين اللهم آمين .
آمين .

الأهدل. وكان تمامه يوم السبت في ١٢ يوما خلت من ربيع الثاني سنة ١٢٩٤هـ في بيت الأصولي في بلاد بني العامري المعروفة بهذا في الإقليم الشرقي برسم الأخ الصالح قاسم بن عبد اللطيف الهندي الحديدي من طريق سيدي الأجل محمد بن أحمد الأهدل كان الله مع الجميع آمين آمين آمين .

* و في المخطوط (ب) وكان انتهاء هذه النسخة المباركة نهار الاثنين في شهر جمادى الأول سنة ١٢٩٤ من الهجرة النبوية . كان الفراغ من نقلها ١٤ القعدة الحرام سنة ١٤٢٢هـ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

* وجاء في المخطوط (ج) (وكان انتهاء رقم هذا السفر الجليل ١٢ من شهر جمادى الأولى ١٢٩٤ من الهجرة النبوية على سيدنا محمد أفضل الصلاة والسلام بقلم الأخ المعلم الأديب الشيخ عبد الباري بن محمد بن حسن عبد الباري الأهدل فتح الله علينا وعليه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .)

محتويات الكتاب

العنوان	الصفحة

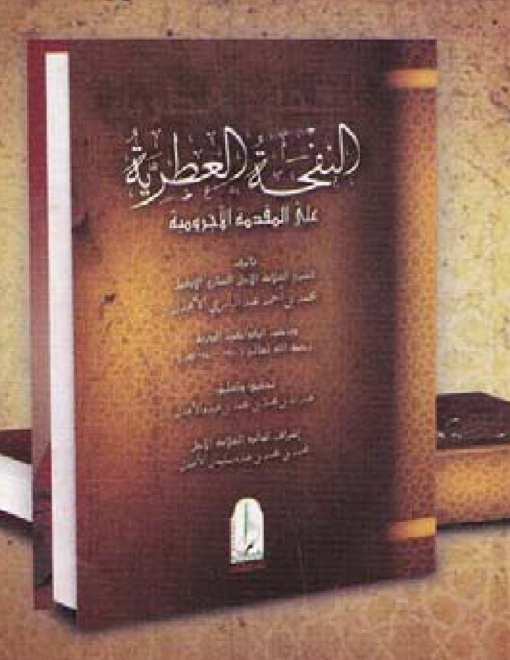
العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


النفحة العطرية
على المقدمة الآجرومية


TAREEM